الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبه البخاري الجعفي
رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية العلامة السندي وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهما الله تعالى

# فهرسة الجزء الثالث من كتاب صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب وامهات الابواب والتراجم غالبا


| صحيفة | |
|---|---|
| ٢ | (كتاب المغازى) |
| ٣ | باب قصة غزوة بدر |
| ١٣ | باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ |
| ١٧ | باب غزوة أحد |
| ٢٤ | باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه |
| ٢٧ | باب غزوة الخندق وهى الاحزاب |
| ٣٠ | باب مرجع النبى صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم |
| ٣١ | باب غزوة ذات الرقاع |
| ٣٢ | باب غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع |
| ٣٣ | باب حديث الافك |
| ٣٧ | باب غزوة الحديبية الخ |
| ٤٢ | باب قصة عكل وعرينة |
| ٤٢ | باب غزوة ذات قرد |
| ٤٢ | باب غزوة خيبر |
| ٥٠ | باب عمرة القضاء |
| ٥١ | باب غزوة موتة من أرض الشام |
| ٥٢ | باب غزوة الفتح |
| ٥٨ | باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ الخ |
| ٦٠ | باب غزاة أوطاس |
| ٦٠ | باب غزوة الطائف |
| ٦٣ | بعث ابى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٦٥ | بعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد رضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع |
| ٦٥ | غزوة ذى الخلصة |
| ٦٦ | غزوة ذات السلاسل |
| ٦٦ | ذهاب جرير الى اليمن |
| ٦٧ | غزوة سيف البحر |
| ٦٧ | حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع |
| ٦٨ | وفد بنى تميم |
| ٧٠ | قصة الاسود العنسى |
| ٧١ | قصة عمان والبحرين |
| ٧٢ | قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسى |
| ٧٢ | باب حجة الوداع |
| ٧٥ | باب غزوة تبوك |
| ٧٦ | باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا |
| ٧٩ | نزول النبى صلى الله عليه وسلم الحجر |
| ٨٠ | كتاب النبى صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر |
| ٨٠ | باب مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته الخ |
| ٨٥ | (كتاب تفسير القرآن) |
| ١١٥ | سورة الانفال |
| ١٢٥ | سورة يوسف |
| ١٣٣ | سورة الكهف |
| ١٤٨ | سورة الفرقان |
| ١٥٧ | سورة يس |
| ١٦٥ | سورة الفتح |

| صحيفة | |
|---|---|
| ١٦٨ | سورة والطور |
| ١٧٠ | سورة اقتربت الساعة |
| ١٧٦ | سورة المنافقين |
| ١٨٢ | سورة المزمل |
| ١٨٥ | سورة عم يتساءلون |
| ١٨٧ | سورة والفجر |
| ١٩٥ | (كتاب فضائل القرآن) |
| ١٩٦ | باب جمع القرآن |
| ١٩٧ | باب أنزل القرآن على سبعة أحرف |
| ١٩٨ | باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٩٩ | باب فاتحة الكتاب |
| ١٩٩ | فضل البقرة |
| ٢٠٠ | باب فضل الكهف |
| ٢٠٠ | باب فضل سورة الفتح |
| ٢٠٠ | باب فضل قل هو الله أحد |
| ٢٠١ | باب فضل المعوذات |
| ٢٠١ | باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن |
| ٢٠١ | باب فضل القرآن على سائر الكلام |
| ٢٠٣ | باب من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا |
| ٢٠٤ | باب الترتيل في القراءة الخ |
| ٢٠٦ | باب البكاء عند قراءة القرآن |
| ٢٠٦ | باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به |
| ٢٠٧ | (كتاب النكاح) |
| ٢٠٧ | باب كثرة النساء |
| ٢٠٨ | باب ما يكره من التبتل والخصاء |
| ٢٠٨ | باب نكاح الابكار |
| ٢٠٩ | باب الثيبات |
| ٢٠٩ | باب اتخاذ السراري |

| صحيفة | |
|---|---|
| ٢١١ | باب ما ينفى من شؤم المرأة |
| ٢١٢ | باب شهادة المرضعة |
| ٢١٤ | باب الشغار |
| ٢١٧ | باب انكاح الرجل ولده الصغار |
| ٢٢٠ | باب الشروط في النكاح |
| ٢٢٢ | باب الوليمة حق |
| ٢٢٤ | باب المداراة مع النساء |
| ٢٢٧ | باب كفران العشير |
| ٢٣٠ | باب الغيرة |
| ٢٣٣ | باب طلب الولد |
| ٢٣٤ | (كتاب الطلاق) |
| ٢٣٤ | باب اذا طلقت الحائض |
| ٢٣٨ | باب الخلع |
| ٢٤ | باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر الآية |
| ٢٤١ | باب حكم المفقود في أهله وماله |
| ٢٤١ | باب الظهار |
| ٢٤٢ | باب اللعان |
| ٢٤٩ | (كتاب النفقات) |
| ٢٥٣ | (كتاب الاطعمة) |
| ٢٥٥ | باب الخبز المرقق |
| ٢٦٥ | (كتاب العقيقة) |
| ٢٦٦ | (كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد) |
| ٢٦٩ | باب التصيد على الجبال |
| ٢٧٦ | (كتاب الاضاحي) |
| ٢٧٩ | (كتاب الاشربة) |
| ٢٨٢ | باب شرب اللبن |
| ٢٨٤ | باب شراب الحلواء والعسل |
| ٢٨٥ | باب تغطية الاناء |
| ٢٨٦ | باب الشرب من قدح النبي صلى الخ |

الجزء الثالث من كتاب أبي عبد الله محمد
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبه البخاري الجعفي
رضي الله تعالى عنه
ونفعنا به
آمين

وبهامشه حاشية العلامة السندي وتقريرات من
شرحي القسطلاني وشيخ الاسلام رحمهما الله تعالى

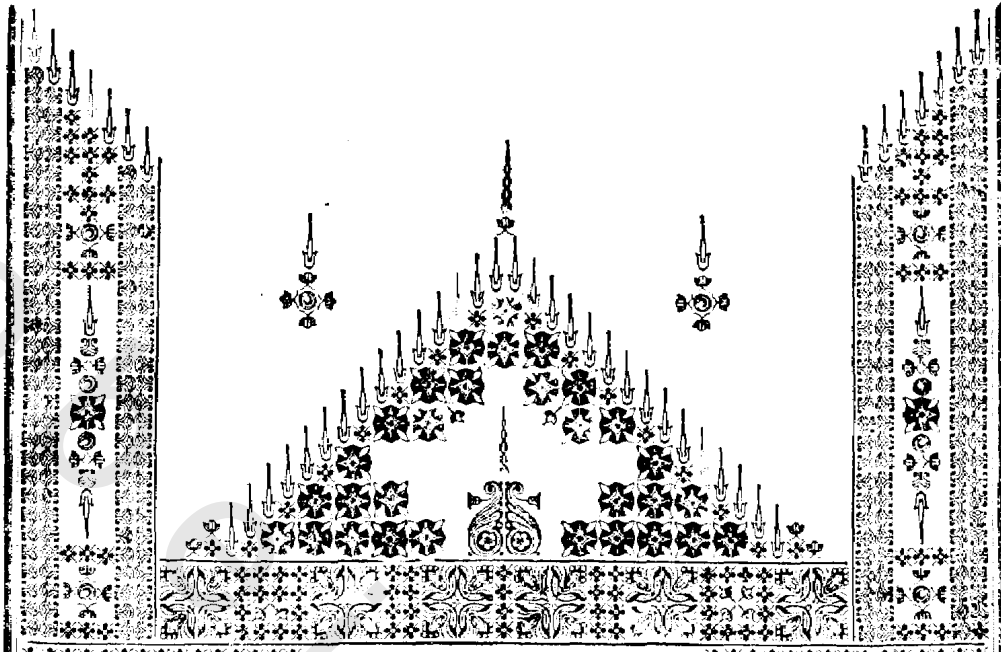

بسم الله الرحمن الرحيم

## *(كتاب المغازى)*

❁ باب غزوة العشيرة أو العسيرة وقال ابن اسحق أول ما غزا النبى صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبى اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشير ❁ باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثنى أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبى اسحق حدثنى عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لامية انظر لى ساعة خلوة لعلى أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبى صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتنى هذا لامنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبى الحكم سيد أهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم تر ما قال لى سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا أخبرهم انهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا أدرى فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر

(قوله كتاب المغازى) المغازى جمع مغزى والمغزى يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبى صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه أو بجيش من قبله اه قسطلانى

قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال اه قسطلانى

قوله بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع اه قسطلانى

قوله العشيرة بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع اه قسطلانى

قوله العسيرة بالتصغير اه قسطلانى

أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما اذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما أريد أن اجوز معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر * باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد * باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا الأن أكون صاحبه أحب الي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر * باب حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر * باب

(قوله ويثبت به الاقدام) أي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وانشف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة اه قسطلاني

عدة أصحاب بدر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر * وحدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث ان أصحاب بدر ثلثمائة و بضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن * باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا * باب قتل أبي جهل حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه انه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة

ان

قوله لا والله جواب كلام محذوف أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام اه قسطلاني

قوله أتى أبا جهل الخ زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزاك الله يا عدو الله اه قسطلاني

قوله أعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة أي أشرف اه قسطلاني

قوله من رجل قتلتموه أي ليس بعار وأعمد القوم سيدهم اه قسطلاني

ابن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف ابن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله تعالى عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق ابن منصور السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق سأل رجل البراء وأنا اسمع قال أشهد على بدرا قال وبارز وظاهر حدثنا عبد العزيز قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * أخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت (بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فأقناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير * قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثني عبد الله ابن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك

قوله في ستة من قريش الخ وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس ابن عبد مناف اه قسطلاني

قوله نزلت في الذين برزوا الخ وقال سعيد ابن أبي عروبة في هذه الآية اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن أولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن أولى بالله تعالى منكم فانزل الله عز وجل الآية وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فنتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اه قسطلاني

عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أنتم باسمع لما أقول منهم * قال قتادة أحياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار حدثني عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

* باب فضل من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أو جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثني اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر

(باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أوهبلت كأنها استثبات بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات وهم عند استغاله بشرب الماء ذكرها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينافي ان يسأل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن أنه من أهل أي الجنان والله تعالى أعلم اه سندي

يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم * باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي اسيد عن ابي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر ابن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا أكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي أتانا بعد يوم بدر حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما اذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤا الى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا أيديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم

اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اه سندي

له الا خيرا فقال عمر أنه قد خان الله الخ) لا يخفى أن كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحاله التأليف فاشار الى أن الاصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على أعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل أنه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى (قوله يعني كثروكم) أي قاربوكم بحيث كأنهم

لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف ينددن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فاردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعته فاذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر فقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمزة الى السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل ان عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قوله فذكر الحديث بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضي الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها أن يرضعن من أحبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون الناس اه قسطلاني

وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان ابن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عمه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم ان رافعا أكثر على نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر ابن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح

قوله ان عمر استعمل قدامة الخ ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله ماذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه أنه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة أتاني آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني

أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أفقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت أبا جهل * قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال آنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان أو قال قتلته قومه * قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلني حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي * وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء

(قوله ان رافعا أكثر على نفسه) أي اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه المدل مجهولا بل مطلق الكراء اه سندي

الثنى لتركهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعنى مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم كل حدثنى طائفة من الحديث قالت فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا * قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادى ناسا أمواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما قلت منهم فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم * باب تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم * النبى محمد بن عبد الله الهاشمى صلى الله عليه وسلم * أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على * ثم اياس بن البكير * بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق القرشى * حمزة بن عبد المطلب الهاشمى * حاطب بن أبى بلتعة حليف لقريش * أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة القرشى * حارثة بن الربيع الانصارى قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان فى النظارة * خبيب بن عدى الانصارى * خنيس بن حذافة السهمى * رفاعة بن رافع الانصارى * رفاعة بن عبد المنذر * أبو لبابة الانصارى * الزبير بن العوام القرشى * زيد بن سهل * أبو طلحة الانصارى * أبو زيد الانصارى * سعد بن مالك الزهرى * سعد بن خولة القرشى * سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى * سهل بن حنيف الانصارى * ظهير بن رافع الانصارى وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلى * عتبة بن مسعود الهذلى * عبد الرحمن بن عوف الزهرى * عبيدة بن الحرث القرشى * عبادة بن الصامت الانصارى * عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لؤى * عقبة بن عمرو الانصارى * عامر بن ربيعة العنزى * عاصم بن ثابت الانصارى * عويم بن ساعدة الانصارى * عتبان بن مالك الانصارى * قدامة بن مظعون * قتادة بن النعمان الانصارى * معاذ بن عمرو بن الجموح * معوذ بن عفراء وأخوه * مالك بن ربيعة أبو أسيد الانصارى * مرارة بن الربيع الانصارى * معن بن عدى الانصارى * مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف * مقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة * هلال بن أمية الانصارى رضى الله عنهم * باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فى دية الرجلين وما أرادوا

قوله طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أى عقل وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين اه قسطلانى

قوله رضى الله عنهم وجملة من ذكره هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبى صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمرى ما وقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الأوس أربعة وسبعين وذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف فى بعضهم اه وقال فى الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلانى

من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله حدثني اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أي أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله

(قوله فاستب علي وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال أقف بيني وبين هذا الكاذب الاثم وكأنه سكت على وأطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلي ثم لعل معنى هذا الكلام بيني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاضافة وهذا بناء على أنه مارضي بمعاملته وان معاملة على في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات والله تعالى أعلم اه سندي

صلى

صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من امارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الي فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي ❊ باب قتل كعب بن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لي أن أقول شيأ قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر الى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا

قوله وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران ان أبا بكر فيه كما تقولان أنتما ولذا ثنى الضمير في الخبر أعني تذكران وهذا كناية عن قولهما في أبي بكر أنه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب أبي بكر سيما فيما روى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا أن يقال أنتما تعاملان معاملة من يصف أبا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب أن أبا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعه كأنه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيأ تكرما لكان أحسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندي

وسقا أووسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أووسقين فقلت له فيه وسقا أووسقين فقال أرى فيه وسقا أووسقين فقال نعم ارهنونى قالوا أى شئ تريد قال ارهنونى نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنونى أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أووسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعنى السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخى أبو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخى محمد بن مسلمة ورضيعى أبو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو وأبو عبس بن جبر والحرث بن أوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فانى قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتمونى استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أى أطيب وقال غير عمرو وقال عندى اعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال اتأذن لى أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه ❁ باب قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق ويقال سلام بن أبى الحقيق كان بخيبر ويقال فى حصن له بأرض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف حدثنى اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع اليهودى رجالا من الانصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان فى حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى أن أدخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد أن تدخل فادخل فانى اريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لا أدرى أين هو من البيت فقلت أبا رافع فقال من هذا فأهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لامك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال

فاضربه

قوله يعنى السلاح والذى قاله أهل اللغة أنها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده أن ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما فى رواية الواقدى اه قسطلانى

قوله ابن أبى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودى اه قسطلانى

قوله ويقال سلام بتشديد اللام اه قسطلانى

قوله ابن عتيك بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى اه قسطلانى

فاضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف فى بطنه حتى أخذ فى ظهره فعرفت أنى قتلته فجعلت أفتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجته فوضعت رجلى وأنا ارى أنى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى أصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال لى ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم أشتكها قط حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فانظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف فغطيت رأسى ورجلى كأنى أقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبى رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى أبى رافع فى سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيأ قال ثم جئت كأنى أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال ألا أعجبك لامك الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فعمدت له أيضا فاضربه أخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فاسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها ثم أتيت أصحابى أجل فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لا أبرح حتى أسمع النعية فلما كان فى وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشى مالى قلبة فأدركت أصحابى قبل أن يأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فبشرته ❊ باب غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد

(قوله) قال ان نذر بى القوم انطلقت على مهل أى ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ كأنه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعى وأما قوله أمشى مالى قلبة فكان المراد به قلة الوجع وأما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندى

ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانى سنين كالمودع للأحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لأنظر اليه من مقامي هذا واني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يحزنك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت فاين أنا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد

(قوله) يوم أحد هذا جبريل قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد أيضا كما سيجيء فلا وجه لتحمل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بأنه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذا لمصنف ماذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لامكان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله) كالمودع للاحياء والاموات كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور أن تكون الصلاة تودعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى أعلم (قوله) فلم يملك عمر نفسه فقال الخ كان عمر فهم ان نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى أعلم اهـ سندي

لم يترك الا ثمرة كذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الاذخر أو قال ألقوا على رجله من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها * أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اني أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد اني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم ابن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة * باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بنو سلمة وبنو حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا واني أحب ان يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني أنظر الى

(قوله) وترك ست بنات ولعل الست هي المحتاجة بالغاية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى أعلم اه سندي

البدر الذى كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدى قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبى وقاص يقول نثل لى النبى صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال ارم فداك أبى وأمى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه لقد جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبى وأمى وهو يقاتل حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لاحد غير سعد حدثنا بسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن على رضى الله عنه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فانى سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك أبى وأمى حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضى الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم الا أنى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثنى عبد الله بن أبى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا رامیا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول أنثرها لابى طلحة قال ويشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة بابى أنت وأمى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدى أبى طلحة اما مرتين واما ثلاثا حدثنى عبد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم

قال

(قوله) حدثنا مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفى

(قوله) خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أى خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة أو كان اذ ذاك صغيرا

(قوله) ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلانى

قال عروة فوالله مازالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عزوجل * بصرت علمت من البصيرة في الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد * باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال اني سائلك عن شئ أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك * باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم * باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شئ قل ان الامر كله لله يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن ابي طلحة رضي الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه * باب ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شئ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عزوجل ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون * وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل

(قوله) وكانت مريضة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد

(قوله) وأقبلوا منهزمين أي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حي اه قسطلاني

ابن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به منها وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد * باب قتل حمزة حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها اياه فلكأني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور اتحادا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي أنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن الى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود * باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد

(قوله) أم سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد أنها أم قيس بنت عبد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم سليط لان اسم ابنها سليط

(قوله) في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية في عانته

(قوله) مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة على أثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيشا وأمر عليهم خالد بن الوليد اه قسطلاني

الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتدّ غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتدّ غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله حدّثني مخلد بن مالك حدّثنا يحيى بن سعيد الاموي حدّثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتدّ غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتدّ غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم * باب حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله اني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير وأحرقتها والصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدّثنا أبو عاصم حدّثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتدّ غضب الله على من قتله نبي واشتدّ غضب الله على من دمّى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب الذين استجابوا لله والرسول حدّثنا محمد حدّثنا أبو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبوك منهم الزبير وابو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير * باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدّثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار * قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى احد قدّمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدّثنا محمد بن العلاء حدّثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جدّه أبي بردة عن أبي موسى

(قوله) حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله قتله وحشي ابن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضا أن هند المالا كت كبده ولم تستطع أكلها قال صلى الله عليه وسلم أكلت منها شيأ قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيأ من حمزة النار اه قسطلاني

رضى الله عنه أرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى رؤياى أنى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيأ كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجليه خرج رأسه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر وقال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها * باب أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى نصر بن على قال أخبرنى أبى عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها حدثنى عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى لأنظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ولكنى أخاف عليكم ان تنافسوا فيها * باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه * قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأ الى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار

(قوله) غطى بها رجليه ولابى ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو أوجه

(قوله) باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فى صفر من سنة أربع اه قسطلانى

موسى من بعض بنات الحرث استحدّ بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين ان أقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أوّل من سنّ الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال

ما أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدوّ فأمدّهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرّاء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا * وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان * زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس ان أولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خيرهم بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف

(قوله) على أوصال شلو جمع وصل والشلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام الجسد أي على أعضاء جسد (قوله) وبني لحيان بكسر اللام وفتحها حي من هذيل اه قسطلاني

وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم قريبا وان قتلوني انتم اصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثني حيان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثنا عبد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هما ابنتاي فقال أشعرت انه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة * وعن أبي أسامة قال قال لي هشام بن عروة فأخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعدما قتل رفع الى السماء حتى اني لأنظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال أنس فأنزل الله تعالى

(قوله) فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الخ وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة اه قسطلاني

لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

* باب غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه حدثني قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا أبدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد ابن أيمن عن ابيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال

(قوله) باب غزوة الخندق وفيه قوله عرضه يوم أحد أي أظهره وأحضره عنده لينظر في حاله وأنه هل يليق الحضور في الحرب لمثله أم لا اه سندي

قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا أخذ منه ويقرب الى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فان الناس أصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناقال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى واري عني التراب جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا

(قوله) أدع لي خابزة فلتخبز معك وفي النسخ معي ولعله بمعنى عندي أو هو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فلتخبز معي اه سندي

قال ثم مدّ صوته بآخرها حدّثني عبدة بن عبد الله حدّثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أوّل يوم شهدته يوم الخندق حدّثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر * قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرّق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان أقول أحق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت ان أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعدّ الله في الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدّثنا أبو نعيم حدّثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدّثني عبد الله بن محمد حدّثنا يحيى بن آدم حدّثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدّثنا اسحق حدّثنا روح حدّثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدّثنا المكي بن ابراهيم حدّثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدّثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدّثنا قتيبة بن سعيد حدّثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده حدّثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل ابن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدّثنا محمد بن مقاتل حدّثنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

(قوله) ومن أبيه أي عمر ولعل معاوية كان رأيه في الخلاف تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والرأي على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فاذا أطاق أنه أحق وراعى ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى ذلك عن نقض بيعته اه قسطلاني

الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده * باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى أين قال ههنا وأشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثنا ابن أبي الاسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلي أمروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لي لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا امامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء قريظة على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فأشار الى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فاخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب الي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شئ فابقني له

(قوله) الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المثالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا اه قسطلاني

حتى

حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ماهذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضى الله عنه حدثنا الحجاج ابن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرنى عدى أنه سمع البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم أو هاجهم وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء عن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك * باب غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لان أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبى صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى زياد بن نافع عن أبى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن فى ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شئ من عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت فى صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ووجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام أولئك فيجىء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون

(قوله) فمات منها أى من تلك الجراحة واهتزلوته عرش الرحمن وشيعه سبعون ألف ملك

(قوله) خصفة بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات

قوله فنقبت بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية أى رقت وتقرضت

(قوله) بنى أنمار بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من جملة بفتح الموحدة وكسر الجيم اه قسطلانى

ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني
محمد بن عبد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن
سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن
عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو
فصافقناهم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد
الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة
الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة
ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا اخبره أنه غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق
عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره
أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق
بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده
اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت
وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت له الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال له
تخافني فقال له لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر
اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

## * باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك

سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث
الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا
سعيد الخدري فجلست اليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا

(قوله) المصطلق بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة اه قسطلاني

العزبة

العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئناه فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط سيفي صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب غزوة أنمار حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا * باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني

(قوله) قال الله فشامه بقال شمت السيف أي غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث غير موجود في هذا الباب في كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل في وجهه ان غزوة بني المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فاعطيت حكمها كذا ذكره الكرماني

*(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثني أي كل واحد منهم حدثني ولذلك أفرد حدثني وجعل مفعوله طائفة من حديثها

(قوله) فكنت أحمل على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندي

فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشئ من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فأخبرتني بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي ان آتي أبوي قالت وأريد ان أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) وهو يريبني ضمير هو للشان أو هو مبهم وقولها اني لا عرف الخ بيان له اه سندي

(قوله) أغمصه بغين معجمة وصاد مهملة أي اعيبه عليها

(قوله) الداجن بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة أو غيرها اه قسطلاني

من

من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الاشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى اني لاظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله تعالى منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي قومي اليه فقلت لا والله لا أقوم اليه فاني لا أحمد الا الله عز وجل قالت

(قوله) أعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة

(قوله) رجلا صالحا كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم تغصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة

(قوله) قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

(قوله) مارام بالراء والالف بعدها ميم ما فارق

(قوله) من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة تمدود أي من الشدة من ثقل الوحي اه قسطلاني

وأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله انى لاحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمرى فقال لزينب ماذا علمت ورأيت فقالت يارسول الله أحمى سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تسامينى من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالله الذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله حدثنى عبد الله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه قال أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث أن عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان فى أصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة رضى الله عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يارسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيأ فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثنى يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم وتقول الواق الكذب قال ابن أبى مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبى صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين * وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنى بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها وعندها

(قوله) ثم أنزل الله هذا فى براءتى هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اه سندى

(قوله) قالت ابنى قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا فى الافك من الانصار ممن عرفت أسماءهم عبد الله ابن أبى وحسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الا أن يكون لاحدهما أم من رضاع أو غيره اه قسطلانى

حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فاروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت

(قوله) فقالت وأي عذاب أشد من العمى كأنه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهي في ابن أبي والله تعالى أعلم

* (باب غزوة الحديبية) * وفيه قوله صلى الله عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عنا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه الينا على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كأنا ما بعثنا الينا والله تعالى أعلم اه سندي

لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية * قال أبو داود وحدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود وحدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة * تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة وقال عبد الله ابن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين * تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود وحدثنا شعبة حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيأ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها الا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله اني لأرى أباها وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال

(قوله) أربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا وأربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى

(قوله) أنتم خير أهل الارض فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلاجة في الحديث للشيعة في تفضيل علي على عثمان

(قوله) في بضع عشرة الخ والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة

(قوله) ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة اه قسطلاني

سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان فيمن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني أبي قال وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شئ بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء ابن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي انك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثنا اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه هنيأ مريأ فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار * قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما إنا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيأ مريأ فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه * تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد ابن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من

(قوله) يوم الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد وأهل المدينة في سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم ابن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء

(قوله) اذا أوترت من أوله الخ يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية اه قسطلاني

أوله فلا تو ترمن آخره حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما تعرك فقال أشيروا أيها الناس على أترون أن أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين ولا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة ابن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل * قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك * وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله

(قوله) وقد جمعوا لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى

(قوله) عاتق بالمثناة الفوقية أي شابة أو أشرفت على البلوغ اه قسطلاني

حدثنا

حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرج معتمرا فى الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بينى وبينه لفعلت كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بنى عبد الله قال له لو أقمت العام فانى أخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم انى أوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما الا واحدا أشهدكم أنى قد أوجبت حجة مع عمرتى فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا عكرمة عن نافع قال ان الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر * وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمرى أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن الناس كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا فى ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر ما انسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى على النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال أيؤذيك هوامّ

(قوله) يستلئم يلبس لأمته بالهمزة أى درعه

(قوله) يوم أبى جندل لما جاء النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب فى الله فقال أبوه يا محمد أول ما أقاضيك عليه فرد عليه أبا جندل وكان رده أشق على المسلمين من سائر ما جرى عليهم

(قوله) أسهلن بنا أى أدتنا الاسياف الى أمر سهل نعرفه فأدخلتنا فيه

(قوله) قبل هذا الامر يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما وقعا من قتل المسلمين اه قسطلانى

رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك * باب قصة عكل وعرينة حدثني عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وأبوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وأرجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قالا حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة اياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة * باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات باصباحاه قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة * باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى

(قوله) وفرة بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن

(قوله) تساقط بتشديد السين

(قوله) عكل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام

(قوله) وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون

(قوله) ريف بكسر الراء أرض زرع وخصب

(قوله) بذود بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة

(قوله) وراع اسمه يسار النوبي

(قوله) حتى اذا كانوا الخ أي وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم ألوانهم

(قوله) فسمروا أعينهم بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها أي كحلت بالمسامير المحماة

(قوله) المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به

(قوله) ذات قرد بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على نحو بريد مما يلي غطفان

(قوله) لقاح الخ بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة اه قسطلاني

ابن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانا بالصهباء وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثرى فأكل وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا * وألقين سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا * انا اذا صيح بنا أبينا
* وبالصياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شئ توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين * أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر منادي فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور

(قوله) باب غزوة خيبر وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل أن يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي أنفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك وأما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل أن يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك أو لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى أعلم اه سندي

وانها التفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون فى السكك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فقرك ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول سبى النبى صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهرى * وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر * وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهرى * وقال الزبيدى أخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن

(قوله) فخرجوا أى يهود خيبر يسعون فى السكك أى فى أزقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على أن له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيى بن أخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام أين مسك حيى بن أخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى

عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله ابن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحدا اجزأ فلان فقال انه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فاذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد ابن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا اليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا

(قوله) اربعوا بكسر الهمزة وفتح الموحدة أي ارفقوا
(قوله) المكي علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب
(قوله) طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسي معرب
(قوله) كانهم الساعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر أن يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما أنكر ألوانها لانها كانت صفراء
(قوله) حمر النعم تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول عليا بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتني في سبعة أنا ثامنهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه اه قسطلاني

يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدّثني أحمد بن عيسى حدّثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سدّ الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوّي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل حدثنا أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمّهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى أمّهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومدّ الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدّثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية * نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدّثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الاهلية حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل حدّثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها انضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيأ وأهريقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تأكل

(قوله) وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب أي كانت من أمهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين

(قوله) يوم خيبر ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة

(قوله) لانها لم تخمس الخ وفي التعليل بهذا شئ لان التبسط قبل القسمة في الاكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة الا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها اه قسطلاني

العذرة حدّثنا حجاج بن منهال حدّثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله ابن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أكفؤا القدور حدّثني اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم يحدّثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور حدّثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدّثني ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدّثنا محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدّثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا أدري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرّمه في يوم خيبر لحوم الحمر حدّثنا الحسن ابن اسحق حدّثنا محمد بن سابق حدّثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدّثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيأ حدّثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي ففركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آلحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي

(قوله) فله ثلاثة أسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر أكثر من فرس كما لا ينقص عنها

(قوله) آلحبشية بعد همزة الاستفهام وليس في اليونينية وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية لسكاها فيهما اه قسطلاني

الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بى منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونى أرسالا يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث منى قال أبو بردة عن أبى موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقى الخيل أو قال العدو قال لهم ان أصحابى يأمرونكم أن تنظروهم حدثنى اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى قال قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثنى ثور قال حدثنى سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بنى الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيأ له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذى نفسى بيده ان الشملة التى أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شئ كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد ابن أبى مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنى زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اما والذى نفسى بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شئ ما فتحت على قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ولكنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنى محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدى عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضى الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى وسأله اسمعيل ابن أمية قال أخبرنى عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بنى سعيد بن العاص لا تعطه يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلى من قدوم الضأن * ويذكر عن الزبيدى عن الزهرى قال أخبرنى عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان خزم خيلهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وأنت بهذا يا وبر تحدر من رأس ضأن فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر حدثنا موسى

(قوله) يقول افتتحنا خيبر أى افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح

(قوله) وادى القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورا موضع بقرب المدينة

(قوله) عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن فاعل أى لا يدرى من رمى به

(قوله) قوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة آخره لام بوزن جعفر

(قوله) لوبر بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور تسمى غنم بنى اسرائيل

(قوله) تدلى بمعنى انحدر علينا

(قوله) من قدوم الضأن بفتح القاف وضم الدال المخففة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بأرض دوس قوم أبى هريرة اه قسطلانى

ابن اسمعيل حدّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدّي أنّ أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لابي هريرة واعجبا لك ويرتدأ من قدوم ضأن ينعى على امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهدني بيده حدّثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدّث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدّثني محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدّثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر ❁ باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر حدّثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال

(قوله) فهجرته هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تعمدت في اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها (قوله) ولم ننفس الخ بفتح الفاء أي لم نحسدك على الخلافة (قوله) فلم آل بمد الهمزة وضم اللام لم أقصر اه قسطلاني

عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الانصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله * باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها * باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم * باب غزوة زيد بن حارثة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد طعنتم في امارة أبيه من قبله وأيم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده * باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيأ ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي أمح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد ابن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها باحدان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت

(قوله) شاة فيها سم بتثليث السين أهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أي عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فأكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ لقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه السلام أكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت ان كنت نبيا فسيطلعك الله وان كنت كاذبا فأريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهري وأسلمت فتركها وعند ابن سعد أنه دفعها الى أولياء بشر فقتلوها

(قوله) فقضى بها الخ فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابه امرأته منها دون الآخرين وفي رواية أبي سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه أوسعكم اه قسطلاني

أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم قال أربعا احداهن فى رجب ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبى صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرا ن فى رجب فقالت ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد وما اعتمر فى رجب قط حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبى خالد سمع ابن أبى أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم * وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم لعامه الذى استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنى محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما سعى النبى صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف * قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثنى ابن أبى نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبى صلى الله عليه وسلم ميمونة فى عمرة القضاء * باب غزوة موتة من أرض الشام حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبى هلال قال وأخبرنى نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شئ فى دبره يعنى فى ظهره * أخبرنا أحمد بن أبى بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم فى تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا ما فى جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتنى عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبى طالب وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعنى من شق الباب فأتاه

(قوله) ان يرملوا بضم الميم الا الابقاء بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه أى الارادة الرفق

(قوله) من قبل بكسر القاف

(قوله) موتة بضم الميم وسكون الواو ومن غير همز للاكثر

(قوله) من أرض الشام بالقرب من البلقاء فى جمادى الاولى سنة ثمان

(قوله) حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة فى المغازى أن يعلى بن أمية قدم بخبر أهل موتة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرنى وان شئت فاخبرتك قال فاخبرنى فاخبره خبرهم فقال والذى بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره اه قسطلانى

رجل فقال أى رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره أن ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فامر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث فى أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنى محمد بن أبى بكر حدثنا عمر بن على عن اسمعيل بن أبى خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين حدثنا ابراهيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقى فى يدى الا صفيحة يمانية حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق فى يدى يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية حدثنى عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكى واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيأ الا قيل لى آنت كذلك حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن حصين عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

* باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة حدثنى عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

* باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرنى الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبى رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال

انطلقوا

(قوله) أرغم الله أنفك اى ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء

(قوله) الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش ابن عامر بن ثعلبة بن مودعة ابن جهينة وسمى الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ فى ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة

(قوله) الفتح اى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اه قسطلانى

انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل * باب غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك * وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا * قال الزهري وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثني عباش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بانا من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة * قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر * باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا

(قوله) عنق هذا المنافق أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا أن لا ضرر فيما فعله

(قوله) فانزل الله السورة يا أيها الخ فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان

(قوله) في رمضان سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان اه قسطلاني

عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال ياعباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد ابن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان ياعباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورايته التي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير ابن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن * قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب * قال معمر عن الزهري أين ننزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن

(قوله) فاخذوهم وقد سمى منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون ونزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل ابو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين اختتمهم الخيل تحت الليل

(قوله) حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية اى ازدحامها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة اى انف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية أحد منهم

(قوله) بخيف بني كنانة الخ قيل انما اختار النزول في الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان وان اه قسطلاني

أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنى اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنى أبى حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما من الازلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر فى نواحى البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ❁ باب دخول النبى صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة ❁ وقال الليث حدثنى يونس أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ فى المسجد فأمره أن يأتى بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التى بأعلى مكة ❁ تابعه أبو أسامة ووهيب فى كداء حدثنا عبد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء ❁ باب منزل النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فانها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود ❁ باب حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم قال وما رؤيته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم

(قوله) باب منزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وفيه فقال انه ممن قد علمتم أى ممن قد علموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أى ممن سيعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على أن ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى أعلم اه سندى

أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيأ فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي أيها الامير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا أعلم بذلك منك يا أبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء ابن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر * باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان ح وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس رضي الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا * باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى اليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقرر في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر أبي قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم

وليؤمكم

(قوله) فسبح بحمد ربك الخ أمره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر

(قوله) ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة المحل

(قوله) سنين بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى

(قوله) أبي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي اه قسطلاني

وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص بن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن أخي عهد الي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من اجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص * قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابي عثمان حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شئ تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بابي معبد الى النبي صلى الله عليه وسلم لبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت ابا معبد فسألته فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن ابي عثمان عن مجاشع انه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

(قوله) تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اى انجمعت وانكشفت (قوله) عتبة بن ابي وقاص ما لك قيل انه صحابي وقال أبو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) الى أخيه سعد أحد العشرة المبشرة بالجنة (قوله) لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز أهله عنده فاراد المبالغة في اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اه قسطلاني

فان وجدت شيأ والا رجعت * وقال النضر أخبرنا شعبة اخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني اسحق ابن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة حدثني الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا اسحق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لابد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال * وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيأ وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وانا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب * قال أسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول

(قوله) ويوم حنين وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلايل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر ألفا وهوازن وثقيف أربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير في زيادات المغازي عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الهزيمة اه قسطلاني

الله صلى الله عليه وسلم مما ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذى بلغنى عن سبى هوازن حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثنى محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبى صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره فى الجاهلية اعتكاف فامره النبى صلى الله عليه وسلم بوفائه * وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة عن أبى قتادة قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلنى فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندى فارضه منى فقال أبو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تأثلته فى الاسلام * وقال الليث حدثنى يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى وأضرب يده فقطعتها ثم أخذنى فضمنى ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب فى الناس فقلت له ما شان الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل

(قوله) استأنيت بسكون الهمزة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة وفتحتها ساكنة مفتوحة وقوله بكم اى أخرت قسم السبى بسببكم لتحضروا ولابى ذر عن الكشميهنى لكم اى لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبى

(قوله) كانت للمسلمين أى لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه

(قوله) جولة بالجيم اى تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة

(قوله) على حبل عاتقه اى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق

(قوله) مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء اى بستانا اه قسطلانى

قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في الاسلام * باب غزاة أوطاس حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش الى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريدا وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت ياعم من رماك فاشار الى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى * باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن أمية ياعبد الله ارأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله ابن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان

(قوله) باب غزوة الطائف وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام أي دخوله ابتداء حرام بمعنى أن جزاء عمله أن لا يدخل ابتداء وأما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى يفضله بدخوله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به الآية وان استحل ذلك فأمره أصعب والله تعالى أعلم اه سندي

النهدي

النهدى قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم فى سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبى صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال ألا تنجزلى ما وعدتنى فقال له أبشر فقال قد أكثرت على من أبشر فاقبل على أبى موسى و بلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج أخبرنى عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتنى أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه أعرابى عليه جبة متضمخ بطيب فقال يارسول الله كيف ترى فى رجل أحرم بعمرة فى جبة بعدما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتى به فقال أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله ابن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى وكنتم متفرقين فألفكم الله بى وعالة فأغناكم الله بى كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغنى عنكم فقال فقهاء الانصار أما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا

(قوله) النهدى بفتح النون وسكون الهاء
(قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد
(قوله) فادخل رأسه اليه النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحى لتقويه الايمان بمشاهدته
(قوله) يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحى
(قوله) فى المؤلفة قلوبهم بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر فى المبهمات له أسماءهم
(قوله) ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى اه قسطلانى

يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فانى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم أما ترضون ان
يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما تنقلبون
به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون
اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانى على الحوض قال أنس
فلم يصبروا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم
فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي
صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعبهم
حدثنا على بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس
رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى وهوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن
بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى
الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيأ فقالوا فدعاهم فأدخلهم فى قبة فقال أما ترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنى
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية
ومصيبة وانى أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لسلكت وادى الانصار أو شعب الانصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش
عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من
الانصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال
رحمة الله على موسى لقد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى
الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال
رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن
عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما كان يوم
حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقى وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما
التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت
عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة

بيضاء

(قوله) فصبر وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحياء فآذاه من آذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا

(قوله) على بغلة بيضاء وفى رواية لمسلم من حديث العباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أى عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فنادى بأعلى صوتى أين أصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتى عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس اه قسطلانى

بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فى المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فى قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنى عنكم فسكتوا فقال يا معشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا أبا حمزة وانت شاهد ذاك قال وأين أغيب عنه * باب السرية التى قبل نجد حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا * باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثنى نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابى أسيره حتى قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين * باب سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ويقال انها سرية الانصار حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنى سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال ألم يأمركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة فى المعروف

*( بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع )*

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابى بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى أرضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ فى أرضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جئ به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ

(قوله) بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة

(قوله) صبأنا صبأنا بالهمز الساكن فيهما أى خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام أو فهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا

(قوله) حذافة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف ففاء ابن قيس ابن عدى بن سعد

(قوله) مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى المشددة

(قوله) المدلجى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم اه قسطلانى

القرآن قال أتفوّقه تفوّقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحسب نومتي كما أحسب قومتي حدثني اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد ابن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جدّه أبا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله انّ أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلته وأتفوّقه تفوّقا قال أما أنا فانام وأقوم وأنام فأحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا أضرب عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة حدّثني عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال النبي قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان أخبرنا عبد الله عن زكريا عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأنّ محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أنّ الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب * قال أبو عبد الله طوّعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرّت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أنّ النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرّت عين أم ابراهيم

(قوله) وكيع هو ابن الجراح
(قوله) ثم حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أي من احرامك
(قوله) حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال
(قوله) من أهل الكتاب أي التوراة والانجيل
(قوله) قرّت عين أم ابراهيم أي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث أنه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اه قسطلاني

*(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع)*

حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبي اسحق حدثني ابي عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة ابن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست احق أهل الارض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر البصري انه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم اهللت فان معنا اهلالك قال اهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا

*(غزوة ذي الخلصة)*

قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت مال المسلمين له أن يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم أذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن أيضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل الانتفاع على بالجارية فدل ذلك على أن هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله) فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى أن قال لعله يصلي الى أن قال اني لم أومر أن أنقب قلوب الناس الخ ظاهر هذا الحديث يفيد أن المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي الى ايذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد أنه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بأن هذه الكلمة تقتضي قتله الا أنه تركه لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل اصحابه فانه قد يؤدي الى تنفير قلوبهم عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير الذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب يعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

## *(غزوة ذات السلاسل)*

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن أبي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

## *(ذهاب جرير الى اليمن)*

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمر لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل

(قوله) يقال له ذو الخلصة الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح أن موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العملات من أرض خثعم

(قوله) في خثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن أنمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن اراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي

(قوله) بلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة اه قسطلاني

المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت أبا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير ان لك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

*(غزوة سيف البحر* وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح رضى الله عنه)*

حدثنا سميع قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلته فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رحلا ونعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان أبا عبيدة نهاه *وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله

*(حج أبى بكر بالناس فى سنة تسع)*

حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره عليها النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله

(قوله) سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء أى ساحله

(قوله) مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة المثالة وكسر الراء الجبل الصغير

(قوله) من ودكه بفتح الواو والدال المهملة شحمه

(قوله) حتى ثابت بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية أى رجعت

(قوله) يقال له العنبر ويقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله دوابه لدسومته فتقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة السكار يطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج واللوقة والبلغم الغليظ اه قسطلانى

عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة

## *(وفد بنى تميم)*

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال أتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرى ذلك فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ❊ باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فاغاروا واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثنى زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة ابن القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لا أزال أحب بنى تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قومى أو قومى حدثنى ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر بل أمر الاقرع ابن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافى قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت ❊ باب وفد عبد القيس حدثنى اسحق أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا قرة عن أبى جمرة قلت لابن عباس ان لى جرة ينتبذ لى فيها نبيذ فاشربه حلوا فى جرار أكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت أن افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام فمرنا بأشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب أخبرنى عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام

(قوله) وأنهاكم عن الدباء الخ وفى مسند أبى داود الطيالسى باسناد حسن عن أبى بكرة قال أما الدباء فان أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت وأما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينتبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت وأما المحتم فجرار كان يحمل الشيخ فيها الخمر وأما المزفت فهذه الاوعية التى فيها الزفت وتفسير الصحابى أولى أن يعتمد عليه من غيره لانه أعلم بما اراده قسطلانى

السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا انك تصلها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فاخبرتهم فردوني لى أم سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندى نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني أناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين

## ﴿ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال ﴾

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندى ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه أبغض الي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الي والله ما كان من دين أبغض الي من دينك فاصبح دينك أحب الدين الي والله ما كان من بلد أبغض الي من بلدك فاصبح بلدك أحب البلاد الي وان خيلك أخذتني وانا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه فقال ابن

(قوله) قال عندى ما قلت الخ اقتصر في اليوم الثاني على أحد الامرين وحذفهما في اليوم الثالث وفيه دليل على حذفه لانه قدم أول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجا أن ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم وفي اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا أدعى للاستعطاف والعفو اه قسطلاني

عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أرى الذى أريت فيه ما رأيت فأخبرنى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شأنهما فأوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدى أحدهما العنسى والآخر مسيلمة حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فأوحى الى أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى آلة الى مسيلمة الكذاب

*(قصة الاسود العنسى)*

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن عبيدة ابن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وانى لأراك الذى أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لى فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب * باب قصة أهل نجران حدثنى عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن أبى اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة حدثنى

(قوله) بخزائن الارض ما فتح على أمته صلى الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما أو المراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة

(قوله) الاسود هو عيهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطانه

(قوله) الذى قتله فيروز باليمن وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن أبى أمية وقيل انه مرزبه فلما حاذاه عثر الحمار فادعى انه سعد له ولم يقم الحمار حتى قال له شياه قسطلانى

محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح

## *(قصة عمان والبحرين)*

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبى بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنى قال جابر فجئت أبا بكر فاخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطانى قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فلم يعطنى فقلت له قد أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى فاما أن تعطينى واما أن تبخل عنى فقال أقلت تبخل عنى وأى داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك * وعن عمرو عن محمد بن على سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لى أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين * باب قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هم منى وأنا منهم حدثنى عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن أبى موسى قال قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبى قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحى من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفى القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال انى رأيته يأكل شيأ فقذرته فقال هلم فانى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكله فقال انى حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبى صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبى صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبى صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير منها حدثنى عمرو بن على حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو مخزمة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازنى قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بنى تميم فقالوا أما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثنى

*(قصة عمان والبحرين)* وفيها قال فاعطانى قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطانى أى بالاجرة ويكون قوله فلقيت بيان لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل أن المراد بقوله فاعطانى فوعدنى بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى أعلم اه سندى

عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن اضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن استطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال أما انك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقرأ علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة ان يقرأ وليس بأقرئنا قال أما انك ان شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما اقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال أما انك لن تراه على بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

(قوله) والحكمة يمانية قال في الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد في كل عصر من أحوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله أكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قيل قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير ابن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الارض رواه أحمد والبزار وأبو يعلى اه قسطلاني

## * (قصة دوس و لطفيل بن عمرو الدوسي) *

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته * باب قصة وفد طي * وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدي فلا ابالي اذا

* باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن

عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى وأهلى بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج حدثنى عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا فى حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثنى بيان حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسى حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسى وقلدت هديى فلست احل حتى أنحر هديى حدثنا أبو اليمان حدثنى شعيب عن الزهرى وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى قال أخبرنى ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى ان أحج عنه قال نعم حدثنى محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أقبل النبى صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبى صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذى استقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذى صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب

(قوله) المعرف بتشديد الراء المفتوحة اى الوقوف بعرفة

(قوله) بيان بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون

(قوله) القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام

(قوله) بينه وبين الجدار اى الذى قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع

(قوله) مرمرة حمراء بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث فى باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان فى الفتح اه قسطلانى

عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فان خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد واحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم أي مكان أنزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج

وعمرة

(قوله) ولا ندري ما حجة الوداع أي هل ودع النبي صلى الله عليه وسلم أم غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا أنه ودع الناس بالوصايا قرب موته

(قوله) يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما أنتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا أموالهم بالباطل

(قوله) كهيئته يوم خلق الله الخ والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اه قسطلاني

وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثنا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفا تصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله آاخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبد الله بن سعد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع واناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره انه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا ❊ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله ابن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن

(قوله) أشفيت بالشين المعجمة والفاء أشرفت
(قوله) أمض بهمزة قطع أي أتم
(قوله) لكن البائس أي الذي عليه أثر البؤس من شدة الفقر والحاجة
(قوله) سعد بن خولة العامري المهاجري البدري
(قوله) رثى له أي حزن لاجله
(قوله) ان توفي بمكة بفتح الهمزة أي لموته بالارض التي هاجر منها
(قوله) غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اه قسطلاني

فانطلقت اليهم يهرّ فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الي من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا أنه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر ففسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في فحل يقضمها

## ﴿ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توا ثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيأ فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من

(قوله) حديث كعب بن مالك وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ أن يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا أخلفوا لانه يوهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بأنفسهم فوضع تقرير المعصية عليهم بمقتضى تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بأدنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن أن يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في أمثال هذه الاشياء بحال العوام أو يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في أمرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو أمر زائد على نفس التوبة والله تعالى أعلم اه سندي

جهازى شيأ فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لا تجهز فرجعت ولم أقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيأ فلم يزل بى حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتنى فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزننى أنى لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس فى القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بنى سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره فى عطفيه فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغنى أنه توجه قافلا حضرنى همى فطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من أهلى فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظل قادما زاح عنى الباطل وعرفت أنى لن أخرج منه أبدا بشئ فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشى حتى جلست بين يديه فقال لى ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى انى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى ليوشكن الله أن يسخطك على ولئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه انى لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقمت وثار رجال من بنى سلمة فاتبعونى فقالوا لى والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونى حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسى ثم قلت لهم هل لقى هذا معى أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمرى وهلال بن أمية الواقفى فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت فى نفسى الأرض فما هى التى أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحبى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف فى الاسواق ولا يكلمنى أحد وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلى قريبا منه فأسارقه

(قوله) من بنى سلمة بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمى بفتح السين واللام وهو غير الجهنى الصحابى المشهور

(قوله) برداه تثنية برد

(قوله) ونظره فى عطفيه بكسر العين المهملة والتثنية أى جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفى الرجل

(قوله) وكانوا بضعة وثمانين رجلا أى من منافقى الانصار قاله الواقدى وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبى ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلانى

النظر فاذا أقبلت على صلاتى أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عنى حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبى قتادة وهو ابن عمى وأحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمنى أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشى بسوق المدينة اذا نبطى من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنى أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبى مثل ذلك فقلت لامرأتى الحقى باهلك فتكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شئ والله ما زال يبكى منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض أهلى لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرينى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال الذى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوته اياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنوننى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنانى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت امن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه

حتى

(قوله) فقال الله ورسوله أعلم وليس ذلك تكلما لكعب لانه لم ينوبه ذلك لانه منهى عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شئ فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث

(قوله) ولا مضيعة يسكون الضاد المعجمة أى حيث يضيع حقك

(قوله) فسجرته بها وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على مالا يخفى وعند ابن عائذ أنه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عنى حتى رغب فى أهل الشرك اه قسطلانى

ORIENTICA.COM

حتى كانه قطعة قرو كنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتي أن انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يارسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي أن لا أحدث الا صدقا مابقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للاسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

## *(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)*

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم * باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لأغله الاقال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

(قوله) لقد تاب الله على النبي الخ وفيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار

(قوله) الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام

(قوله) فقال ان بالمدينة أقواما الخ فالمعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اهـ قسطلاني

## * (كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر) *

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

### * باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني مع ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله

(قوله) كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجمل الخ كأنه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما ولا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار على بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم

(قوله) باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندي

فاختلف

فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا *قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان ابن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو أصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت اليه قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي

(قوله) فاختلف أهل البيت أي الذين كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم

(قوله) وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت

(قوله) في الرفيق الاعلى أي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وأبو داود من حديث عبد الله ابن مغفل ويحتمل أن يراد به حظيرة القدس

(قوله) حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق

(قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلاني

أن يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده أن قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم * وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه الا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس ابن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وانى والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا انى لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وانى والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في

(قوله) وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع الى قوله ولا كنت أرى أنه لن يقوم الخ في بعض النسخ والا كنت أرى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت أرى بكلمة لا والظاهر أنها زائدة والله تعالى أعلم اه سندي

صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فاذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مسند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها * قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس ان أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال

(قوله) ان يفتتنوا في صلاتهم أي بان يخرجوا منها
(قوله) سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وتضم السين كما في القاموس وغيره الرئة
(قوله) ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر
(قوله) فقضمته بكسر الضاد المعجمة
(قوله) الى صدري وأما ما روى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن أبي طالب فضعيف لا يحتج به
(قوله) بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالي المدينة
(قوله) حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهو من ثياب اليمن
(قوله) وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم اه قسطلاني

الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فما أسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاى وحتى أهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ان أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت الا لد وانا ناظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا أزهر قال أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وانى لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى علي حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب * باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكان آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى * باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) الا يتلوها وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر أو انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبي شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت (قوله) لددناه بدالين مهملتين أي جعلنا الدواء في أحد جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي لدوه به العود الهندي والزيت (قوله) لدوا أنا أنظر عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اه قسطلاني

توفى وهو ابن ثلاث وستين * قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله ❁ باب
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله
عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين يعنى صاعا
من شعير ❁ باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضى الله عنهما فى
مرضه الذى توفى فيه حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا
موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبى صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال
النبى صلى الله عليه وسلم قد بلغنى أنكم قلتم فى أسامة وانه أحب الناس الى حدثنا
اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس فى امارته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه
من قبل وأيم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب
الناس الى بعده ❁ باب حدثنا أصبغ قال أخبرنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو
عن ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن الصنابحى أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن
مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبى صلى الله عليه وسلم
منذ خمس قلت هل سمعت فى ليلة القدر شيأ قال نعم اخبرنى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه
وسلم أنه فى السبع فى العشر الاواخر ❁ باب كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق قال سألت زيد بن أرقم رضى الله عنه كم
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبى صلى الله عليه وسلم
قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق حدثنا البراء رضى
الله عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثنى أحمد بن الحسن حدثنا
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

## بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب تفسير القرآن

* الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ❁ باب
ما جاء فى فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى
الصلاة والدين الجزاء فى الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين
محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى حبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انى كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لاعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج من
المسجد ثم أخذ بيدى فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لاعلمنك سورة هى أعظم سورة
فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته

(كتاب التفسير)

(قوله) انه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة أى فلها تقدم فى الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد فى الوجود واعتبار التأنيث فى الاسم أعنى الام دون الاب باعتبار تأنيث السورة والله تعالى أعلم
(قوله) ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذلك اذا كان مطلقا وأما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلاة كما لا يخفى اه سندى

* باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

*(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)* وعلم آدم الاسماء كلها

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة ثم أعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها * باب قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك وما خلفها عبرة لمن بقي لا شية لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزى لا تغني خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا

(قوله) وعلمك أسماء كل شئ وبه تبين أن المراد بالاسماء كلها أسماء كل شئ لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى أعلم اهـ سندي

سفيان

سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين * باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله * باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وانا ندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيأ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها * باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله ابن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا * باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهين أو ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت احدى نسائه قالت يا عمر أما

(قوله) ذاك عدو اليهود أي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعدا وتهيم له كما هو مقتضى الآية فمن بالآية أنهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم

(قوله) فما تكذيبه اياي فزعم الى لا أقدر الخ أي وقد أخبرت في كتابي بأني أقدر على ذلك ويمكن أن يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى اهسندى

في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر * قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا ترد ها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم * باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا * سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وانه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل * وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بينما الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي

صلى

(قوله) واحدها قاعد بلا هاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المختصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندي

صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة * باب
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لم يبق ممن
صلى القبلتين غيري * ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله
انك اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها
وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من
الممترين حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما
الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شئ قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو اسحق
قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت
المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما يقول بينما الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة
قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما
كنتم فولوا وجوهكم شطره حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى
الشام فاستداروا الى القبلة * ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا
جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها
شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيأ والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن
أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا
جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو
كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في الانصار
كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة

(قوله) كما يعرفون أبناءهم روى أن عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا أعلم به مني بابني قال لاني لم أشك في محمد أنه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت زاد السمرقندي في روايته أقر الله عينك يا عبد الله وقيل الضمير في يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضي اختياره

(قوله) فما أرى على أحد شيأ أن لا يطوف بهما لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلاني

فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ندا حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب أليم عفى ترك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شئ فالعفو أن يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره * باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنى محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان

من

(قوله) من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار اى دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابله أعنى قوله دخل الجنة أن لا يدوم فى النار لا أن لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا أى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كجحد النبوة والشك فى التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت أنا ليس المراد أنه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار أن انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصر السببية فى ذلك السبب والا فقد يكون للشئ أسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فأخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد أن هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى

من شاء صامه ومن شاء لم يصمه * باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني اسحق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر ابن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها * قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله تعالى علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم * باب قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد الى قوله يتقون العاكف المقيم حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال ان وسادك اذا لعريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار * وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

(قوله) وقال عطاء يفطر الخ والذي عليه الجمهور أنه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضي

(قوله) تفطران ثم تقضيان ويجب مع ذلك الفدية في الخوف على الولد أخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا في حق الحامل والمرضع رواه البيهقي عنه لا في الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه

(قوله) هن لباس لكم الخ قال الزمخشري لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه في عناقه شبه بالملابس المشتمل عليه قال الجعدي

اذا ما الضجيع ثنى عطفها * ثنت فكانت عليه لباسا

اه قسطلاني

واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها * وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله * وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون باب

قوله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد حدثنا اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال نزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال محمد يقال انه عمر * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح

(قوله) واتوا البيوت من أبوابها ونقل ابن كثير عن محمد بن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله تعالى الآية

(قوله) قال نزلت في النفقة قال أبو أيوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثرنا صروه قلنا فيما بيننا لو أقمنا على أموالنا فاصلحنا ها فانزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا

(قوله) يحرمه أي التمتع وقوله عنها أي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة

(قوله) عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة

(قوله) ومجنة بفتح الميم والجيم

(قوله) وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي اه قسطلاني

أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج * باب ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس
وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتى
عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
حدثنى محمد بن أبى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى كريب عن ابن
عباس قال نطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر
له هدية من الابل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه
ثلاثة أيام فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا
جناح عليه ثم ينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا
التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة
* ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام
وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة
عن عائشة ترفعه أبغض الرجال الى الله الألد الخصم * وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثنى
ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
* أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبى مليكة
يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خففة
ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله
قريب فاتيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله
رسوله من شئ قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن
يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة * باب
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم الآية حدثنا اسحق أخبرنا
النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن
لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال
تدرى فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت فى كذا وكذا ثم مضى * وعن عبد الصمد حدثنى أبى
حدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها فى رواه محمد بن يحيى بن
سعيد عن أبيه عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن
المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء

(قوله) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أى سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرئ الناس بالكسر أى الناسى يريد آدم عليه السلام من قوله تعالى فنسى والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه

(قوله) اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من عافية ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة اه قسطلانى

الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم * باب واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدى حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى أخت تخطب الى * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن حدثنى أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخى لا أغير شيأ منه من مكانه حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد بهذا * وعن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى غير اخراج نحوه حدثنا حيان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرىء ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر * باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن على رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا

(قوله) فأتوا حرثكم أنى شئتم فاباح للرجال أن يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا أى فأتوهن كما تأتون أرضكم التى تريدون أن تحرثوها من أى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أى شق أردتم بعد أن يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشرى قال الطيبى لانه أبيح لهم أن يأتوهن من أى جهة شاؤا كما لا راضى المملوكة وقيد بالحرث ليشير أن لا يتجاوز الآلة موضع الحرث وان يتجاوز عن محرز الشهوة فالغرض الاصلى طلب النسل لا قضاء الشهوة اه فصلانى

عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا
* باب وقوموا لله قانتين أى مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن
أبى خالد عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم فى الصلاة
يكلم أحدنا أخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم فاذكروا الله كما
علمكم مالم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا * أفرغ انزل
* ولا يؤده لا يثقله آدنى أثقلنى والآد والايد القوة السنة نعاس * يتسنه يتغير فبهت
ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة نعاس نشرها نخرجها اعصار ريح
عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار * وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ
* وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا
سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين
لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى
ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد أن ينصرف الامام
فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا
رجالا قياما على أقدامهم اوركبانا مستقبلى القبلة اوغير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى
عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا حدثنى عبد الله بن أبى الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع
قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية
التى فى البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية
الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخى لا اغير شيأ منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا واذ
قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى فصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن
وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة وسعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف
تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى * باب قوله أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات حدثنا
ابراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله ابن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس قال
وسمعت أخاه أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضى الله تعالى عنه
يوما لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون
له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس فى نفسى منها شئ
يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخى قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال
عمر أى عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنى يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له

(قوله) ابن جبير كرسيه علمه
ولعل وجه الاطلاق على
العلم هو أن العالم يقعد فى
العادة على الكرسى عند
نشر العلم فصار كأنه محل
العلم فاطلق عليه كاطلاق
اسم المحل على الحال ويحتمل
أن وجهه ان العالم يعتمد
على العلم ويتمكن به فى
الكلام والجواب كما يتمكن
صاحب الكرسى بالقعود
عليه فشبه أحدهما بالآخر
واطلق الاسم والله تعالى
أعلم اه سندى

الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن لا يسألون الناس الحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون * وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر ❁ باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ❁ باب وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية ❁ باب آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا وقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

(قوله) نسختها الآية التي بعدها هي لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف الله تعالى أحدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم فازالت ما كان أشق منه الصحابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله أي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما علك الشخص دفعه فاما ما لا علك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلاني

## *(سورة آل عمران)*

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة

تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه الى أن تغرب
* باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين
لا يعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات
والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم
التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا أولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم * باب وانى أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا
مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم باب ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لا خبرلهم
في الآخرة ولهم عذاب أليم مؤلم موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما حدثكم
أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى
الله عليه وسلم بينتك أو يمينه فقلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها
لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت
احداهما وقد أنفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم
وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه * باب قل

*(سورة آل عمران)*

(قوله) وأخر متشابهات
الخ حاصل ما ذكره في
تفسيره انها متناسبات يشبه
بعضها بعضا في المعنى بحيث
يصير كل منها كالمصدق
لصاحبه ولا يخفى أن هذا
المعنى غير مناسب لما بعده
وانما المناسب به أن يفسر
بالمشتبهات التي يشتبه
ولتلبس معانيها بحيث
لا تكاد تفهم والله تعالى
أعلم اه سندي

يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد حدثني ابراهيم ابن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس حدثني أبو سفيان من فيه الى فيّ قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما أنا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فان كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وأيم الله لولا أن يؤثروا عليّ الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قال قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم اني أخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم

سلام

(قوله) الى فيّ عبر بفيّ موضع أذني اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله) انطلقت في المدة الخ أي مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله) قال فقال هرقل أي قال أبو سفيان فقال هرقل (قوله) فان كذبني بتخفيف الجيم أي نقل اليّ الكذب (قوله) ان يؤثروا أي يروا ويحكوا عني الكذب وهو قبيح (قوله) ملك بفتح الميم وكسر اللام (قوله) في هذه المدة أي مدة صلح الحديبية (قوله) قال والله الخ أي قال أبو سفيان وقوله شيأ أي انتقصه به (قوله) وهم أتباع الرسل أي غالبا بخلاف أهل الاستكبار (قوله) سجالا أي نوبا أي نوبة له ونوبة عليه (قوله) أخلص اليه بضم اللام أي أصل اه قسطلاني

سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرّتين فان توليت فانّ عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وأمرنا فأخرجنا قال فقلت لاصحابى حين خرجنا لقد امر امر ابن أبى كبشة انه ليخافه ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الاسلام قال الزهرى فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم فى دار له فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد آخر الابد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى انما اختبرت شدّتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذى أحببت فسجدوا له ورضوا عنه * باب لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون الى به علىّ حدّثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله انّ الله يقول لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون وانّ أحب أموالى الىّ بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه * قال عبد الله ابن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدّثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح حدّثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدّثنى أبى عن ثمامة عن أنس رضى الله عنه قال فجعلها لحسان وابى وأنا أقرب اليه ولم يجعل لى منها شيأ * باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين حدّثنى ابراهيم بن المنذر حدّثنا أبو ضمرة حدّثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنّ اليهود جاؤا الى النبىّ صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما وتضربهما فقال لا تجدون فى التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيأ فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرس منها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هى آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد قال فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقيها الحجارة * باب كنتم خير أمّة أخرجت للناس حدّثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه كنتم خير أمّة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام * باب اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدّثنا على بن عبد الله حدّثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

(قوله) بدعاية الاسلام بكسر الدال المهملة أى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله) أجرك مرّتين أى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد أولا ان اسلامه سبب لاسلام أتباعه (قوله) الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أى الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا (قوله) لقد أمر بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم أى عظم وقوله أمر ابن أبى كبشة بسكون الميم أى شأن ابن أبى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية أبى النبىّ صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث ابن عبد العزى (قوله) بنى الاصفر وهم الروم (قوله) بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله) رابح بالمثناة التحتية أى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله) رابح بالموحدة أى يربح صاحبه فى الآخرة اه قسطلانى

يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنهما لم تنزل لقول الله والله وليهما

* باب ليس لك من الامر شئ حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون * رواه اسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الامر شئ الآية * باب قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

* باب قوله أمنة نعاسا حدثنا اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

* باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا ويستجيب يجيب * باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل * باب ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمته يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية

ولا

(قوله) أن تفشلا أي تخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله ابن أبي وكان ذلك في غزوة أحد (قوله) وقال سفيان مرة وما يسرني الخ أي بدل وما يحب ومفهومه أن نزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله) وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أي بأسك (قوله) لاحياء أي قبائل (قوله) تأنيث آخركم بكسر الخاء لتصير أخرى دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لاخراهم أي المتقدمة للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بان أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودي بحسب العرف بل يدل على المغايرة اه قسطلاني

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الآية * باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا * باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد

(قوله) قطيفة كساء غليظة وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة (قوله) البحيرة بالتصغير أي البلدة وهي المدينة النبوية وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله) شرق بفتح الشين المعجمة وبالراء المكسورة والقاف أي غص ابن أبي (قوله) قد توجه أي ظهر وجهه (قوله) فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) بمقعدهم مصدر ميمي أي بقعودهم اه قسطلاني

بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شئ فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا * تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا ❁ باب قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح ❁ باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر ❁ باب ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح * باب ربنا انا سمعنا منادا ينادي للايمان الآية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند

(قوله) ثم بفتح النون وكسر الميم (قوله) كريب بضم الكاف وفتح الراء (قوله) واستن أي استاك (قوله) ركعتين أي سنة الصبح صلاهما في بيته (قوله) فطرحت مني للمفعول (قوله) في طولها أي وابن عباس في عرضها (قوله) فجعل يمسح الخ فيه حذف أي فنام حتى انتصف الليل أو قربه منه فاستيقظ يمسح النوم أي أثره (قوله) شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال (قوله) يفتلها بكسر المثناة الفوقية أي يدلكها ليتنبه من بقية نومه ويستحضر افعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة اه قسطلاني

ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

## *(سورة النساء)*

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع * باب وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال * باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا أفعلنا من العتاد حدثني اسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف * باب واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة * تابعه سعيد عن ابن عباس * باب يوصيكم الله في أولادكم

(قوله) العشر الآيات الخواتم الخ التي أولها ان في خلق السموات والارض (قوله) قواما الخ بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بهذا التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيره (قوله) كانت له أي عنده (قوله) عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف أي نخلة (قوله) يمسكها أي اليتيمة (قوله) عليه أي لاجله (قوله) من العتاد بفتح العين (قوله) مكان قيامه عليه بمعروف بقدر حاجته بحيث لا يتجاوز أجرة المثل اه قسطلاني

حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ماتامرني أن أصنع في مالي يارسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم * باب ولكم نصف ماترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن * حوبا اثما * تعولوا تميلوا * نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه ذكره الا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك * باب ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقال معمر موالي أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى الملك والمولى مولى في الدين حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة ادريس وسمع ادريس طلحة * باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ

الله

*(سورة النساء)*

(قوله) ضوء ليس فيها سحاب قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه أنه خبر محذوف أي هي أي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية

(قوله) يتبع اما بالرفع على أنه خبر وقع موقع الانشاء أو بالجزم على تقدير لام الامر

(قوله) فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ أي بخلاف من كان يعبد ضرورة ان نحو وعيسى في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى أعلم اهـ سندي

الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا ترد ون فيحشرون
الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم
ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا
ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو
فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل
أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن
ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا
* باب فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال
والمختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا
وقودا حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد
الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على
قلت آقرأ عليك وعليك أنزل قال فانى أحب أن أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك
فاذا عيناه تذرفان * باب قوله وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من
الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التى يتحاكمون اليها فى جهينة
واحد وفى أسلم واحد وفى كل حى واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن
حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قلادة
لاسماء فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء
ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله تعالى يعنى آية التيمم أولى الامر منكم ذوى
الامر حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم
قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم فى
سرية * باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا على بن
عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من
الانصار فى شريج من الحرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى
جارك فقال الانصارى يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبى صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه فى صريح الحكم حين أحفظه الانصارى وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه
سعة قال الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم * باب فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن
عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى يمرض الا خير بين الدنيا

(قوله) فى أدنى صورة أى أقرب صفة وقوله من التى رأوه أى عرفوه وقوله فيها أى بأنه لا شبه شيأ من المخلوقات (قوله) على أفقر الخ أى أحوج ما كنا اليهم فى معايشنا ومصالح دنيانا (قوله) المختال والمختال واحد هذا لا ينتظم على رواية الاكثر بان الثانى بالتاء المثناة المشددة لانه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفى رواية والمختال بدل المختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اه قسطلانى

والآخرة وكان فى شكواه الذى قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير * قوله ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمى من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبى مليكة أن ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمى ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومى موقوتا موقتا وقته عليهم فما لكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بدد هم فئة جماعة حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه فما لكم فى المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فرقة يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة * باب واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أى أفشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعنى الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قبلا وقولا واحدا طبع ختم * باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هى آخر ما نزل وما نسخها شئ * باب ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد حدثنى على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله فى ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام * باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثنى سهل بن سعد الساعدى أنه رأى مروان بن الحكم فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت أن ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولى الضرر حدثنا

(قوله) ممن عذر الله أى جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله) رجع ناس من أصحاب النبى الخ وهم عبد الله بن أبى المنافق واتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة (قوله) الا اناثا يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعنى الموات الخ قال الحسن كل شئ لا روح فيه فهو أنثى وقد كانوا يسمون أصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله) بتكه أى قطعه وقد كانوا يشقون أذنى الناقة اذا ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اه قسطلانى

محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم ح وحدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر * باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الاسود * الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت أمي ممن عذر الله * باب قوله فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف * باب قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا * باب قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح هواه في الشئ يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات

(قوله) فلانا أي زيد بن ثابت فدعوه (قوله) قطع على أهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول أي ألزموا باخراج جيش لقتال أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة في غير سبيل الله وغرض عكرمة أن الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك أنت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله اهـ قسطلاني

زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك * ان المنافقين في الدرك الاسفل وقال ابن عباس أسفل النار تفقا سربا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصى فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم * باب قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

(قوله) لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم أي قرن خير منكم لأنه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين أو المراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أي صاروا خيرا حين تابوا

(قوله) من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب اي من قال كذلك افتخارا فان الفاضل افتخارا لا بد يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى أعلم اه سندي

*(بسم الله الرحمن الرحيم * باب تفسير سورة المائدة)*

حرم واحدها حرام فيما نقضهم ميثاقهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسلط أجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فان عثر ظهرا الاوليان واحدهما أولى * باب قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذنا ها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم * باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تمسحوا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء أو

بذات الجيش انقطع عقد لى فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى أبى بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبنى أبو بكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هى بأول بركتكم يا آل أبى بكر قالت فبعثنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبى صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه فى حجرى راقدا أقبل أبو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فى الموت لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعنى ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبى بكر ما أنتم الا بركة لهم * باب قوله فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون حدثنا أبو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضى الله عنه قال شهدت من المقداد حدثنى حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الاشجعى عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم * باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الأرض المحاربة لله الكفر به حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثنا ابن عون قال حدثنى سليمان أبو رجاء مولى أبى قلابة عن أبى قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا اذ ذاك فقالوا وقالوا قد أفادت بها الخلفاء فالتفت الى أبى قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها فى الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت اياى حدث أنس قال قدم قوم على النبى صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فانطلقوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعى فقتلوه وأطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت

(قوله) ماهى أى البركة التى حصلت للمسلمين برخصة التيمم بأول بركتكم بل هى مسبوقة بغيرها (قوله) فلكزنى بالزاى أى دفعنى فى صدرى بيده دفعة (قوله) فقاتلا انا ههنا الخ ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا أن موسى عليه السلام أمر أن يدخل مدينة الجبارين وهى أريحا فبعث اثنى عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتنى الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله فى كمه مع الفاكهة الى آخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا واخبروا صاحبكم اه قسطلانى

تنتهي قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا * باب قوله والجروح قصاص حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره * باب يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية * باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير * باب قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام أن يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره يجيل يدير وقد أعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز ابن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق ابن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر

قال

*(سورة المائدة)*
(قوله) وفعلت منه قسمت أي صيغة التكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى أعلم اه سندي

قال سمعت عمر رضى الله عنه على منبر النبى صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل * باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه أن الخمر التى أهريقت الفضيخ وزادنى محمد عن أبى النعمان قال كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر منادا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادٍ ينادى ألا ان الخمر قد حرمت فقال لى اذهب فاهرقها قال فجرت فى سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهى فى بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا * باب قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا مندر بن الوليد ابن عبد الرحمن الجارودى حدثنا أبى حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبى قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبى ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتى فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها * باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وطلقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادنى يميدنى وقال ابن عباس متوفيك ممتتك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التى يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شئ قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعى يجر قصبه فى النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر فى أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شئ وسموه الحامى وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن أبى يعقوب أبو عبد الله الكرمانى حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا

(قوله) واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة أعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضى بمعنى المضارع وقوله قال الله بذلك بقوله واذ ههنا صلة كأنه قال قال فى اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندى

بحر قصبه وهو أول من سيب السوائب * باب وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصيحابي فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم * باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

## *(سورة الانعام)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللسنا الشهنا ويتأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم لبسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا أكنة واحدها كنان أما اشتملت يعني هل تشتمل الاعلى ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا قاصدف أعرض أبلسوا أو يسوا أبلسوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقراصهم وأما الوقر فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة وأسطارة وهي الترهات الباساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنوان العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان * باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير * باب قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال

(قوله) يلبسكم يخلطكم أي يجمعكم في معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا للواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث مذكور في الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى أعلم اه سندي

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر ❁ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ❁ باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ❁ باب قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني ابراهيم ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول أن مجاهدا اخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم ❁ باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ❁ باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبيلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجا وأما الحجر فوضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجرا اليمامة فهو منزل ❁ باب قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع ❁ باب لا ينفع نفسا ايمانها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا

(قوله) الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو أي داود منهم أي فلا بد لنا أن نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام ضرورة انا نقتدي بمن أمر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لا بد ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سجد في ص للامر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد هناك التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا اذ داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا أن يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اه سندي

ايمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية

## *(سورة الاعراف)*

قال ابن عباس ورياشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا تنقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك ألا تسجد يقال ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم ادارکوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا بغتة يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد أخلد الى الارض قعد وتقاعس سنستدرجهم أي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خروجها أفرّت به استمرّ بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها أصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة وأصيلا * انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو من مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم في وجهي قال أدعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة

(قوله) قال ابن عباس أرني رؤيتك اعطني أي ارزقني ومكني منها اه سندي

من

من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى بصعقة الطور * المن والسلوى حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين * باب قل يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبد الله قال حدثنى أبو ادريس الخولانى قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبى بكر وعمر محاورة فاغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه فى وجهه فاقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبى صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لى صاحبى هل أنتم تاركوا لى صاحبى انى قلت يا أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير * باب قوله حطة حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة فى شعرة * باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى أخبرنى هبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخى لك وجه عند هذا الامير فاستأذن لى عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله الا فى أخلاق الناس وقال عبد الله ابن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام أخبرنى عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال

## * (سورة الانفال) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله

(قوله) الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بنى اسرائيل

(قوله) ابن زبر بفتح الزاى وسكون الموحدة

(قوله) شعرة بفتح العين والراء وحاصل الامر أنهم أمروا أن يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد أربعين سنة بالفعل والقول وان يستغفروا لذنوبهم ففى القوت غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة فى شعرة بدل حطة اهـ قسطلانى

وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية
حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من
ذوق الفم فبركه بجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يخثن
يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال أصابعهم في أفواههم وتصدية الصفير ليشتبه عليكم
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم
يصلحكم حدثني اسحق قال أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت
حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل
الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك أعظم سورة في
القرآن قبل أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ
حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني ❀ باب قوله
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا
بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث
وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا عبد الله بن
معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك رضي الله
عنه قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو
ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون ومالهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية ❀ باب
قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد
ابن النضر حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام الآية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد
العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه

فقال

*(سورة الانفال)*

(قوله) وتصدية الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كذا في الجمع اه سندي

فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب الي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك

## باب يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون حدثنا

علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جويرية بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

## *(سورة براءة)*

وليجة كل شئ أدخلته في شئ الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد عدنت بارض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندي

الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية هارها ئر لا واه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

(قوله) الخوالف الخالف أي مفرده الخالف وقوله ويجوز أن يكون النساء أي يجوز أن يكون معنى لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة أي على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أي فهو شاذ وارد على قلة فانه لم يوجد الخ اه سندي

يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله * باب قوله براءة من الله و رسوله الى الذين عاهدتم من المشركين أذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة * باب قوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * باب قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فامره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * الا الذين عاهدتم من المشركين حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبي هريرة * باب فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا أربعة فقال أعرابي انكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده * باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أبي ذر بالربذة فقلت

(قوله) أذن يصدق أي كل ما سمع وسمي بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية في اللغة الطهارة

(قوله) في تلك الحجة أي التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع

(قوله) أعلاقنا بالعين المهملة والقاف أي نفائس أموالنا

(قوله) شجاعا أقرع أي حية تعظ جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر اه قسطلاني

ما أنزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في أهل الكتاب قال قلت انها الفينا وفيهم * باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون * وقال أحمد ابن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال * باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم * القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان * باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا نصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجده أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين واني والله لا أحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الامر عنه أما أبوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربوني أكفاء كرام فاثر التويتات والاسامات والحميدات يريد أبناء من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد ان ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لا حاسبن نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه

(قوله) جباههم وجنوبهم الخ تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لاطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لان البخيل يولي ظهره عن السائل أولانها أشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد

(قوله) هذا ما كنتم الخ معمول لقول محذوف أي يقال لهم هذا ما كنتم لمنفعة أنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها

(قوله) ما كنتم تكنزون أي جزاء الذي كنتم تكنزونه لان المكنوز لا يذاق اه قسطلاني

يريد خيرا وان كان لابذلان يربني بنو عمي أحب الي من أن يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ماعدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ❁ باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيجيء أحدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه ❁ باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم أني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ❁ باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه

فقال

(قوله) نصلي عليه وقد نهاك ربك بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه انه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الحالة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين أي بين لي ان الذي أظنه نهيا هو نهي أم لا والله تعالى أعلم اهـ سندي

فقال تصلى عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال انما خيرنى الله أو أخبرنى الله فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون * باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله على من نعمة بعد اذ هدانى أعظم من صدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين * باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتانى الليلة آتيان فابتعثانى فانتهيا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم * باب قوله ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق ابن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن ابى امية فقال النبى صلى الله عليه وسلم أى عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن ابى أمية يا أبا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم * باب قوله لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى يونس قال أحمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن كعب قال أخبرنى عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك فى حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال فى آخر حديثه ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله ورسوله فقال النبى صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك * وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب

(قوله) لتعرضوا عنهم اى فلا تعاتبوهم وقوله فاعرضوا عنهم اى احتقارا لهم وقوله انهم رجس اى قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله) أن لا أكون كذبته لازائدة والمعنى ان أكون كذبته وأكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضى فلا منافاة بينه وبين كذبته وقوله فاهلك بكسر اللام وتفتح والنصب اى فان أهلك اه قسطلانى

الرحيم حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا اسحق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين وتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شئ أهم الي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فأبشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكانوا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين فاعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية * باب * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين * باب * قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وانى أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا أن تجمعوه وانى لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي

(قوله) ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله) ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا هـ قسطلاني

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الانصاري * وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

(قوله) من الرقاع بكسر الراء جمع رقعة من أديم أو ورق أو نحوهما وقوله والاكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشط خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كلا في حياته صلى الله عليه وسلم فتا في الرقاع والاكتاف والعسب تقرير على تقرير اه قسطلاني

## * (بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس) *

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولا ماته للذين أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره النظر الى وجهه * الكبرياء الملك * وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين نجيك ننقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

## * (سورة هود عليه الصلاة والسلام) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عصيب شديد لا جرم بلى وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وافتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا وقال أبو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل

يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا انهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فنزلت ألا انهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سي بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه يقطع من الليل بسواد اليه أنيب ارجع * باب قوله وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أي الى أهل مدين لان مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم ينهض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل به الارساء ثابتات * باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف رب يقول أعرف مرتين

فيقول

(قوله) أنفق أنفق عليك بفتح الهمزة في الاولى وضمها في الثانية وجزم الاول بالامر والثاني بالجواب (قوله) يد الله ملأى كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة أي لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اه قسطلاني

فنقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان ☼ باب قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد ☼ باب قوله وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألى هذه قال لمن عمل بها من أمتى

## * (سورة يوسف عليه الصلاة والسلام) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الأترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شئ قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم * وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم * وقال ابن عباس تفندون تجهلون * وقال غيره غيابة كل شئ غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب البئر التى لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ فى النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذى قال الاترج وليس فى كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فزعوا الى شئ منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف الظفر ومن ذلك قيل لها متكاء وان المتكاء فان كان ثم أترج فانه بعد المتكا شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث ثمر من المبرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع أنجية يتناجون الواحد نجى والاثنان والجمع نجى وأنجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة محللة ☼ باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن

(قوله) وزلفا من الليل المراد به ساعات الليل القريبة واختلف فى طرفى النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثانى الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله) ألى هذه بفتح الهمزة الاستفهام أى أهذه الآية مختصة بى أو عامة للناس كلهم (قوله) متكا بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز فى المواضع الثلاثة وهى قراءة اه قسطلانى

ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم * باب قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا * تابعه أبو أسامة عن عبيد الله * باب قوله قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس ابن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثنى طائفة من الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه قلت انى والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبى وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعل فى حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون * باب قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثنى أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبى صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة * باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ان ربى بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد

الرحمن

(قوله) بل سولت الخ قيل هذه الجملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا فى شأنه وقوله فصبر جميل أى أمرى صبر جميل فهو خبر لمبتدأ محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذى لا شكوى فيه فمن لم يصبر ويدل له انما أشكو بثى وحزنى الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لأجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه وسطلانى

الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي * باب قوله حتى اذا استيأس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استنكروا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

## *(سورة الرعد)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات عتد أنبات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الامثل أيام الذين خلوا بمقدار يقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء وما هو ببالغ فاه ما من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته عني دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فاعلمت أطلت من الملي والملاوة ومنه ململيا ويقال للواسع الطويل من الارض ملى من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها ماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن وادز بدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية * باب قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام تغيض تنقص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد الا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

## *(سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام)*

*(سورة الرعد)*

(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اهـ سندي

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد فيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادى الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم فى أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت * باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيأ قال عمر لان تكون قلتها أحب الى من كذا وكذا * باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة * باب ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

(قوله والمسنون المصبوب) من سنن الماء صبه أى المفرغ على هيئة الانسان كما يفرغ الصور من الجواهر المذابة فى القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) أى حال قوله كالسلسلة أى كصوتها اه سندى

## *(سورة الحجر)*

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبالمام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيعك أم وللاولياء أيضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبالمام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة الامن استرق السمع فأتبعه شهاب مبين حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبى هريرة يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها

بعضها

بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان أأنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا ❊ باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ❊ باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لأقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبد الله بن موسى عن الاعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى ❊ باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

(قوله) أصحاب الحجر هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله) قال لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مر وابه معه في حال توجههم الى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم أي المعذبين في ديارهم اه قسطلاني

*(بسم الله الرحمن الرحيم سورة النحل)*

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين وميت وميت قال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون

منسون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق بمعنى المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جاءة النعم أكانا واحدها كن مثل حمل وأحمال سرابيل قمص تقيكم الحر وأما سرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شئ لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت اذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع

* باب قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الاعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

(قوله) شاكلته هذا في سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته أي على ناحيته ولابي ذر عن الحموي نيته بدل ناحيته أي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وقوله ما استدفأت أي به مما يبقى البرد (قوله) تنقص تفسير لتخوف أي تنقص شيأ بعد شئ في أنفسهم وأموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني

## *(سورة بني اسرائيل)*

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي فسينغضون اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من نفر معه ميسور الينا وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسور الينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاسم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذهم نحوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة مرة وجماعته تبرة وتارات لاحتنكن لاستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا * باب قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بإناءين بقدح من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت

المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفار يح تقصف كل شئ كرمناوا كرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء وأي تباعدشا كلته ناحيته وهي من شكله صرفناوجهنا قبلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلها وتقبل ولدها خشية الانفاق أنفق الرجل أملق ونفق الشئ ذهب فتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق منثورا ملعونا لا تقف لا تقل فماسوا تيمموا زجى الفلك يجري الفلك يخرون للاذقان للوجوه ﴿ باب ﴾ قوله واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال كانقول للحي اذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر ﴿ باب ﴾ ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه

*(سورة بني اسرائيل)*

(قوله تقصف كل شئ) أي تكسره وتجعله كالرميم اذا مر به اه سندي

وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى * باب قوله وآتينا داود زبورا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن * باب قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم * باب أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا * باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم * باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا * باب قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا حدثنا اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه

(قوله) يعني القرآن وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى اليه ويدل هذا على أن البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير فمن ذلك ان بعضهم كان يقرأ أربع ختمات ما بين الليل وأربعا بالنهار وقد انبئت عن الشيخ أبي طاهر المقدسي أنه يقرأ في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش في الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اه قسطلاني

الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد * باب ويسألونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا أنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر باليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيأ فعلمت أنه يوحى اليه فقمت مقامى فلما نزل الوحى قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا * باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل ذلك فى الدعاء

## *(سورة الكهف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح فى الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا ولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ربعا قال ابن عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه فى خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون * باب قوله وكان الانسان أكثر شئ جدلا حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على أخبره عن على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله

(قوله) سلوه عن الروح أى الذى يحيا به بدن الانسان ويدبره أو جبريل أو القرآن أو الوحى أو ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة أو ملك له أحد عشر ألف جناح ووجه أو ملك له سبعون ألف لسان أو خلق كخلق بنى آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون أو سلوه عن كيفية مسلك الروح فى البدن وامتزاجها به أو عن ماهيتها وهل هى متحيزة أم لا وهل هى حالة فى متحيز أم لا وهل هى قديمة أو حادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اهـ قسطلانى

ربي أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الالف وأدغم احدى النونين في الاخرى وفرقنا خلالهما نهرا يقول بينهما نهرا زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولى عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا للمدح وضوا ليزيلوا الدحض الزلق * باب * واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني

قد

(قوله) كذب عدو الله أي نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح في نوف لان ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله) فقال أنا أي قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبي ذلك الزمان ولا أحد في زمانه أعلم منه فهو خبر صادق (قوله) فعتب الله عليه الخ أي لئلا يقتدي به من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اهـ قسطلاني

قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ❊ باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا سرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال أنا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني اسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا افاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال أي رب فأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ فنسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان أثره في حجر وحلق بين ابهامه واللتين تليانهما القدلتنا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل الى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت

(قوله) قال بمجمع البحرين وهو المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق أو بحري المشرق والمغرب المحيطين بالارض أو العذب والملح (قوله) في مكان ثريان مثلثة مفتوحة وراء ساكنة فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى (قوله) اذ تضرب الحوت بضاد معجمة وراء مشددة تفعل أي اضطرب وتحرك اذ حي في المكتل اه قسطلاني

الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا فوجدا غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما قوله اقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية

(قوله) انهما أبدلا جارية أي مكان المقتول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شمعون واسم أمه حنة وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا اه قسطلاني

☆ باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره عجبا واتخذ سبيله في البحر سربا قال كان للحوت سربا ولهما عجبا فكان للحوت سربا ولفتى موسى عجبا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت صنع عجلا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها حدثني قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى نبي الله ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه وأوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل اليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني

عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيأ نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى اناد خلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا ❊ باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين ❊ باب أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثني أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ❊ وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

(قوله) سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا الى لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر ولذا انكر خرق السفينة وقتل الغلام اذ التصرف في أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لانبيائه عليهم السلام اذ لم يكلفنا الى الكشف عن البواطن لما في ذلك من الحرج اه قسطلاني

*( كهيعص )*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شئ وأبصره لا رجمنك لاشتمنك ورثيا منظرا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد اداعوحا قال ابن عباس ورد اعطاشا أثاثا مالا اداقولا عظيما ركزا صوتا وقال غيره عتيا خسرانا بكاجماعة بكاك صليا اصلي يصلى ندبا والنادي واحد مجلسا ❊ وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي منادي يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول

هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * باب قوله وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا * باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش * قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعي عن سفيان سفيا ولا موثقا * باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا * قوله عز وجل ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا

(قوله) حتى تموت ثم تبعث مفهومه غير مراد اذ الكفر لا يتصور بعد البعث فكانه قال لا اكفر ابدا (قوله) اطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال في الكشاف اى أوقد بلغ من عظمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذي توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعاه انه يؤتاه وتألى عليه لا يتوصل اليه الا أحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فأيهما توصل الى ذلك انتهى اه قسطلاني

*(طه)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يا رجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل مالم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم يهلكم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم اتئوا صفا يقال

هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فالقيتها ألقى صنع فذي موساهم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا البجل همس الاقدام حشرتني أعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس يقيس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم أجد عليها من يهدي الطريق آتكم بنار تقدون وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم وقال ابن عباس هضما لا ظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا أولا أمتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي عملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم بيسا يابسا على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة * باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر * وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه * باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك فاشقيتهم قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

(قوله) وقد كنت بصيرا في الدنيا أي بحجتي يريد أنه كانت له حجة يزعمه في الدنيا فلما كوشف بامر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق

(قوله) واصطنعتك لنفسي افتعال من الصنع فابدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء أي اصطفيتك لمحبتي وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان احدا لا يصطنع الامن يختاره اه قسطلاني

## *(سورة الانبياء)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) * حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يعصرون ينعمون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين

والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكس وارد واصنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم اذا أعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة ﴿ باب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا أنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

## ﴿سورة الحج﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيدا القصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل ﴿ باب وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى ﴿ باب ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما

(قوله) غرلا بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختن قال أبو الوفاء بن عقيل لما ازالوا تلك القطعة في الدنيا اعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله (قوله) ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم وخصوصية ابراهيم بهذه الاولوية ليكونه الفي في النار عريانا اه قسطلاني

ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء
* باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان
يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان عن جرير
عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان
قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن
ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

(قوله) وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وقد روي ان الآية نزلت في اهل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب نحن احق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما انزل الله من كتاب (قوله) على وحمزة وعبيدة والثلاثة معلون اه قسطلاني

## *(سورة المؤمنين)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم
السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين
الملائكة لئن كنتم لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة
والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به يجأرون يرفعون
أصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار
والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

## *(سورة النور)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء
مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة
أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لمجاعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من
الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة
الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته
عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق
والباطل ويقال للمرأة ما قرأت سلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها
فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أولو الطفل
الذين لم يظهروا لم يدروا ما بهم من الصغر وقال الشعبي أولي الاربة من ليس له أرب وقال
مجاهد لا همة له الا بطنه ولا يخاف على النساء وقال طاوس هو الاحمق الذي لا حاجة له في
النساء * باب قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا
أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق حدثنا
محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمر
أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته

رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يارسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفى صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يارسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى أمه * باب والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثنى سليمان ابن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما ماذكر فى القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة فى الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها * باب ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك فقال يارسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهدوالنبى صلى الله عليه وسلم يقول أن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومى سائر اليوم فمضت فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأن * باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمى القاسم ابن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا رمى

(قوله) فطلقها وفى رواية ثلاثا وقد استدل به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتى وقال الشافعى وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد فى حقه نفى النسب وتحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اه فسطلانى

امرأته

امرأته فانتفى من ولدها فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين * باب قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها والذى تولى كبره قالت عبد الله بن أبى ابن سلول * باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنى طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذى حدثنى عروة عن عائشة أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدى وحبسنى ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلى الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى فعرفنى حين رآنى وكان رانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبى ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الافك لا أشعر بشىء من ذلك وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذى يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معى أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا

(قوله) عصبة منكم اى جماعة من العشرة الى الاربعين منكم اى المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن ابى ابن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم

(قوله) له عذاب عظيم اى فى الآخرة اوفى الدنيا بان جلدوا وصار ابن أبى مطرودا ممقوتا وروايا النفاق وحسان اعمى اشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اه قسطلانى

وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهى ابنة أبى رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أى هنتاه أولم تسمعى ما قال قالت قلت وما قال قالت فاخبرتنى بقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى قالت فلما رجعت الى بيتى ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لى أن آتى أبوى قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوى فقلت لامى يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهما حين استلبث الوحى يستأمرهما فى فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم الا خيرا وأما على بن أبى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أى بريرة هل رأيت من شئ يريبك قالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبى ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى أذاه فى أهل بيتى فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على أهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومى ذلك لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم قالت فاصبح أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع يظنان أن البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله

(قوله) الا كثرن عليها بتشديد المثلثة وروى الا اكثرن أى نساء الزمان وقوله عليها اى القول فى نقصها فالاستثناء منقطع اوالاشارة لما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة بنفسها وانما ذكرت شأن الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شئ فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة اه قسطلانى

عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبثت شهرا لا يوحى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لابى أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامى أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدرى ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم أنى منه بريئة لتصدقنى والله ما أجد لكم مثلا الا قول أبى يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا حينئذ أعلم أنى بريئة وأن الله يبرئنى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل فى شأنى وحيا يتلى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمى قومى اليه قالت فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا فى براءتى قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيأ أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله انى أحب أن يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهى التى كانت تسامينى من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك ❀ باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبى وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها ❀ باب اذ تلقونه

(قوله) العشر الآيات كلها قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وأنتم لا تعلمون اه وأقول بل هى تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب أليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلانى

بالسنتكم وتقولون بأفواهكم مالیس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابی ملیكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم * باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابی حسين قال حدثنی ابن ابی ملیكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهی مغلوبة قالت اخشى ان يثنى علی فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت الله قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علی ّ وددت أنی كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضی الله عنه استأذن علی عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا * قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله ابدا الآية حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابی الضحى عن مسروق عن عائشة رضی الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت اتأذنين لهذا قالت أوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنی ذهاب بصره فقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت * باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثنی محمد ابن بشار حدثنا ابن ابی عدی انبأنا شعبة عن الاعمش عن ابی الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذی تولى كبره منهم فقالت وأی عذاب اشد من العمی وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * باب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فی الذين آمنوا لهم عذاب أليم فی الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولی القربى والمساكين والمهاجرين فی سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم * وقال ابو أسامة عن هشام بن عروة قال اخبرنی ابی عن عائشة قالت لما ذكر من شأنی الذی ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فی ّ خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علی ّ فی اناس ابنوا اهلی وايم الله ما علمت على اهلی من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتی قط الا وانا حاضر ولا غبت فی سفر الا غاب معی فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لی يا رسول الله ان اضرب اعناقهم وقام رجل من بنی الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر فی المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتی ومعی ام مسطح

فعثرت

(قوله) ان يثنى علی ّ أی لان الثناء يورث العجب (قوله) ابن عم رسول الله أی هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن أبی بكر الصديق رضی الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمستأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله) خلافه أی بعد خروجه (قوله) حصان أی عفيفة ورزان أی كاملة العقل وقوله ماتزن أی ماتتهم بريبة أی بتهمة وقوله وتصبح غرثى أی جائعة وقوله من لحوم الغوافل أی العفيفات (قوله) قالت لكن انت أی لم تصبح غرثان أشارت به الى أنه خاض فی الافك اه شيخ الاسلام

فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه الا فيك فقلت فى أى شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كأن الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلنى الى بيت أبى فأرسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمى ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خففى عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتى وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامى ما شأنها قالت بلغها الذى ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أى بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتى فسأل عنى خادمتى فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا فى سبيل الله قالت واصبح أبواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفنى أبواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوأ أو ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهى جالسة بالباب فقلت ألا تستحى من هذه المرأة ان تذكر شيأ فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى أبى فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت الى أمى فقلت أجيبه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فوالله لئن قلت لكم انى لم أفعل والله عز وجل يشهد انى لصادقة ما ذاك بنافعى عندكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت انى فعلت والله يعلم أنى لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وانى والله ما أجد لى ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانى لأتبين السرور فى وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لى أبواى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحمده ولا أحمد كما ولكن أحمد الله الذى انزل براءتى لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو

(قوله) فبقرت لى الحديث أى فتحته لى (قوله) فى السفل أى سفل البيت (قوله) واستعبرت أى من العبرة أى تحلبت الدمع (قوله) خادمتى هى بريرة (قوله) حتى أسقطوا لها به أى صرحوا لبريرة بالامر (قوله) الى ذلك الرجل هو صفوان وقوله قيل له أى عنه (قوله) أقول ماذا منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله) قد باءت أى أقرت اه شيخ الاسلام

الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فانزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى ابا بكر والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين يعنى مسطحا الى قوله ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا نحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ﴿ باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبى عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشى فاختمرن بها

## *(سورة الفرقان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفى به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلقه من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار او فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا فى طاعة الله وما شئ أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه فى طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أملت وأملت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيأ لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت عن الخزان ﴿ باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ﴿ باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى منصور وسليمان عن أبى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصل عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب عند الله أكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أى قال ثم ان تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى بحليلة جارك ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى القاسم بن أبى بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التى فى سورة النساء

حدثنى

(قوله) مروطهن أى أزرهن جمع ازار وهى الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى المحفة (قوله) ما تسفى به الريح وهو بمعنى ما قاله غيره معناه ما يرى فى الكوى التى عليها الشمس (قوله) مد الظل هو عدم الضوء عن ما من شأنه أن يضىء والمراد به هنا ما ذكره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله) مذكر أى لفظا والا فهو يؤنث فى المعنى موافقة للنار (قوله) الرس أى فى قوله تعالى وأصحاب الرس معناه المعدن (قوله) عتت أى عصت على الخزان اه شيخ الاسلام

حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شئ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية * قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق وأتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما * باب الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان أخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن ابزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شئ وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك * باب فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

(قوله) كانت هذه اى آية لا يدعون مع الله الها آخر وماذكره ابن عباس في تفسير الآيتين هو مذهبه وحملهما الجمهور وما في معناهما على التغليظ والتهديد وصحوا توبة القاتل كغيره الا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ماذكره وتؤيد كلامهم الاستثناء في آية والذين لا يدعون مع الله الها آخر بقوله الا من تاب وعمل عملا صالحا (قوله) هلكة بفتح اللام اه شيخ الاسلام

## *(سورة الشعراء)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس ممحرين المسحورين ليكة والايكة جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطرد الجبل وقال غيره الشرذمة الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الربع الارتفاع من الارض وجمعه ربعة وارباع واحد الربعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس * باب ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا اسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يارب انك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين * قوله وأنذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك ألن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه

وسلم على الصفا فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيأ يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيأ ياعباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيأ وياصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيأ ويافاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ماشئت من مالي لا اغني عنك من الله شيأ * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

## * (النمل) *

الخب ما خبأت لا قبل لاطاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم بقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها اياه

## * (القصص) *

كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه وقال الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج * قوله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء * قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصصه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون لعدوان والعداء والتعدي واحدا آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان والافاعي والاساود رد أعيننا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه

واتممناه

(قوله) تبا لك مصدر أي الزمك الله هلاكا وخسرانا (قوله) كل ملاط بميم مكسورة وهو طين يوضع بين اللبنان وفي نسخة بموحدة مفتوحة وهو ما تكسى به الارض من حجارة أو رخام وسيأتي للصرح تفسير آخر (قوله) ضرب عليها سليمان أي بنى عليها أي على مائها (قوله) الا ملكه وقال بعضهم الا اياه وبعضهم الا ذاته والكل صحيح اه شيخ الاسلام

وأتممناه بحي بحاب بطرت أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها تكن تخفي اكنت الذي أخفيته وكتمته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه * باب ان الذي فرض عليك القرآن حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا علي حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد الى مكة

## *(العنكبوت)*

قال مجاهد مستبصرين ضلالة وقال غيره الحيوان والحي واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هي بمنزلة فليميزن الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم

## *(الم غلبت الروم)*

فلا يربو من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يعهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وان قريشا أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر لم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى * باب لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

## *(لقمان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) * لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله

(قوله) مثل ألم تر ان الله أي في كونه للاستفهام التقريري (قوله) ضلالة وقال غيره أي غفلا ذوي بصائر (قوله) فاصدع أي في قوله تعالى في سورة الحجر فاصدع بما تؤمر أي فاجهر به وامضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله) ضعف وضعف بضم الضاد في الاول وفتحها في الثاني وسكون العين فيهما (قوله) السوأى أي في قوله تعالى اساؤا السوأى (قوله) والروم قد مضى ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اه شيخ الاسلام

عليه وسلم فقالوا أينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك ألا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم ﴿ باب ﴾ قوله ان الله عنده علم الساعة حدثني اسحق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا شيأ فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

*(تنزيل السجدة)*

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيأ تهدنيهن ﴿ باب ﴾ قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ أبو هريرة قرات حدثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

*(الاحزاب)*

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه ﴿ باب ادعوهم

(قوله) ذخرا منصوب باعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله) بله ما اطلعتم عليه بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة اطلعتهم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أي ترك أو سوى ما اطلعتم عليه ومحل ما اطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر اه شيخ الاسلام

لآبائهم

لآبائهم هو أقسط عند الله حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ❊ باب منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها مع أحد الا مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ❊ باب قوله يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ❊ باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ❊ باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ❊ باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن

(قوله) حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم أي أمر فيه بردهم الى آبائهم المحققين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبنوهم (قوله) نرى هذه الآية أي نظن (قوله) وأسرحكن سراحا جميلا زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله) حتى تستأمري أبويك أي تطلبي منهما المشورة اه شيخ الاسلام

عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجه أخره حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له ان كان ذاك الي فاني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما * باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه أني يأني أناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى

(قوله كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطيبي أي أعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها أتهب المرأة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت أن الله سبحانه أباح له هذا خاصة وأن النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وأي منزلة أشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي كنت أنفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم وقيل قولها المذكور

ما أجد أحدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن قوله ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب ❀ باب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد

أبرزته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو من ينهى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى انتهى والله تعالى أعلم اه سندى

ابن يحيى حدثنا ابي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما بركت على ابراهيم وآل ابراهيم * قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

## *(سبأ)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين يعجزين بفائتين معاجزين مغالبين معاجزي مسابقي سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله يعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء احمر أرسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فمستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال مجاهد يحازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد * باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء * باب ان هو الا نذير لكم

بين

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أي صل عليه صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هي أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلاة أي صل صلاة مشتركة بينه وبين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى أن صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فالا فيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه في الصلاة فعلمهم هذه الكيفية لفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى أعلم اه سندي

بين يدى عذاب شديد حدثنا على بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال أرأيتم لو أخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسكم أما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبى لهب

## *(الملائكة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب

## *(سورة يس)*

وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرتا على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يسترضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابق النهار يتطلبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجرى كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكاناتهم ومكانتهم واحد ❀ باب قوله والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنى أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

## *(والصافات)*

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعنى الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان فى المشى وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضرون للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالجحيم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه فى الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلاربا لاسباب السماء ❀ باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى

(قوله) ياصباحاه هو شعار الغارة اذ كان الغالب فيه أنه يقال فى الصباح (قوله) مثقلة بسكون المثلثة ومثقلة الثانى بفتحها وتشديد القاف أى تثقل بذنوبها (قوله) الحرور بالنهار اى هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس اى عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله) فعززنا شددنا وقال غيره أى قوينا وهما متقاربان (قوله) ولا ينبغى لهما ذلك أى ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

## *(ص)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين لملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة الابصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق * باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا * باب قوله وما أنا من المتكلفين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيأ فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من اجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفنكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

(قوله) اقتده بهاء السكت (قوله) القط الصحيفة أي لانها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله) معازين وقال غيره أي في جنة وتكبر عن الايمان ومعنى معازين مغالبون (قوله) طرق السماء في أبوابها الجبار والجرور في محل الحال من طرق (قوله) سخريا بضم السين وكسرها قراءتان أي أحطنا بهم وقال غيره أي كنا نسخر بهم في الدنيا وهو والاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطي لعله أخطأنا هم (قوله) أمثال أي أسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله) الايد أي في قوله أولي الايدي والابصار هي القوة في العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة اه شيخ الاسلام

## *(الزمر)*

## *(الزمر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالحا مثل لآلهتهم الباطل والآله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين يحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق

* باب قوله ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله * باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد أن الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره * باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الارض * باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شئ من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

## *(المؤمن)*

(قوله) والذي جاء بالصدق القرآن بالجر وفي نسخة بالرفع بتقدير هو والذي جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذي جاء به وصدق به محمد وقيل الذي جاء به محمد والمصدق به أبو بكر وقيل الذي جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذي جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا (قوله) متشاكسون أي متنازعون سيئ أخلاقهم وإليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اه شيخ الاسلام

قال مجاهد مجازها مجازا وائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي
يذكرني حاميم والرمح شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم
الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ايس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار يحرقون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ أقبل عقبة بن أبي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

## *(حم السجدة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا قالتا أتينا طائعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الآية وقال أم السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجماد والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ في أربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال

(قوله) أعطينا استشكل تفسيرا أتينا وأتينا بالقصر بالاعطاء مع أن معناهما المجيء وانما يفسر به اذا كانا بالمد وأجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطينا الطاعة قالتا أعطينا كما يقال فلان يعطي الطاعة لفلان (قوله) تختلف على أي لتدافع ظواهرها أولا فادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخاري مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام

محاهـدممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي بعملي أي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهـم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هـديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا خرج أيضا كافور وكفرى ولي حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم * قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية * باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه

## * (حم عسق) *

ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لاحجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا * باب قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

(قوله) باب قوله الا المودة في القربى أي في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى وضمير عليه لما آتاهم به من البينات والهدى أو لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثاني منقطع وظاهر الآية أنه يجوز طلب الاجر على تبليغ الوحي مع أنه غير جائز * وأجيب بأنه من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب أي أنا لا اطلب أجرا أصلا كما ان معنى البيت لا عيب فيهم أصلا اه نسيج الاسلام

## *(حم الزخرف)*

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس امة واحدة لولا أن جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لوشاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يعشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين أول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء الواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برىء لقيل في الاثنين بريآن وفي الجميع بريؤن وقرأ عبد الله انني برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا * قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزءا عدلا

## *(الدخان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كعكر الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس * باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام * باب يغشى الناس هذا عذاب أليم حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها

(قوله) ينشأ في الحلية الخ فسر ينشأ في الحلية أي الزينة بقوله الجواري الخ يعني جعلتم الاناث ولدا لله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى أن تفسير ماذكر عما قاله يالزم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين أي غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر اه شيخ الاسلام

كهيئة

كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرىء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما أصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر * باب قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون * باب أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكرى والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر * باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أفيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم * يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

*(سورة الجاثية)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد تستنسخ تكتب

(قوله) مجرىء أي ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رجعته (قوله) الرفاهية أي التوسيع والراحة (قوله) اكشف عنا العذاب أي عذاب القحط والجهد (قوله) رسول مبين أي ظاهر الصدق (قوله) حصت كل شيء أي أذهبته (قوله) فقال أحدهم القياس أحدهما أي سليمان ومنصور وكأنه مشى على ان أقل الجمع اثنين أو أراد هما ومن معهما (قوله) يوم نبطش البطشة الكبرى في بعض النسخ باب يوم نبطش (قوله) خمس قد مضين أي من علامات الساعة (قوله) اللزام أي المذكور في قوله تعالى فسوف يكون لزاما اي هلكة وقيل أسرا اه شيخ الاسلام

نفسا كم تتركوكم ❊ باب وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامر أقلب الليل والنهار

## *(الاحقاف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هي توعدان صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو اعلموا أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيأ ❊ باب والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا أساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيأ فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيأ من القرآن الا أن الله أنزل عذري ❊ باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

## *(الذين كفروا)*

أوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير ❊ باب وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان

شئتم

*(سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم)*

(قوله خلق الله لخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هناك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله أعلم اه سندي

شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم آسن متغير

## *(سورة الفتح)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السجنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حامله الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطؤا السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره فقواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها * باب انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر ابن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن شئ فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت * باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع * باب انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق

(قوله) السجنة بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهي لين البشرة والنعومة في المنظر وهو المراد بقول بعضهم هي الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هي التواضع وهذا الضبط في الصحاح والقاموس وبعضه في نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملة بن عند أهل اللغة وفي نسخة بدل السجنة السجدة أي اثر السجدة في الوجه (قوله) حامله الشجر بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله) اذ خرج وحده أي على كفار مكة بدعوهم الى الله (قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا أي فتح مكة وغيرها المستقبل بحهادك وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه كما في أتى أمر الله اه شيخ الاسلام

ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح وان يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا * باب هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط فى الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن * باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا على بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنى ممن شهد الشجرة نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الخذف * وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزنى فى البول فى المغتسل حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبى قلابة عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن اسحق السلمى حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبى ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله تعالى فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين النبى صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيعنى الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح

## *(الحجرات)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على لسانه امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا * لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر * حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبا بكر وعمر رضى الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشار أحدهما بالاقرع بن حابس أخى بنى مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافى قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما فى ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر حدثنا على بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد اخبرنا ابن عون قال انبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا أعلم لك علمه

(قوله) تلك أى التى نفرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هى ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما قاله النووى انها شئ من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله) تحت الشجرة هى سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهرى قال والطلح لغة فى الطلح (قوله) الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمى بالحصا بين الابهام والسبابة أو غيرها اه شيخ الاسلام

فاتاه فوجده جالسا فى بيته منكسار أسه فقال له ماشانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة * باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرنى ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر امر الاقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت الى أو الا خلافى فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت الآية * باب قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

## *(سورة ق)*

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه فى حلقه وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذى قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى مادام فى أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد فى ادبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التى فى ق ويكسر التى فى الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور * باب قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا يحيى بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى حدثنا عوف عن محمد عن أبى هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار انما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا * وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر

(قوله) رداى هو فى غاية البعد وقوله فتوق أى شقوق وقوله حبل الوريد الاضافة فيه للبيان وقوله فى حلقه أى عنقه (قوله) الحنطة وقال غيره أى حب الزرع الذى من شانه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الاول (قوله) أفاعيى علينا البناء للمفعول اى أفجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة (قوله) رصد وهو الذى يرصد أى يرقب وينظر وظاهر كلامه انه تفسير لرقيب وعتيد وقال غيره رقيب أى حافظ عتيد أى حاضر وهو اولى وكل من رقيب وعتيد بمعنى اهـ شيخ الاسلام

ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود

*(والذاريات)*

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فضكت فجمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون أي لذو وسعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا صرة صيحة العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحميم استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الانسان لعن

*(سورة والطور)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ذد ألتناهم نقصناهم وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فاما أنا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم أسمعه زاد الذي قالوا الى

*(سورة والنجم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة ساهدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه افتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه مازاغ البصر بصر محمد

(قوله) على عليه السلام هذا وان كان صحيحا لكن الاولى تركه لانه لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء (قوله) وفي أنفسكم أفلا تبصرون اي أفلا تبصرون بعين الاعتبار (قوله) وديس بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشئ بالاقدام حتى يتفتت (قوله) واختلاف الالوان أي في قوله في سورة الروم ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم أي فان فيها زوجين أيضا كاحمر واسود كما يقال في الانسان ذكر وانثى وقاس باختلاف الالوان اختلاف الاطعمة فقال حلو وحامض اه شيخ الاسلام

صلى

صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتمارواكذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى واقنى أعطى فأرضى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعرى مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين ❊ باب فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا ابو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح ❊ باب قوله فأوحى الى عبده ما أوحى حدثنا طلق ابن غنام حدثنا زائدة عن الشيبانى قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او أدنى فاوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح ❊ باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الأفق ❊ باب أفرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا أبو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق باب ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت انما كان من أهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد * وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت فى الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه ❊ باب فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبى صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن على اخبرنى ابو احمد يعنى الزبيرى حدثنا

(قوله) ثم قرأت لا تدركه الابصار الى آخر الآيتين وفى مسلم انها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال انما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففى الترمذى عنه انه قال رأى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوى عن أنس قال رأى محمد ربه واجيب عن الآيتين بانهما لا يستلزمان عدم رؤيته مطلقا ومارواه ابن مردويه من أنها قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل محمول على نفى رؤية الاحاطة أما الاولى فلان المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية وأما الثانية فلان نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفى الرؤية فى غير هذه اه شيخ الاسلام

اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

*(سورة اقتربت الساعة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر * باب وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين * باب تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر * باب ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرناه هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر * باب أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق أنه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا * باب فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الآية * باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من مدكر * باب ولقد اهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى

(قوله) فاستطير جنونا في نسخة باسقاط الفاء من قولهم ازدجرته المجنون وذهبت بلبه أي عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله) جزاء من الله المعنى اغرق قوم نوح جزاء وانتصارا له لانه نعمة كفروها اذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرئ كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم أي لكفرهم وفي كلام البخاري تقديم وتأخير مع حذف أي أغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءتين اه شيخ الاسلام

حدثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر

* باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر * باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر يعني من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثني اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

*(سورة الرحمن)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف قبل الزرع اذا قطع منه شئ قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان في كلام العرب الرزق والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هميرا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ اللهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سودا وان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصر صر مثل كبكبته يعني كبته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه

(قوله) النبط هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله) صل اي صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله) يقال صلصال الخ أشار به الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال صر صر الباب وصر ذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها أي كبوا (قوله) قال بعضهم ليس الرمان الخ قيل يريد أبا حنيفة اذ مذهبه ان من حلف لا يأكل فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفها على الفاكهة في الآية من عطف الخاص على العام كما في والصلوة الوسطى اه شيخ الاسلام

العذاب وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأى آلاء نعمه وقال قتادة ربكما تكذبان يعنى الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلاط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك * باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا أبو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن * باب حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمران الجونى عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن

*(الواقعة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن تلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون الملزمون روح جنة ورخاء ورياحان الرزق وننشئكم في أى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متنعمين مدينين محاسبين ماتنون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقى القفر مواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أى مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقوله فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت

(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم اه سندى

لغوا باطلا تأثيما كذبا * باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

*(الحديد)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما أنظرونا انتظرونا

*(المجادلة)*

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ غلب

*(الحشر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير * باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين * باب ما أفاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله * باب وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول فقال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا

(قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك فاي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله أعلم اهـ سندي

علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ☆ باب والذين تبوؤا الدار والايمان حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ☆ باب قوله ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الاشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيأ قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أرادت الصبية العشاء فنومیهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

*(الممتحنة)*

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امراصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ☆ باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم أكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال

(قوله) الواصلة هي التي تصل شعرها بآخر (قوله) والذين تبوؤا الدار والايمان أي لزموها والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله) ويعفو عن مسيئهم أي ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله) حي على الفلاح أي عجل ذكره لمناسبة المفلحون (قوله) لا تدخريه شيأ أي لا تمسكي عنه شيأ من الطعام (قوله) تعادى أي تقاعد وتتجاري (قوله) من عقاصها بكسر العين أي شعرها المظفور اه شيخ الاسلام

عمرو ونزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا أدري لآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما ترك منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري * باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك * تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة * باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له * تابعه عبد الرزاق عن معمر حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

*(سورة الصف)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري الى الله من يدعني الى الله وقال ابن

(قوله) عن النياحة هي رفع الصوت بالندب على الميت (قوله) فقبضت امرأة هي أم عطية وقوله يدها أي عن المبايعة (قوله) أسعدتني فلانة أي بالنياحة على الميت (قوله) فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ استشكل بأن النياحة حرام فكيف لم ينكر عليها وأجاب النووي بأنه كان ترخيصا لام عطية خاصة وغيره بان النهي آذذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله) الفتخ بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام أو حلق من فضة لا فص فيها اه شيخ الاسلام

عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص * قوله تعالى من بعدى اسمه أحمد حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لى أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب

*(سورة الجمعة)*

قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنى سليمان بن بلال عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرنى ثور عن أبى الغيث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم لما له رجال من هؤلاء * باب واذا رأوا تجارة حدثنى حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد وعن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فأنزل الله واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

*(سورة المنافقين)*

قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله ابن أبى يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى البيت فقال لى عمى ما أردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد * باب اتخذوا أيمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم ابن أبى اياس حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبنى فأصابنى هم لم يصبنى مثله فجلست فى بيتى فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فأرسل

الى

*(سورة المنافقين)*
(قوله فكذبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق فى مثل هذا مع ان المنافقين دأبهم الكذب فى مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما فى حضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما أطلعه الله تعالى على حالهم أولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى أعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كأنه صدقهم وكذبه والله تعالى أعلم وقوله ما أردت الى ان كذبك فمعناه اى شئ أردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى التجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى أعلم اه سندى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك ﴿ باب قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ باب واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شيء * قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكره عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فدعاني فحدثته فأرسل الى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت الى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ﴿ باب قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا

(قوله) فكسع بكاف فسين فعين مهملتين بفتح أي ضرب (قوله) وحلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابن ابي ابن سلول رأس المنافقين (قوله) دعوها اي اتركوا دعوى الجاهلية (قوله) منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كاسدة خبيثة قبيحة (قوله) فعلوها بحذف همزة الاستفهام أي افعلوا الاثرة بريد شركاءهم فيما نحن فيه فاراد والاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبي اقد فعلوها انافرونا وكاثرونا في بلادنا ما مثلنا ومثلهم الا كما قال قريش هذه الاكلة الفاضل سمن كلبك يأكلك اه وسطلاني

المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان حفظته من عمرو قال عمرو وسمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم * قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له باذنه * باب يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه

## *(سورة التغابن)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي بها وعرف أنها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا الحيض أم لا تحيض فالالئي قعدن عن المحيض والالائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر

## *(سورة الطلاق)*

وبال أمرها جزاء أمرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله * باب وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو هريرة جالس

(قوله) التغابن غبن أهل الجنة أهل النار أي فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله) سورة الطلاق جمع في نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ما قبله فقال سورة التغابن والطلاق والاولى أولى (قوله) وبال أمرها ذاقت بعد وفاته اه شيخ الاسلام

عنده

عنده فقال أفتنى فى امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن قال أبو هريرة انا مع ابن أخى يعنى أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهى حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها * وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت فى حلقة فيها عبد الرحمن بن أبى ليلى وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لى بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت انى اذا لجرىء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو فى ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثنى حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيأ فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن

*(سورة التحريم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) * باب يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضى الله عنهما قال فى الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير انى أجد منك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك أحدا * باب تبتغى مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد ابن حنين انه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر ابن الخطاب عن آية فما استطيع ان اسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبى صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فاسألنى فان كان لى علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا فى أمر أتأمره اذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا فيما تكلفك فى امر أريده فقالت لى عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ

(قوله) آخر الاجلين أى هو آخرهما نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فهى ناسخة لتلك والاوجه انها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لا يختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها ايضا (قوله) لنزلت سورة النساء القصرى يعنى سورة الطلاق وفيها آية وأولات الاحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله) بعد الطولى يعنى سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم (قوله) فى الحرام اى فى قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أى كفارة يمين (قوله) فتواطأت أى توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله) أكلت فيه استفهام مقدر أى أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبمعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل مغفار بكسرها فيهما وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط اه شيخ الاسلام

رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أني احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شئ حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه اهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (بسم الله الرحمن الرحيم)

* باب واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اردت ان اسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم اوصوا انفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة * قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات

(قوله) يرقى أي يصعد
(قوله) قرظا بفتحات وهو ورق السلم الذي يدبغ به
(قوله) اهب بضم الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ
(قوله) صغوت واصغيت ملت فالاول ثلاثي مجرد والثاني ثلاثي مزيد فيه لتصغى أي لتميل ذكره هنا مع انه في سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله) وادبوهم عطف على الفعل والضمير للاهل أو للانفس والاهل وعليه كان الاولى وأدبوهما (قوله) عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن الآية ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات صائمات أو مهاجرات أو شيبا الاسلام

سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قال عمر رضى الله عنه اجتمع نساء النبى صلى الله عليه وسلم فى الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

*(سورة تبارك الذى بيده الملك)*

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع منا كبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

*(سورة ن والقلم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفى وقال قتادة حرد جد فى انفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول * باب عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ألا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره ألا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر * باب يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد فى الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

*(سورة الحاقة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يرضى فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التى متها ثم احيا بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

*(سورة سأل سائل)*

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمى من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة

*(سورة انا ارسلنا)*

اطوارا اطوارا كذا وطورا كذا يقال عد اطواره اى قدره والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبار أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما

*(سورة الحاقة)*

(قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول اهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثانى اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم اه سندى

قرأ عمر الحى القيام وهى من قمت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة ﴿ باب ﴾ ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت

*(سورة قل أوحى الىّ)*

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى الىّ انه استمع نفر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن

*(سورة المزمل)*

وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به منثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

*(سورة المدثر)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركزا الناس واصواتهم وقال ابو هريرة لاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم أر شيأ ونظرت عن شمالى فلم أر شيأ ونظرت أمامى فلم أر شيأ ونظرت خلفى فلم أر

(سورة انا أرسلنا نوحا) (قوله

*(سورة قل اوحى)*

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلانى قال اى ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضى ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان أيضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم أو نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف خفى عليهم خبره الا ان يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقى بعضا فى سنين فخفى على مسترقى السمع الامر لكن فى بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظروا والله تعالى أعلم

*(سورة المدثر)*

(قوله قال يا أيها المدثر)

أى فانه أول ما نزل حين تتابع الوحى وحمى والذين كانوا يقولون هو اقرأ

شيا

شيأ فرفعت رأسي فرأيت شيأ فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر * قوله قم فانذر حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى ابن أبي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك * وربك فكبر حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت نبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر

* باب وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري فاخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان * باب والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

*(سورة القيامة)*

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به * باب ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن

ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ أول سورة حين تتابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى أعلم اه سندي

يتفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه فى صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك ﷺ باب فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا أتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد

*(سورة هل أتى على الانسان)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيأ فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قطرير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الايام فى البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو مأسور

*(والمرسلات)*

وقال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال انه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنى محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله * وتابعه أسود بن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود * قال يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها * قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يقول

(قوله) أولى لك فأولى توعد أشار به الى جملة أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وفسرها بقوله توعد أى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابى جهل وهى كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل أولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ما أطيبه وأبطيه وعليه فالمعنى كأنه يقول لابى جهل الويل لك يوم تحيى والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار (قوله) فقال انه أى يوم القيامة وقوله ذو ألوان أى ذو أزمنة مختلفة اه شيخ الاسلام

انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر * قوله كانه جمالات صفر حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى اخبرنا سفيان حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال * باب هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانى لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابى فى غار بمنى

*(سورة عم يتساءلون)*

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا حقا فى الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانى ما أحسبنى اى كفانى * باب يوم ينفخ فى الصور فتأتون أفواجا زمرا حدثنى محمد اخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال ابيت قال أربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

*(سورة والنازعات)*

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التى امرنا الاول الى الحياة وقال غيره ابان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى حدثنا احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على كل شئ

*(سورة عبس)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتأديته كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضى أحد ما أمر به وقال ابن عباس

(قوله) سفرت اى بين القوم ومعناه اصلحت بينهم كما قاله (قوله) تصدى اى تغافل عنه وأصلهما تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشرى اى تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال المحافظ أبو ذر ان تفسيره تتغافل عنه ليس بصحيح لانه انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه اه شيخ الاسلام

ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبة أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة ابن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران

*(سورة اذا الشمس كورت)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور الملوء وقال غيره سجرت أفضي بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ رضي الله عنه احشروا الذين ظلموا وأزواجهم عسعس أدبر

*(سورة اذا السماء انفطرت)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه اهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل وقصير

*(سورة ويل للمطففين)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب جوزي الرحيق الخمر ختامه مسك طينه التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف أذنيه

*(سورة اذا السماء انشقت)*

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسوق جمع من دابة ظن أن لن يحور لا يرجع الينا * باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك * باب لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم

صلى

(قوله) مثل الذي يقرأ القرآن لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله) وهو حافظ له أي ماهر فيه لا يشق عليه (قوله) فله أجران اي أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر اكثر ولذا كان مع السفرة (قوله) المسجور الملوء ذكره هنا مع انه في سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليس أن فعله من الاضداد (قوله) والخنس هي النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشتري (قوله) والضنين اي البخيل من ضن بالشئ يضن به اي يبخل به (قوله) زوجت اي قرنت بمثلها (قوله) يزوج نظيره من أهل الجنة والنار أي فمن هو من أهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من أهل النار كذلك اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم

*(سورة البروج)*

قال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

*(سورة الطارق)*

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضيء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تنصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها حافظ الا عليها حافظ

*(سورة سبح اسم ربك الاعلى)*

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها

*(هل أتاك حديث الغاشية)*

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عن آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بسيط يسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

*(سورة والفجر)*

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذب به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحاثون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لمته أجمع أتيت على آخره

*(لا أقسم)*

وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة مترببة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام في

(قوله) عاملة ناصبة النصارى اى هما النصارى زاد في رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما في تفسيرهما بما ذكر ومن ثم فسرهما غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة في الآية ذليلة (قوله) عين آنية أى في قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز اى وقتها (قوله) القديمة ظاهره انه تفسير لارم وهو صحيح وان كان في الحقيقة تفسيرا لعاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهي القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد ابن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبني هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف في ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة اه شيخ الاسلام

يوم ذى مسغبة فى كبد شدة

*(سورة والشمس وضحاها)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها أغواها فالهمها عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل أبى زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل أبى زمعة عم الزبير بن العوام

*(سورة والليل اذا يغشى)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى ❀ باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال أنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتها من فى النبى صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا ❀ باب وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال أشهد انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهؤلاء يريدوننى على أن أقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا أتابعهم قوله فأما من أعطى واتقى حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى ❀ باب قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ❀ باب فسنيسره للعسرى حدثنا بشر ابن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان فى جنازة فأخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا

(قوله) عقبى أحد فسر عقباها وهو مؤنث بأحد وهو مذكر نظرا الى معنى أحد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لا نفرق بين أحد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفى نسخة عقبى أخذ بجمعتين وهو معنى الدمدمة وبالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة أو الدمدمة أى الهلاك العام

(قوله) عارم اى جبار مفسد خبيث وقوله منيع بفتح الميم أى ذو منعة

(قوله) لم يضحك أحدكم مما يفعل كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من أحدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اهـ شيخ الاسلام

يارسول الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان * باب قوله وأما من بخل واستغنى حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى * قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة واما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية * باب فسنيسره للعسرى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيأ فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية

*(سورة والضحى)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره أظلم وسكن عائلا ذو عيال * باب ماودعك ربك وما قلى حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى * قوله ماودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد وبالتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يارسول الله ما أرى صاحبك الا أبطأك فنزلت ماودعك ربك وما قلى

*(سورة ألم نشرح لك)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك في الجاهلية أثقل مع العسر يسرا قال

(قوله) مخصرة بكسر الميم اى عصى وقوله منفوسة اى مولودة (قوله) فسنيسره للعسرى اى للنار (قوله) استوى اى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله) وسكن اى سكن الناس فيه (قوله) اشتكى اى مرض (قوله) فلم يقم اى للتهجد (قوله) قالت امرأة هى خديجة ام المؤمنين (قوله) صاحبك هو جبريل (قوله) الا أبطأك اى جعلك بطيئا فى القراءة (قوله) وزرك فى الجاهلية اى الكاشن فيها من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب امته واضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسر آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

*(سورة والتين)*

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

*(سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق)*

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد نادية عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده أخذت * باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة أخبرنا أبو صالح سماوية حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة مالى لقد خشيت على نفسى فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخى أبيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخى ماذا ترى فأخبره النبى صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى أنزل على موسى ليتنى فيها

(قوله كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اى ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندى

جذعا ليتني أكون حيا ذكرحوفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فاخبرني أبوسلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبوسلمة وهي الاوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي * قوله خلق الانسان من علق حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم * باب الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث * باب قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة * تابعه عمرو بن خالد عن عبد الله عن عبد الكريم

*(سورة انا أنزلناه)*

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد

*(سورة لم يكن)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني أن اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال ابي آلله سماني لك قال الله سماك فجعل أبي يبكي قال قتادة فانبئت أنه قرأ

*(سورة انا انزلناه)*
(قوله مخرج الجميع) اى خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما لشأنه وتنويها الى تحقيق الامر لانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وتناؤه والله تعالى اعلم اهـ سندى

عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا أحمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب ان الله أمرنى ان اقرئك القرآن قال آلله سمانى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

*(اذا زلزلت الارض زلزالها)*

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد حدثنا اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها فى مرج او روضة فما أصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهى على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره * باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب أخبرنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

*(والعاديات)*

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال وأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد للبخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز

*(سورة القارعة)*

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم فى بعض كالعهن كألوان العهن وتمرأ عبد الله كالصوف

*(سورة ألهاكم)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

*(سورة والعصر)*

وقال يحيى الدهر أقسم به

*(سورة ويل لكل همزة)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

*(ألم تر)*

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هى

(قوله) كالفراش هو الطير الذى يتساقط فى النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث اى المتفرق (قوله) كغوغاء الجراد الخ تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا نار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قالوا الغوغاء الجراد بعد ان يشتد جناحه وبه سمى الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان اه شيخ الاسلام

سنك وكل

*(لايلاف قريش)*

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم فى الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم فى حرمهم

*(أرأيت)*

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتى على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

*(سورة انا أعطيناك الكوثر)*

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن أبى عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه درمجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومعرف عن أبى اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال فى الكوثر هو الخير الذى أعطاه الله اياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون أنه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر الذى فى الجنة من الخير الذى أعطاه الله اياه

*(سورة قل يا أيها الكافرون)*

يقال لكم دينكم الكفر ولى دين الاسلام ولم يقل دينى لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقى من عمرى ولا أنتم عابدون ما أعبدوهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

*(سورة اذا جاء نصر الله)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت ما صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى يتأول القرآن * باب ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضى الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن

(قوله) وقال ابن عيينة الوجه ذكره فى سورة قريش وقوله لايلاف قريش اى لنعمتى على قريش معناه لنعمتى على قريش وهو مبنى على القول بأن هذه السورة متصلة بما قبلها اى اهلكنا اصحاب الفيل الذين أرادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش اى لنعمتى على قريش الذين لم يتعرضوا لما وما قبله مبنى على القول بانها منفصلة عن السورة التى قبلها اى ألفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل فى اللام يعمدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما فى قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

عباس قال أجل أومثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتوّاب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاذات يوم فأدخله معهم فما رؤيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيأ فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول

* (سورة تبت يدا أبي لهب وتب) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم أنّ خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدّقي قالوا ما جرّبنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ * قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام اخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارأيتم ان حدثتكم أن العدوّ مصبحكم أو ممسيكم اكنتم تصدّقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عزوجل تبت يدا ابي لهب الى آخرها * قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب * وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

* (سورة قل هو الله أحد) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينوّن احد أي واحد حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أوّل الخلق بأهون عليّ من اعادته وأما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * قوله الله الصمد

(قوله) ورهطك منهم المخلصين بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة او منسوخة (قوله) وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب فاعل تب ضمير ابي لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعى به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل خبريتان واراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت البدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما * هو شيخ الاسلام

والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سوده حدثنا اسحق ابن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي أن يقول اني لن اعيده كما بدأته وأما شتمه اياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد (سورة قل أعوذ برب الفلق)*

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال أبين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شئ وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

*(سورة قل أعوذ برب الناس)*

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب فضائل القرآن

* باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله الي فأرجو أن أكون اكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته

خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها اي يمكن ايمانه بها بسبب الظهور اي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاؤه لامتي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم اكثر وأغلب والمعنى أما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان

حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد ابن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى أن تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك * **باب** جمع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب أن انس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية واذربيجان مع أهل العراق فافزع حذيفة

اختلافهم

بركاته أو هي معجزة خفية الإعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتي بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول اقرب أو يقال ان قوله آمن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايمان البشر ومعجزتي اظهر وأوفر وأزيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها وأما معجزتي فمستمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي) أي حتى يوم توفاه كما في مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكني به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي

اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفصة أن أرسلى الينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فأرسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة فارسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب واخبرنى خارجة بن زيد ابن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقناها فى سورتها فى المصحف

* باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر رضى الله عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخرها حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى صلى الله عليه وسلم ادع لى زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبى صلى الله عليه وسلم عمرو ابن أم مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى الضرر * باب أنزل القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله

(قوله) ان يحرق بمهملة او بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ما هو مختلط بغيره من التفاسير او القراآت الشاذة او ما كان بلغة غير العرب (قوله) باب كاتب النبى صلى الله عليه وسلم والمراد ذكر اشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه كان اكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وأبى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وابان ابنى سعيد بن العاص بن أمية وحنظلة بن الربيع الاسيدى ومعيقب ابن ابى فاطمة اه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ باهشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه * باب تأليف القرآن حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اذ جاءها عراقي فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده قال فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة انبأنا ابو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم * باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم * وقال مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض * باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابى بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن

مسعود

(قوله) ويحك وما يضرك قال شيخنا لعل هذا العراقي كان سمع ما رواه الترمذي وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها اطهر واطيب فاراد أن يستثبت عائشة في ذلك فقالت له وما يضرك يعني أي كفن كفنت به اخرا (قوله) فيها ذكر الجنة والنار وهي سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر اما ذكرهما في اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسيذكر الزبانية لكن الذي نزل أولا منها خمس آيات فقط وأما في المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما ادراك ما سقر اه شيخ الاسلام

مسعود فقال والله لقد أخذت من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انى من أعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست فى الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال انجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضى الله عنه والله الذى لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا انا أعلم اين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم احدا أعلم منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار أبى ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنى ثابت البنانى وثمامة عن انس قال مات النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر ابى أقرؤنا وانا لندع من لحن ابى وابى يقول أخذته من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشئ قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها * باب فاتحة الكتاب حدثنا على بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثنى حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجبه قلت يا رسول الله انى كنت اصلى قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما اردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته حدثنى محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابى سعيد الخدرى قال كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت تحسن رقية او كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتى أو نسأل النبى صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لى بسهم * وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنى معبد بن سيرين عن ابى سعيد الخدرى بهذا

## * (فضل البقرة) *

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابى مسعود

(قوله) فضربه الحد اى رفعه الى من له ولاية فضربه (قوله) تبلغه الابل بسكون الموحدة وضم اللام وفى ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه فى السماء (قوله) ولم يجمع القرآن غير أربعة اى لم يجمعه غيرهم فى على أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله) ونحن ورثناه اى ابا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله) لندع من لحن ابى اى من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله) قال الله تعالى ما ننسخ الخ استدل به عمر على ابى اه شيخ الاسلام

رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان

* باب فضل الكهف حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

* باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير فى بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شئ فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فى قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزل على الليلة سورة لهى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

* باب فضل قل هو الله احد فيه عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى أخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربرى سمعت ابا جعفر محمد بن ابى حاتم وراق ابى عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك

المشرقى

(قوله) من قرأ بالآيتين ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة

(قوله) كفتاه اى من الآفات فى ليلته أو عن القيام فيها (قوله) صدقك اى فى نفع قراءة آية الكرسى (قوله) وهو كذوب اى شأنه الكذب والكذوب قد يصدق

(قوله) حصان بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله) بشطنين بفتح الشين والطاء اى حبلين (قوله) بتقالها اى يعدها قليلة فى العمل (قوله) انها لتعدل ثلث القرآن اى باعتبار معانيه لانه أحكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا لذلك

١٨ شيخ الاسلام

المشرقي مسند * باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات * باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم * قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير * باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل اترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين * باب فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي اوتيه من شئت * باب الوصاة بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن يوسف حدثنا

(قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ البيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم نفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى اعلم

(قوله باب نزول السكينة وفيه لاصبحت ينظر الناس اليها) كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي

مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابى اوفى أوصى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله * باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم أنا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشئ ما اذن للنبى صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن للنبى صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغنى به * باب اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل * باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن فى امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذى اقعدنى مقعدى هذا حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبى صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لى فى النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا أجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن * باب القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شئ فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من

(قوله) باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم اى يدوم تلاوته عليهم فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغنى تحسين الصوت او الاستغناء به عن السؤال او عن اخبار الامم الماضية لكن فى ذكر الآية بعده اشارة الى ان معنى التغنى الاستغنا عن اخبار الامم (قوله) خيركم من تعلم القرآن وعلمه وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال افضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجالس التعلم والتعليم أو ان المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه فى القرآن لا فى غيره لان خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم افضليتهم مطلقا اه شيخ الاسلام

حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري
قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان
لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم
قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولیا فامر به فدعی فلما جاء قال ماذا معك من
القرآن قال معی سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك
قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن * باب استذكار القرآن
وتعاهده حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان
عاهد عليها أمسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور
عن ابی وائل عن عبد الله قال قال النبی صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول
نسيت آية كيت وكيت بل نسی واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من
النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله * تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة
وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبی صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابی بردة عن ابی موسى عن النبی صلى
الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذی نفسی بيده لهو أشد تفصيا من الابل فی عقلها
* باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنی ابو اياس
قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ
على راحلته سورة الفتح * باب تعليم الصبيان القرآن حدثنی موسى بن اسمعيل
حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذی تدعونه المفصل هو المحكم قال
وقال ابن عباس توفی رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم
حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضی الله عنهما جمعت المحكم فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال
المفصل * باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة
عن عائشة رضی الله عنها قالت سمع النبی صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فی المسجد فقال
يرحمه الله لقد أذكرنی كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا
عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا * تابعه علی بن مسهر وعبدة عن هشام
حدثنا احمد بن ابی رجاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ فی سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرنی آية
كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور
عن ابی وائل عن عبد الله قال قال النبی صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية
كيت وكيت بل هو نسی * باب من لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا
وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابی حدثنا الاعمش حدثنی ابراهيم عن علقمة وعبد

(قوله) باب استذكار القرآن ای طلب قارئ القرآن من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله) المعلقة بفتح العين وتشديد القاف ای المشدودة بالعقال وهو الحبل الذی يشد فی ركبة البعير (قوله) كيت وكيت بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما فی ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقرآن والتعهد له (قوله) بل نسی بضم النون وتشديد السين المكسورة وفی الحديث كراهة ان يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل فی تلاوة القرآن (قوله) تفصيا ای تفلتا اه شيخ الاسلام

الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأبهما فى ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى انهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأنى هذه السورة التى سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتنى سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التى اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن أنزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم اخبرنا على بن مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل فى المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا * باب الترتيل فى القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانى لاحفظ القرناء التى كان يقرأبهن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حاميم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا أقسم يوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فان علينا أن نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا أن نبينه بلسانك قال وكان اذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله * باب مد القراءة حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم * باب الترجيع حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت

(قوله) فلببته بتشديد الموحدة الاولى وسكون الثانية اى جمعت عليه ثيابه لئلا تنفلت منى (قوله) ورتل القرآن ترتيلا اى اقرأه على تؤدة وتبين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله) وقرآنا فرقناه اى نزلناه مفرقا (قوله) لتقرأه على الناس على مكث اى على تؤدة (قوله) ان يهذ كهذ الشعر بذال معجمة اى فى الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله) لاحفظ القرناء اى النظائر فى الطول والقصر اه شيخ الاسلام

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة ليّنة يقرأ وهو يرجع * باب حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود * باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا أبي عن الأعمش حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب أن أسمعه من غيري * باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان * باب في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات قال علي حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد اخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن حدثني اسحق اخبرنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني أجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

(قوله) يرجع بين معاوية التوجيه في كتاب التوحيد بان يقول آآ آ بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة في الثلاثة (قوله) كم يكفي الرجل من القرآن اي في صلاته وقوله فلم أجد سورة اقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مراده انه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم في كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الأيام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الا ان يقال انه أراد بقوله لم أجد سورة اقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات اي فكما ان السور ثلاث آيات فليكن اقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة اه شيخ الاسلام

* باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثنى عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابيه عن ابى الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى أشتهى ان اسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لى كف أو امسك فرأيت عينيه تذرفان حدثنا قبيصة بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى * باب من راءى بقراءة القرآن او تأكل به او فخر به حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال على سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيأ وينظر فى القدح فلا يرى شيأ وينظر فى الريش فلا يرى شيأ ويتمارى فى الفوق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وخبيث وريحها مر * باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن على حدثنا عبد الرحمن ابن مهدى حدثنا سلام بن ابى مطيع عن ابى عمران الجونى عن جندب قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابى عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابى عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابى عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب صح وأكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبى صلى الله عليه وسلم خلافها

(قوله) انى اشتهى ان اسمعه من غيرى اى لان المستمع أقوى على التدبر من القارى لاشتغاله بالقراءة وأحكامها (قوله) كف أو امسك هذا شك من الراوى (قوله) أو تأكل به اى طلب الاكل بالقرآن (قوله) أو فخر به بناء مجمعة من الفجور (قوله) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة اى من المرمى اليه من صيد وغيره أراد ان دخول من ذكر فى الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم خرج منها فانه لم يحصل به غرض (قوله) لا يجاوز ايمانهم حناجرهم جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لا تفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام

فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلا كما محسن فاقرأ اكبر على قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

## كتاب النكاح * بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابى حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما انا فاني اصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر انا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني أصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني حدثنا على سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بادنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا ارب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء * باب من لم يستطع الباءة فليصم حدثنا عمر ابن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيأ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء * باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا

*(كتاب النكاح)*

(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما ان هجرة عبد الله ابن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمة الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدري ما يفعل بي أو كما قال وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا ذلك يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اهـ سندي

مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء * باب من هاجر أو عمل خيرا للتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه * باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا عن ذلك * باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان ينا صفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيأ من اقط وشيأ من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة * باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شئ فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك أو ذر * باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح

(قوله) فان خير هذه الامة الخ هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو اكثر نساء من غيره اذ اتساووا في الفضائل وقيد بهذه الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما اكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان الف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء

(قوله) ولو اذن له أي في ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا ما يزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهي عنه ولو قال بدل لاختصينا التبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه ابلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافي استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يارسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي أنت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ❊ باب الثيبات وقالت أم حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فيا ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاري ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ❊ باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا أخوك فقال انت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ❊ باب الى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده ❊ باب اتخاذ السراري ومن اعتق جاريته ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وأدبها فاحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير شئ قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار

(قوله) في سرقة حرير بفتح السين والراء اي قطعة منه (قوله) ان يكن هذا الخ اي ما رأيته وأني بان الدالة على الشك مع ان رؤيا الانبياء وحي لاحتمال انها كانت قبل النبوة (قوله) لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن اي لا أتزوجهن محرمتهن علي لان بناتهن ربائبي وأخواتهن اخوات زوجات (قوله) امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عارضه خبرا بطرق أحدكم أهله ليلا الا آتي لان هذا في من علم خبر مجيئه ليلا وذاك في من قدم فيه بغتة (قوله) المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة من غاب عنها زوجها اي من غابت المرأة اذا غاب عنها زوجها اهـ شيخ الاسلام

ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس * باب من جعل عتق الامة صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها * باب تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولبا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني

(قوله) وجعل عتقها صداقها هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجعله بعضهم على انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق لا في الحال ولا فيما بعده وهو من خصائصه أيضا (قوله) فذكر الحديث هو انها اي سهلة قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علي وانى اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيأ فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حاجته ثم شرب من غير ان يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل انه عفى عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اه شيخ الاسلام

الا وجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب أن ينكح وان شفع أن يشفع وان قال أن يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب أن لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا ❀ باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا في اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى في الصداق ❀ باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ❀ باب الحرة تحت العبد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية ❀ باب لا يتزوج اكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن

(باب الاكفاء في المال)
(قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق) كأن المعنى وفي قربها مخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كانوا يخلون اكمال المهر أو يرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا ان يقسطوا والله تعالى اعلم اه سندي

الحسن عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على ماله ويسيء صحبتها ولا يعدل في ماله فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع * باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته أن أم حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت ابي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت ابي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابي لهب كان ابو لهب أعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب أريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة * باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة * باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن افلح اخا ابي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فأمرني ان آذن له * باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء

فقالت

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبير فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها اعلمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم

(باب لبن الفحل)

(قوله فابيت أن آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين أو يكون احدهما النسبان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم اه سندي

فقالت لي انى قد ارضعتكما وهي كاذبة فأعرض عنه فاتيته من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك وأشار اسمعيل باصبعه السبابة والوسطى يحكي ايوب * باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى آخر الآية وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج المحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى بأسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق قال يحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا يحرم وهذا مرسل * باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس والتماس هو الجماع ومن قال بنات ولده من بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك أختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني وابا ها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة * باب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال

(قوله) من بناته في نسخة من بناتها اى من كبناته أو بناتها في التحريم على الزوج (قوله) لقول النبي الخ وجه دلالته على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله) وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره الجمهور على انها تسمى به وان لم تكن في حجره والتقييد به في الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه في قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله) بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة من اخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام

فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن * باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب * باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق * باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض * باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم * باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا ان يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ * باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله

(قوله) والشغار ان يزوج الرجل ابنته الخ تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوي ويبطل به النكاح ومعنى البطلان حيث جعل مورد النكاح امرأة وصداقا لاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف

(قوله) تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذا من خصائصه على ان اكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول

(قوله) باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا وهو الموقت بمدة معلومة او مجهولة وسمي بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا اه شيخ الاسلام

ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجاس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن ☆ باب عرض الانسان ابنته أو أخته على اهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع الي شيأ وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك شيأ قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فانه لم يمنعني ان أرجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي انها ابنة أخي من الرضاعة ☆ باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم * اكننتم أضمرتم وكل شيء صنته أو اضمرته فهو مكنون وقال لي طلق بن غنام حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول اني أريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك على كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيأ ولا تواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تنقضي العدة ☆ باب

(قوله) أملكناكها في نسخة املكناها لك وكل منهما مؤول بانه قال ذلك بعد قوله زوجناكها اى زوجناكها اذهب فقد ملكناكها أو ملكناها لك بالتزويج السابق على انه روى بدلهما زوجتكها وهي رواية الاكثر (قوله) أو نحو هذا اى من الفاظ التعريض كاذا حللت فآذنيني ومن يجد مثلك (قوله) ولا يبوح اى لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة في النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهي عنه انها قد تكذب في انقضاء العدة اه شيخ الاسلام

النظر الى المرأة قبل التزويج حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فى المنام يجىء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هى فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل ابن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من أصحابه فقال أى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

## باب من قال لا نكاح الا بولى لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الايامى منكم حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان النكاح فى الجاهلية كان على أربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذى تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر ليالى بعد ان تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتاب

فى

(قوله) فاذا أنت هى اى الصورة اى كهى وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحى بل هو مندوب لقول النبى صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما اى ان تدوم بينكما المودة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله) لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فى نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعى هذه الآية اصرح دليل فى القرآن على اعتبار الولى والا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام

فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته فى ماله وهو أولى بها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه أحد فى مالها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهرى قال أخبرنى سالم ان ابن عمر أخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال بدا لى أن لا اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابى عمر قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن قال فلا تعضلوهن قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه * باب اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين أمرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أنى قد نكحتك اولا امر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام أخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال اعندك من شئ قال ما عندى من شئ قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما ولكن أشق بردتى هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شئ قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن * باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائى لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين وادخلت عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعا * باب تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبى صلى الله عليه وسلم الى حفصة فانكحته حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين وبنى بها وهى بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين * باب السلطان

(قوله) فيعضلها اى يمنعها ان تتزوج (قوله) فزوجها اياه اى عقد جديد (قوله) باب اذا كان الولى هو الخاطب اى كان العم هل يزوج نفسه أو يزوجه ولى غيره والشافعى على الثانى (قوله) امرأة هى ابنة عمه (قوله) باب انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله) واللائى لم يحضن اى فعدتهن ثلاثة اشهر (قوله) فجعل عدتها ثلاثة اشهر الخ فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله) باب تزويج الاب ابنته من الامام اى الاعظم اه شيخ الاسلام

ولى لقول النبى صلى الله عليه وسلم زوّجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى فقامت طويلا فقال رجل زوّجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال ما عندى الا ازارى فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيأ فقال ما أجد شيأ فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوّجناكها بما معك من القرآن * باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة أنّ أبا هريرة حدثهم أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أخبرنا الليث عن ابن أبى مليكة عن أبى عمرو مولى عائشة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله انّ البكر تستحى قال رضاها صمتها * باب اذا زوّج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابنى يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية أنّ أباها زوّجها وهى ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا اسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى انّ القاسم بن محمد حدّثه أنّ عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أنّ رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له نحوه * باب تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا واذا قال للولى زوّجنى فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك فقال معى كذا وكذا أو لبث ثم قال زوّجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها قال أبا أمّتاه وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى الى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله ويستفتونك فى النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم فى هذه الآية انّ اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق * باب اذا قال الخاطب للولى زوّجنى فلانة فقال قد زوّجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل رضى الله عنه انّ امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالى اليوم فى النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوّجنيها قال ما عندك قال ما عندى شئ قال

*(باب السلطان ولى) (قوله لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم زوّجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسى ويمكن ان يكون تزويجه بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل والله تعالى اعلم اه سندى

اعطها

اعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندى شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن * باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك * باب تفسير ترك الخطبة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينى أبو بكر فقال انه لم يمنعنى أن أرجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبى عتيق عن الزهرى * باب الخطبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت بن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا * باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشى كمجلسك منى فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف وينددن من قتل من آبائى يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال دعى هذه وقولى بالذى كنت تقولين * باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن وقال سهل قال النبى صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبى صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال انى تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب * باب التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدى يقول انى لفى القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء

(قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لا يخفى ما فى الغاية الاولى فى الترجمة ونافى حديثى الباب والجواب انه غاية لمحذوف اى بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك فى انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اه سندى

فقال ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شئ قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن * باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد * باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج * باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها * باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان عبد الرحمن ابن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة * باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خبزا ولحما كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري اخبرته أو اخبر بخروجهما * باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة * باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني أمي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر * باب من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها * باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا * باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين

(باب الشروط في النكاح)

(قوله احق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله ان توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى اعلم (قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم اه بسندي

الى وليمته فما كان فيها من خبز ولحم أمر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ❁ باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثني فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى ❁ باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وأنى لنا انماط قال انها ستكون باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد ابن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة أنها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو ❁ باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم أمرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وانى لفي الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق قال أبو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ❁ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها حدثني عبيد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ❁ باب ما يقول الرجل اذا أتى أهله حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال

(قوله) ولا نيران أي توقد كالشموع ونحوها بين يدي العروس (قوله) فلم يرعني اي لم يفجأني ولم يخوفني وقوله ضحى اي وقت الضحى (قوله) باب الانماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستربه المخدع ونحوه (قوله) ما كان معكم لهو ما استفهامية بدليل (قوله) في رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغني قوله باب الهدية للعروس اي صنعة البنا (قوله) بجنبات أي بنواحيها (قوله) حيسة بفتح المهملة وطعام يتخذ من التمر والاقط (قوله) باب استعارة الثياب للعروس وغيرها أي وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلي اه شيخ الاسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا * باب الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس ابن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب * باب الوليمة ولو بشاة حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى فاصاب شيأ من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا إلى الطعام * باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة * باب من أولم بأقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور ابن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير * باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان

(قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) أي التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا خلل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندي

قال حدثني منصور عن أبي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في افشاء السلام حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال دعا ابو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه ❁ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ❁ باب من أجاب الى كراع حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت ❁ باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله ابن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغيره العرس وهو صائم ❁ باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام فمثنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس الي ❁ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا ايوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ❁ باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن

(باب هل يرجع اذا رأى منكرا)

(قوله فقال من كنت أخشى عليه الخ) أي ان كنت أخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندي

سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم اسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أماثته له فسقته تتحفه بذلك * باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أوقال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور * باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان أقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج * باب الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان أعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا * باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل فالامام راع وهو مسؤل والرجل راع على اهله وهو مسؤل والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل * باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار أزواجهن شيأ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره اني اخاف ان لا أذره ان أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء أوعياياء طباقاء كل داء له داء شجك أوفلك اوجمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة

(قوله باب قوا انفسكم الخ) يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضي الى النار

(باب حسن المعاشرة)

(قوله لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قوله لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل أو اللحم لكن المعنى لا يساعد الاعلى جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والتركيب فالوجه ان يحمل قوله لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو لا سمين صفة للجبل باعتبار المحال فالنسبة مجازية فافهم

(قوله ان لا أذره) أي لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لمحال الزوج بالاجمال وكأن التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أي المرأة المتوثة أي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن أهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم (قوله مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به اه سندي

زوجي ابو زرع فما أبو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح واشرب فأتقنح أم ابي زرع فما أم ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت أبي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليّ نعما ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو * باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه بادواة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت عليّ ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمرو كنا قد تحدثنا

(قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم او الخطاب بالفتح اي ايها المخاطب للعموم او بالكسر اي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتأنيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما احب لا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى اعلم اه سندي

ان غسان تنعل الخيل لغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال ائم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم اكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان أولئك قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة * باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا معمر عن

(قوله) باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا اى بيان جواز ذلك (قوله) عبد الله اى ابن المبارك (قوله) اخبرنا معمر اى ابن راشد (قوله) وبعلها شاهدا اى حاضرا والحديث خبر بمعنى النهى اه شيخ الاسلام

همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه * باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع * باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة عن غير امره فانه يؤدى اليه شطره ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم * باب حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير أن اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء * باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم الفقيه العمري عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة أو اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء * تابعه ايوب وسلم بن زرير باب لزوجك عليك حق قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد

(قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان الماضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان الماضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات أو علم بما أراد الله تعالى اعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم وأما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى اعلم اه سندي

الله الم اخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر
وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا باب
المرأة راعية فى بيت زوجها حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم
مسؤل عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته ❁ باب قول الله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا حدثنا خالد بن
مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى حميد عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد فى مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يارسول الله انك
آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون ❁ باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم
نساءه فى غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا فى البيت والاول
أصح حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج وحدثنى محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج
قال اخبرنى يحيى بن عبد الله بن صيفى ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث اخبره ان أم سلمة
اخبرته ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة
وعشرون يوما غداا عليهن أو راح فقيل له يانبى الله حلفت أن لا تدخل علينهن شهرا قال
ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا على بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية
حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابى الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء
النبى صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو
ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى غرفة له
فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبى صلى الله
عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم
دخل على نسائه ❁ باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها فى آخر اليوم باب
لا تطيع المرأة زوجها فى معصية حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن
هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها
فجاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرنى ان اصل فى
شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات ❁ باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو
اعراضا حدثنا ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا واعراضا قالت هى المراة تكون عند الرجل لا يستكثر
منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكنى ولا تطلقنى ثم تزوج غيرى فأنت فى حل
من النفقة على والقسمة لى فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا
والصلح خير ❁ باب العزل حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن

(قوله باب هجرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن) اى الاعتزال عنهن والكينونة فى أيام الاعتزال فى غير بيوتهن والله أعلم اه سندى

عطاء

عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة ❀ باب القرعة بين النساء اذا أراد سفرا حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع ان اقول له شيأ ❀ باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة ❀ باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء الى قوله واسما حكيما ❀ باب اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس ولو شئت ان أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ❀ باب اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد حدثنا ابو اسامة عن سفيان حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ❀ باب من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ❀ باب دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس ❀ باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فأذن له حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله) اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أي القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على أن القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر أي على من تزوجها بكرا أو على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى أعلم اهـ سندي

فيه اين انا غدا أين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي * باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنت لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم * باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور * باب الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لانا أغير منه والله أغير مني حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد أغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد أغير من الله ان يرى عبده او أمته يزني يا امة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله وعن يحيى ان ابا سلمة حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل

(قوله) باب المتشبع بما لم ينل أي المستكثر بما ليس عنده (قوله) وما ينهى من افتخار الضرة أي بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله) كلابس ثوبي زور بان يلبس ثوبي ودیعة أو عارية فيظن الناس انهما له ولباسهما لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس انه متصف به وليس كذلك (قوله) باب الغيرة بفتح الغين المعجمة ما أخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله) غير مصفح بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أي غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك من قولهم صفح السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

الى أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكانما أعتقني حدثنا علي حدثنا ابن
علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت احدى
أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم
فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها
الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند
التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت
التي كسرت فيه حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
أو أتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم
يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله أوعليك
أغار حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني ابن المسيب عن أبي
هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال
هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أوعليك يا رسول الله
أغار * باب غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال
أما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم
قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر الا اسمك حدثني احمد بن أبي رجاء حدثنا
النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه
عليها وقد أوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب
* باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن
ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم
لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني
يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها * باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة
الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به
احد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة
القيم الواحد * باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور أمره أو المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فيدخل فيه الزوج وأما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى أعلم (قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان أقرب وهو المراد بقولها وأنا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين أن تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك ❊ باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي ❊ باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم ❊ باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني برداءه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون انا الذي اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو ❊ باب خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن ❊ باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها ❊ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت ان آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ❊ باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا

ابي

(قوله) الحمو الموت اى مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غير آبائه وابنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله) فخلا بها اى بحيث لا يسمع من حضر شكواها الا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله) ان كن في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة اه شيخ الاسلام

ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر اليها * باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن أبى هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته * باب لا يطرق أهله ليلا اذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتى الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبى أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا * باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقنى راكب من خلفى فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت انى حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثنى الثقة أنه قال فى هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبد الله عن وهب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الكيس * باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثنى يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فسار بعيرى كاحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة * باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابى حازم قال اختلف الناس بأى شئ دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل ابن سعد الساعدى وكان من آخر من بقى من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقى من الناس احد أعلم به منى كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلى

(قوله) على نسائه فى نسخة على نسائى (قوله) لاطوفن أى لاجامعن (قوله) ونسى أى أن يقولها بلسانه (قوله) لم يحنث أى فى يمينه (قوله) عثراتهم أى زلاتهم (قوله) طروقا بضم الطاء أى اتيانا من سفر أو غيره على غفلة (قوله) اذا أطال الخ ذكر احدكم الغيبة الطول ليس بقيد (قوله) باب طلب الولد أى بالنكاح بان يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله) فلما قفلنا بفتح القاف أى رجعنا وقوله تعجلت أى أسرعت بالسير وقوله قطوف أى بطئ (قوله) الكيس الكيس بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد اه شيخ الاسلام

يأتى بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشى به جرحه * باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته يعنى من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا اقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته * باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته فى الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبنى ابو بكر وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذى

## بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التى أمر الله ان يطلق لها النساء * باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت أتحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على بتطليقة * باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدى حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال سألت الزهرى أى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحق باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهرى ان عروة اخبره أن عائشة قالت حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن ابن غسيل عن حمزة بن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتى بالجونية فأنزلت فى بيت فى نخل فى بيت امية بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبى صلى

الله

(قوله) كتاب الطلاق هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله) وقول الله تعالى بالجر عطف على الطلاق (قوله) يا أيها النبى اذا طلقتم النساء خص النبى صلى الله عليه وسلم بالنداء لانه المخاطب اصالة وعم بالخطاب لان الحكم يعمه وامته وقوله اذا طلقتم اى أردتم الطلاق (قوله) فطلقوهن لعدتهن اى لوقت شروعهن فى العدة (قوله) فليراجعها الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الائمة (قوله) أتحتسب اى التطليقة (قوله) فمه أصله ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت فى الوقف مع أنها غير مجرورة وهو قليل اى فما يكون ان لم تحتسب أو هى كلمة كف وزجر اى انزجر عنه فانه لا شك فى وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها ثوبين رازقيين وألحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امية بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق

## باب من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتة وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت ان مات الزوج الا تو فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها

*(كتاب الطلاق)*

(قوله) باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على أن المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعي والعجب أنه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع أنه لا يشمل الثلاث أصلا نعم يشمل الاثنتين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقني فبت طلاقي وفي الرواية الثانية أن رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ) فيه أنه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل أنه طلق متفرقا بل قد جاء أنه طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى أعلم اه سندي

كما ذاق الاول * باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبى صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا أبالى اخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارنى * باب اذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية او ما عنى به الطلاق فهو على نيته قول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبى صلى الله عليه وسلم ان ابوى لم يكونا يأمرانى بفراقه * باب من قال لامرأته انت على حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذى يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال فى الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى طلقنى وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بى ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربنى الا هنة واحدة لم يصل منى الى شئ فاحل لزوجى الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقى عسيلته * باب لم تحرم ما أحل الله لك حدثنى الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبى كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد ابن جبير انه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشئ وقال لكم فى رسول الله اسوة حسنة حدثنى الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فلتقل انى لاجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا أيها النبى لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبى الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس

(قوله شيأ) اى طلاقا
(قوله) عن الخيرة بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا أو بائنا أو ثلاثا ومذهبنا أن التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين أن تطلق منه وبين أن تستمر فى عصمته فاختارت نفسها وأرادت بذلك الطلاق طلقت وأما كونه رجعيا أو بائنا فهو بحسب نيتهما فانه ان نوى واحدة أو ثنتين كان رجعيا أو ثلاثا فثلاث وان اختلفت نيتهما وقع ما اتفقا عليه اه شيخ الاسلام

فغرت

فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي ❊ باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لا تطلق ❊ باب اذا قال لامرته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل ❊ باب الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي لحمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته ألبتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا امرأتي طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فان سمى اجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال الحق بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما أريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما أنت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل أنتم الا عبيد لأبي أي انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى أعلم اه سندي

مانوى وقال على ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال على وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل أو تتكلم وقال قتادة اذا طلق فى نفسه فليس بشئ حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ان رجلا من اسلم أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذى اعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان اباهريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى يعنى نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهرى قال اخبرنى من سمع جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

## باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله وأجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس الا أن يخافا ان لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه فى العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة حدثنا الزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت ابن قيس ما اعتب عليه فى خلق ولا دين ولكنى اكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترددين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال ابو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابى بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن ابى نجيح عن عكرمة عن ابن عباس انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى لا اعتب على ثابت فى دين ولا خلق ولكنى لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت

(قوله) أنفسها بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله) رجلا من أسلم هو ماعز بن مالك الاسلمى (قوله) فلما اذلقته الحجارة بذال معجمة أى أصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاى أى اسرع هاربا من القتل وقوله حتى أدرك بالبناء للمفعول (قوله) باب الخلع بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع سمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه عفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يحصل للزوج أو لسيده (قوله) وأجاز عثمان الخلع أى أجازه ببذل جميع ما تملكه المرأة دون عقاص رأسها وهو الخيط الذى يعقص به أطراف الرأس اه شيخ الاسلام

امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه وامره ففارقها حدثنا سليمان حدثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث ❁ باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآية حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في ان ينكح علي ابنتهم فلا آذن باب لا يكون بيع الامة طلاقا حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال ألم ار البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية ❁ باب خيار الامة تحت العبد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كاني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ❁ باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يارسول الله تأمرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه ❁ باب حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابى موالها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل ان هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا آدم حدثنا شعبة وزاد نخيرت من زوجها ❁ باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيأ اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله ❁ باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء

(قوله) حدثنا ابو الوليد الخ قال الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضي الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله) باب لا يكون بيع الامة طلاقا أي عند الاكثر

(قوله) باب خيار الامة تحت العبد أي بيان جوازه اذا عتقت لانها تتغير به (قوله) رأيته عبدا فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة (قوله) ان الله حرم المشركات على المؤمنين هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس وأخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهي والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان ما في البقرة مخصوص بآية المائدة اه شيخ الاسلام

عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردّت اليه وان هاجر عبد منهم او أمة فهما حران ولهما مالمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو امة للمشركين اهل العهد لم يردّوا وردّت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت ابي أمية عند عمر ابن الخطاب فطلقها فتزوّجها معاوية بن ابي سفيان وكانت أم الحكم ابنة ابي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوّجها عبد الله بن عثمان الثقفي * باب اذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد اسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا الا ان تشاء هي بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم في العدة يتزوّجها وقال الله تعالى لا هنّ حل لهم ولا هم يحلون لهنّ وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما على نكاحهما واذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها القوله تعالى وآتوهم ما أنفقوا قال لا انما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا يحيى بن بكير حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدّثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقرّ بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقرّ بالمحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهنّ قال لهنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكنّ لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهنّ بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمره الله يقول لهنّ اذا أخذ عليهنّ قد بايعتكنّ كلاما * باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر فان فاؤا رجعوا فانّ الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم حدّثنا اسمعيل بن ابي أويس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة حدّثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عزوجل * وقال لي اسمعيل حدّثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف

(قوله) فتزوجها عبد الله ابن عثمان الثقفي استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم في الحديبية على ان من جاءنا منهم رددناه ومن ذهب منا لم يردّوه وأجيب بان النساء لم يدخلن في أصل الصلح بدليل ما في رواية على أن لا يأتيك منا رجل الا رددته وبان حكم النساء منسوخ بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيه فلا ترجعوهن الى الكفار (قوله) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه اي شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذي صدر منه صلى الله عليه وسلم وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو اكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا في الجاهلية فخصه الشرع بذلك اه شيخ الاسلام

حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم * باب حكم المفقود في اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وتقدفا خذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان اتى فلان فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له * باب الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا * وقال لي اسمعيل حدثني مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا وفي بعض ما قالوا رهذا أولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور * باب الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم الي اي خذ النصف وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ماشأن الناس فاومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها وهي تصلي ان نعم وقال انس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم احدمنكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها * قال وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن

(قوله) والسقاء هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله) باب الظهار مأخوذ من الظهر لان صورته الاصلية ان يقول لزوجته انت علي كظهر امي وكان طلاقا في الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته في الحرمة بمحرمة (قوله) وفي العربية اي وفي اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى في (قوله) وفي بعض ما قالوا بموحدة ومهملة وفي نسخة بنون وقاف وهي أصح وقوله وهذا اي معنى يعودون لما قالوا يقتضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهري بتكرير كلمة الظهار (قوله) لان الله لم يدل الخ اي ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليه ما وهو محال والواو في قوله وفي بمعنى أو على نسخة بعض اه شيخ الاسلام

هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فأتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت أن نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق حدثنا على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبى اسحق الشيبانى عن عبد الله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لى قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له فى الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان عن أبى عثمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال أو قال أذانه من سحوره فانما ينادى أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعنى الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيأ الا مادت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه * باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم الى قوله ان كان من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة أو ايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبى صلى الله عليه وسلم قد أجاز الاشارة فى الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا الا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبى وقتادة اذا قال أنت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فنمض اصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده ثم قال وفى كل دور الانصار خير حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدى

(قوله) فاخذ أوضاحا اى حليا وقوله رمق اى نفس وقوله اصمتت بالبناء للمفعول اى اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله) فامر به رسول الله الخ اى بعد قيام الحجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فامر به فرضخ رأسه (قوله) ان لا لفظة ان فى المواضع الثلاثة تفسيرية (قوله) فاجدح لى اى ابل السويق بالماء واللبن وقوله لو امسيت جواب لو محذوف اى لكنت متمما للصوم اوهى للتمنى فلا جواب لها (قوله) ليرجع قائمكم بالنصب على ان يرجع من الرجوع وبالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح اه شيخ الاسلام

صاحب

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو قال كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ

* باب اذا عرّض بنفي الولد حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه * باب احلاف الملاعن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

* باب يبدأ الرجل بالتلاعن حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام ابن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت * باب اللعان ومن طلق بعد اللعان حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين

* باب التلاعن في المسجد حدثنا يحيى بن جعفر اخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني

(قوله) في الفدادين جمع فداد وهو الصوت عند اوتاب الابل (قوله) باب اذا عرض بنفي الولد اى بيان حكم ما اذا عرّض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شئ يفهم منه شئ آخر لم يذكر (قوله) من اورق هو ما في لونه بياض الى سواد (قوله) باب احلاف الملاعن اى تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله) باب يبدأ الرجل بالتلاعن اى وجوبا (قوله) باب اللعان ومن طلق بعد اللعان ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اه شيخ الاسلام

ساعدة أن رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله أم كيف يفعل فانزل الله فى شأنه ماذكر فى القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة فى ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك ☆ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه أنه وجده عند أهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا ☆ باب صداق الملاعنة حدثنى عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيئا لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك ☆ باب قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو قال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق

النبى

(قوله) اعين اى واسع العين (قوله) باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما احدا بغير بينة جواب لو محذوف اى لرجمت هذه (قوله) مصفرا اى كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها اى ضخما وقوله آدم بالمد اى اسمر (قوله) لا مال لك لام لك للبيان كما فى هيت لك اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوى بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما اخبرتك * باب التفريق بين المتلاعنين حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة وذفهما واحلفهما حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما * باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة * باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عنده اهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قطط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام * باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك * باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم قال مجاهد ان لم تعلموا يحضن أولا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر * باب وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا

(باب التفريق بين المتلاعنين وفيه لاعن النبي صلى الله عليه وسلم) اي امر بالملاعنة بينهما والله اعلم اه سندي

وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فاذن لها فنكحت * باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب بمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال أقرأت المرأة اذا دنا حيضها وأقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها * باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو أمير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قوله لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها ألبتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم * باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة وحدثني حبان اخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة * باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى انك لحابستنا اكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذا * باب وبعولتهن أحق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو ثنتين حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل

(قوله) فيمن تزوج في العدة اى امرأة طلقها زوجها ولا قارجعها وقوله فحاضت عنده اى عند الثاني وقوله ولا تحتسب به اى بحيضها لمن بعده اى للثاني بل تعتد عدة اخرى له لتعدد المستحق (قوله) وقال الزهري تحتسب اى وتكفي لهما عدة واحدة (قوله) يقال أقرأت المرأة الخ غرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان اى دما حيضتين او حيض ونفاس وقوله بسلى بفتح المهملة والتنوين اى بغشا الولد اه شيخ الاسلام

ابن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى صلى الله عليه وسلم أمرنى بهذا ❀ باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سيرين حدثنى يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى صلى الله عليه وسلم قال مره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال ارأيت ان عجز واستحمق ❀ باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهرى لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبى سلمة أنها أخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفى أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث ليال الا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هى أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك رحمه الله ما تفتض به قال تمسح به جلدها ❀ باب الكحل للحادة حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا

(قوله) ثم خلى عنها بعجمة ولام مشددة اى تركها وقوله فحمى بكسر الميم وقوله انفا بفتح النون والفاء منونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه ودخلك عار (قوله) وهو يقدر عليها اى على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله) التى امر الله اى امر ندب عند الشافعية (قوله) باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال احدت المرأة على زوجها فهى محدة وحدت فهى حادة اذا تركت الزينة (قوله) اشتكت عينها بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر اى المرأة او هو شيخ لا بلام

حميد بن نافع عن زينب ابنة أم سلمة عن أمها ان امرأة توفى زوجها فخشوا عينها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث فى شر احلاسها أو شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضى اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة أشهر وعشرا حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا اسماعيل بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج ❊ باب القسط للحادة عند الطهر حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن ام عطية قالت كانهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فى نبذة من كست اظفار وكانهى عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ❊ باب تلبس الحادة ثياب العصب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب * وقال الانصارى حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتنى ام عطية نهى النبى صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا اذا فى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور * باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله بما تعملون خبير حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فى العدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم حدثنى حميد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابى سفيان لما جاءها نعى ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا أنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ❊ باب مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر

(قوله) احلاسها جمع حاس وهو الثوب او الكساء الرقيق تحت البردعة وقوله او شر بيتها شك من الراوى وقوله رمت ببعرة اى لترى من حضرها ان مقامها حولا هون عليها من بعرة ترمى بها كلبا (قوله) باب القسط بضم القاف عود يتبخر به (قوله) الا ثوب عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله فى نبذة اى شئ قليل وقوله من كست بكاف وتاء بدل القاف والطاء فى قسط فيهما لغتان وقوله اظفار صوابه ظفار كما فى نسخة وهو موضع بساحل عدن اه شيخ الاسلام

فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعدها صداقها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء * باب المهر للدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن احدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك * باب المتعة للتي لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وابعد لك منها

## بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب النفقات

وفضل النفقة على الاهل ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن أبي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن آدم أنفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال

(قوله) وكسب البغي أي كسب الزانية بزنا ها (قوله) عن كسب الاماء أي من وجه محرم كالزنا (قوله) وكيف الدخول عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله) مالي أي أطلب مالي (قوله) لم يفرض لها أي مهر (قوله) كتاب النفقات جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله) وفضل النفقة على الاهل عطف على النفقات (قوله) العفو الفضل أي الفاضل عن الحاجة (قوله) على أهله أي من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أي كالصدقة في الثواب (قوله) الارملة بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها اه شيخ الاسلام

لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في فم امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون * باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما أن تطعمني واما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني الى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول * باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك ابن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر اذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى

الله

*(كتاب النفقات)*

(قوله أفضل الصدقة ما ترك غنى) أي ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد أو غنى القلب والله اعلم اه سندي

الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما
حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار
راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما
واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتى هذا يسألني نصيب امرأته
من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا
تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما
بذلك فقال الرهط نعم قال فاقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما
بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض
لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها

* باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد أن
يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان تعاسرتم
فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا
وقال يونس عن الزهري نهى الله تعالى ان تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة
لست مرضعته وهي أمثل له غذاء واشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد
ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان
ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة
فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض
منهما وتشاور فصاله فطامه * باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة
رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك
فهل علي حرج ان أطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره * باب عمل
المرأة في بيت زوجها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن ابي
ليلى حدثنا علي ان فاطمة عليها السلام اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى
في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته
عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني
وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتماني اذا أخذتما
مضاجعكما أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم * باب خادم المرأة حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا عبد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن

(قوله) ان ابا بكر كذا وكذا
أي منعكما ميراثكما منه
صلى الله عليه وسلم (قوله)
وأمركما جميع أي مجتمع
(قوله) باب وقال الله تعالى
والوالدات الخ في نسخة
باب والوالدات يرضعن
أولادهن حولين كاملين
الى قوله بصير (قوله)
ضرارا لها الى غيرها أي
منتهيا الى رضاع غيرها
(قوله) مسيك بكسر الميم
وتشديد المهملة وبالفتح
والتخفيف أي بخيل وقوله
الا بالمعروف أي بين الناس
أنه قدر الكفاية (قوله)
عن غير أمره أي الصريح
في القدر المنفق بل فهمت
ذلك من القرائن ووقع في
نسخة تقديم هذا الباب
على الباب قبله (قوله) فهو
خير لكما من خادم قيل
كيف يكون خيرا من
الخادم بالنسبة الى مطلوبها
وهو الاستخدام وأجيب
بانه تعالى لعله يعطي للشيخ
قوة يقدر بها على الخدمة
أكثر مما يقدر الخادم عليه
أو يسهل الامور عليه بحيث
يكون فعل ذلك بنفسه
أسهل عليه من أمر الخادم
بذلك أو ان نفع التسبيح
في الآخرة ونفع الخادم
في الدنيا والآخرة خير
وابقى اه شيخ الاسلام

على بن أبى طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ۞ باب خدمة الرجل فى أهله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج ۞ باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرنى ابى عن عائشة أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ۞ باب حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم باب كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال أتانى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى ۞ باب عون المرأة زوجها فى ولده حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال هلك ابى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو خيرا ۞ باب نفقة المعسر على أهله حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا أجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال ها أنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فانتم اذا ۞ باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابى سلمة عن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لى من أجر فى بنى أبى سلمة ان أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال

(قوله) كان فى مهنة أهله بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء اى خدمتهم ففيه ان خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله) فى ذات يده أى فى ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله) باب كسوة المرأة بالمعروف أى بين الناس من كسوة امثالها (قوله) فانتم اذا أى فانتم أحق حينئذ (قوله) باب وعلى الوارث مثل ذلك أى مثل ما كان على أبيه فى حياته (قوله) وضرب الله مثلا رجلين الخ قال الكرمانى شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله) هكذا وهكذا أى محتاجين اه شيخ الاسلام

نعم لك أجرما انفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هند يارسول الله ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله ما يكفينى وبنى قال خذى بالمعروف * قول النبى صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فالى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته **باب** المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة أن زينب ابنة ابى سلمة اخبرته أن ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله انكح اختى ابنة ابى سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى الخير أختى فقال ان ذلك لا يحل لى فقلت يارسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد أن تنكح درة ابنة ابى سلمة فقال ابنة ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها ابنة اخى من الرضاعة أرضعتنى وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهرى قال عروة ثويبة أعتقها أبولهب

بسم الله الرحمن الرحيم ❀ كتاب الاطعمة

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى وائل عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى قال سفيان والعانى الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبى حازم عن أبى هريرة أصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدى فاقامنى وعرف الذى بى فانطلق بى الى رحله فامر لى بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذى كان من أمرى وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون أدخلتك أحب الى من أن يكون لى مثل حمر النعم ❀ **باب** التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرنى

بفتح المجمة أى من لا يستقل بنفسه وقوله فالى أى فينتهى ذلك الى فأتداركه (قوله) فضلا أى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه فى بدنه (قوله) باب المراضع من المواليات بفتح الميم جمع مولاة وهى الامة (قوله) وفكوا أى خلصوا وقوله العانى أى الاسير (قوله) فاستقرأته بالهمز وبدونه أى سألته أن يقرأ على (قوله) وفتحها أى الآية أى قرأها على وفهمنى اياها (قوله) بعس بضم العين وتشديد السين أى بقدح ضخم (قوله) كالقدح بكسر القاف وسكون الدال أى كالسهم الذى لا ريش له فى الاستواء والاعتدال (قوله) تولى الله ذلك أى اشياعى أى ولاه من كان أحق منك يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثانى لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله) لان اكون ادخلتك أراد به لان أكون ضيفتك وقوله من حمر النعم أى الابل وخصها بالذكر لانها اشرف اموال العرب اه شيخ الاسلام

انه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد * باب الأكل مما يليه وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان أبي نعيم عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك * باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ قال عمر بن أبي سلمة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك * باب التيمن في الاكل وغيره حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وترجله وتنعله وكان قال بواسط قبل هذا في شأنه كله * باب من أكل حتى شبع حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فاخرجت اقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث

(قوله) في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تحت نظره (قوله) تطيش في الصحفة أي تتحرك وتمتد في نواحيها (قوله) سم الله أي تدبا طرد الشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله) وكل بيمينك أي لان الشيطان يأكل بالشمال (قوله) وكل مما يليك أي لان في أكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهار الحرص على كثرة الاكل (قوله) فما زالت تلك أي المذكورات وقوله طعمتي بكسر الطاء أي صفة أكلي اه شيخ الاسلام

أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وأيم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حزله حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأها له ثم جعل قصعتين فاكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء * باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ * باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خبازله فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبزله مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني حميد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالاطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع حدثنا محمد اخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون بن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاق انما كان نطاقي شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاكل على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذرهن ولو كن حراما ما اكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا امر بأكلهن * باب السويق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله

(قوله) مشعان بنون مشددة اى طويل (قوله) فصنعت اى ذبحت وقوله بسواد البطن اى بالكبد (قوله) حين شبعنا ظرف لتوفى أى توفى النبي صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله) على روحة هي ضد الغدوة (قوله) فلكناه بضم اللام اى علكناه (قوله) عودا وبدأ أى مبتدأ وعائدا أى أولا وآخرا (قوله) الخوان هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شأن المترفهين (قوله) ولا شاة مسموطة هي التي ازيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله) الاسكاف بكسر الهمزة (قوله) فعلى ما بالف وفي نسخة فعلى م بحذفها وهو الاكثر (قوله) واقطا الاقط هو اللبن الجامد (قوله) واضبا بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله) كالمتقذرهن بذال معجمة أى كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة اه شيخ الاسلام

عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجد الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ * باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتززته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي * باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة * باب المؤمن يأكل في معا واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء * باب المؤمن يأكل في معا واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معا واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء فقال فانا أومن بالله ورسوله حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء * باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الاقمر سمعت ابا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا آكل متكئا حدثني عثمان بن ابي شيبة اخبرنا جرير

عن

(قوله) طعام الاثنين اى الشبع لهما كافى الثلاثة اى كافى لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد ان البركة تنشأ عن كثرة الجماعة (قوله) فى معا واحد بكسر الميم والتنوين وهو الصمران (قوله) والكافر يأكل فى سبعة امعاء قيل هو على ظاهره وقيل للمبالغة فى التكثير كما فى قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة أبحر وقال النووى الصفات السبع فى الكافر وهى الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبى شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الاذن وشهوة الانف وشهوة الجوع وهى الضرورية التى يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع اه شيخ الاسلام

عن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ ☆ باب الشواء وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيذ اى مشوى حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوى فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ ☆ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحب أن أصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري أحد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه ☆ باب الاقط وقال حميد سمعت انسا بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن أبي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الاقط ☆ باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا نفرح يوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدرها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا انصرفنا فقربته الينا وكنا نفرح يوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك ☆ باب النهس وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم

(قوله باب الخزيرة وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي) جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم أستطع جزاء الشرط والله تعالى أعلم اه سندي

يتوضأ * باب تعرق العضد حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة وحدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذنوني له وأحبوا لو أني أبصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله * باب قطع اللحم بالسكين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ * باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه * باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم أنه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنت تخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه * باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين أصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة أعجب الي منها اشدت في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد

(قوله) فلم يؤذنوني له وروى به اى لم يعلموني به (قوله) فوقعوا فيه اى في الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله) شكوا اى في انه حلال أو حرام (قوله) يحتز اى يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهي صحيح بذلك واما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد احدكم ان يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله) باب النفخ في الشعير اى بعد طبخه ليطير منه قشره (قوله) النقي بفتح النون وكسر القاف الخبز الحواري الابيض (قوله) احداهن حشفة هي من اردأ التمر (قوله) في مضاغي بفتح الميم وكسرها وبمعجمتين المضغ أو موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام

المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فابى أن يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معاذ حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض * باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن * باب الثريد حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الاشهلي بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء * باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا أتى أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ * باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ما دوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن

(قوله باب الثريد وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ) اى فيمن سبق والا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا ينافي كمل الكلام تام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى اعلم اه سندي

محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا * باب الحدس حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمنى فخرج بى أبو طلحة يردفنى وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيى قد حازها فكنت أراه يحوى لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا فى نطع ثم أرسلنى فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم انى أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم * باب الاكل فى اناء مفضض حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبى سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى عبد الرحمن بن أبى ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسى فلما وضع القدح فى يده رماه به وقال لولا أنى نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم أفعل هذا ولكنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا ولنا فى الآخرة * باب ذكر الطعام حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى أهله * باب الادم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان فى بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت فى ان تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وبين يدى عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتى بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهديته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا * باب الحلواء والعسل حدثنى

(قوله باب الاكل فى اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا انى نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اى لا يكره ذكر الطعام فى المجالس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته اليه والله تعالى اعلم اه سندى

اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل حدثنا عبد الرحمن ابن شيبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء وأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها ❀ باب الدباء حدثنا عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله ❀ باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة الى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا ❀ باب من أضاف رجلا الى طعام وأقبل هو على عمله حدثني عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرني ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ❀ باب المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ ❀ باب القديد حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله الا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وان لنا النرمق الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد من خبز برمأدوم ثلاثا ❀ باب من ناول أو قدم الى صاحبه على المائدة شيأ قال وقال ابن

(باب الحلواء والعسل)

قوله يحب الحلواء والعسل * ليس المراد انه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدر اصالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندي

المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة أخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ * وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه * باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء * باب حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال ضفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن أضرسني * باب الرطب والتمر وقول الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا * وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور ابن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم أجد منها شيأ فجعلت أستنظره الى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جذ واقض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله * عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها * قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن اسمعيل فجلا ليس عندي مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك * باب أكل الجمار حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال بينا

(قوله) ضفت أبا هريرة أي نزلت به ضيفا (قوله) يعتقبون الليل أي يتناوبونه (قوله) سبع تمرات لا ينافي قوله بعد فأصابني منه خمس لان القليل لا ينافي الكثير او لتعدد القصة (قوله) الى الجذاذ بكسر الجيم وفتحها واعجام الذالين واهمالهما أي قطع ثمر النخل (قوله) رومة بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسماها (قوله) فجلست بلفظ الغيبة اي تأخرت أرض رومة عن الاثمار وفي نسخة بلفظ المتكلم اي فتأخرت انا عن قضائه (قوله) فخلا بتشديد اللام من التخلية وبتخفيفها من الخلو اي فتأخر أو مضى الى عام ثان (قوله) نستنظر أي نطلب الانظار (قوله) عريشك أي المحكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام

نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ أتى بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يارسول الله ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة * باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر * باب القران في التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمير يمرنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا أن يستأذن الرجل أخاه * قال شعبة الاذن من قول ابن عمر * باب القثاء حدثني اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء * باب بركة النخل حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة * باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء * باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثني الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة قال يارسول الله انما هو شئ صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شئ * باب ما يكره من الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا * باب الكباث وهو ثمر الاراك حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه أطيب فقال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها * باب الضيفة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

(باب العجوة)
(قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندي

سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى الا بسويق فأكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا يقول أخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا معه ثم دعا بماء فتمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ * وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيى * باب لعق الاصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها * باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبى صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلى ولا نتوضأ * باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى أمامة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى ربنا * باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فانه ولى حره وعلاجه * باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم * باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى وقال أنس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه فعرف الجوع فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحام فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعاما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وان شئت تركته قال لا بل أذنت له * باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية ان أباه عمرو بن أمية أخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فى يده فدعى الى الصلاة فألقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفى) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع أى لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا من يستغنى عنه المحامد بل هو محتاج الى أدائه وقوله ربنا بتقدير ربنا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلاة فألقاها الخ وكأنه أفاد به ان تأخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فتقدم الصلاة والله تعالى أعلم اه سندى

فصلى ولم يتوضأ حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء * باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وانزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب العقيقة

* باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه حدثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد أبي موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي ليحنكه فبال عليه فأتبعه الماء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما في ليلتهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت

(قوله) انا أعلم الناس بالحجاب اى بسبب نزول آيته (قوله) وأنزل الحجاب اى آيته (قوله) كتاب العقيقة هو لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرعا ما يذبح عند حلق شعره سمي بذلك لان مذبحه يعق اى يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذذاك وهي سنة مؤكدة عند الشافعي كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله) لمن لم يعق عنه في نسخة وان لم يعق عنه (قوله) وتحنيكه بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لانه الذي دل عليه الحديث (قوله) فاتبعه بالماء اى فاتبع البول بالماء (قوله) وانا متم اى مشارف لتمام حمل (قوله) يشتكي أي مشتكيا اى مريضا (قوله) فقبض اى مات (قوله) ثم اصاب منها اى جامعها (قوله) وار الصبي أي ادفنه (قوله) اعرستم بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر اه شيخ الاسلام

معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شئ قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضغها ثم اخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث * باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة * وقال حجاج حدثنا حماد اخبرنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان ابن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله * وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حدثني عبد الله بن ابي الاسود حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب * باب الفرع حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا معمر اخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب * باب العتيرة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

(قوله) باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة اى ازالة الشعر او قلافة الختان عنه في وقت العقيقة (قوله) مع الغلام عقيقة اى عقيقته مصاحبة له وقت ولادته فيعق عنه (قوله) والعتيرة معمولة وفوقية النسكة التي كانوا يذبحونها في العشر الاول من شهر رجب (قوله) وقال ابن عباس العقود العقود الخ اى مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم بيناتهما للمفعول يوقدها أي يشعلها فتموت ويوقد من أوقد والموقودة من وقذ يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله) تنطح الشاة بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر (قوله) المعراض بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة عالما وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك اه شيخ الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يحرم منكم يحملنكم شنآن عداوة الخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره * باب صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكره سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن

رمى البندقة فى القرى والامصار ولا يرى به بأسا فما سواه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى قال سمعت عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبى قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبى فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر

* باب ما أصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل مما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمى بالمعراض قال كل ما خرق وما أصاب بعرضه فلا تأكل * باب صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا يأكل الذى بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعدى على رجل من آل عبد الله حمار فامرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرنى ربيعة بن يزيد الدمشقى عن أبى ادريس عن أبى ثعلبة الخشنى قال قلت يا نبى الله انا بأرض قوم أهل كتاب افنأكل فى آنيتهم وبأرض صيد اصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم وبكلبى المعلم فما يصلح لى قال اما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل * باب الخذف والبندقة حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف أو كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا * باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان * باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من

(قوله) خزق بمعجمة فزاى ففاء أى جرح ونفذ (قوله) باب صيد القوس أى بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويؤنث فتصغيره قويسة ويجمع على قوى وأقواس (قوله) ويأكل سائره أى باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الاباتة والا فيؤكل كله (قوله) حمار أى وحشى (قوله) باب الخذف بمعجمتين الرمى بحصى أو نوى بين سبابتيه أو السبابة والابهام وقوله والبندقة هى المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها (قوله) وضارية من ضرى الكلب بالصيد ضراوة أى تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه أنث لتناسب لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت اه شيخ الاسلام

الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم الى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ❊ باب الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أرسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل ❊ وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ❊ باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني أرسل كلبي وأسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه قلت انى أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ❊ باب ما جاء في التصيد حدثني محمد اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك الا أن يأكل الكلب فلا تأكل فاني أخاف أن يكون انما أمسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل حدثنا أبو عاصم عن حيوة ابن شريح وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سليمان بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بأرض قوم اهل الكتاب تأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت أنك بأرض قوم اهل الكتاب تأكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت

(قوله) حدثنا عاصم عن الشعبي الخ قال الرافعي يؤخذ منه انه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي وقال النووي المحل أصح دليلا (قوله) فيقتفر أثره بقاف ساكنة ففاء مكسورة فراء وفي نسخة فيقتفي بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أي يتتبع أثره (قوله) باب ما جاء في التصيد أي في التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله) وارض صيد أي ذات صيد (قوله) فلا تأكلوا فيها النهي للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب اه شيخ الاسلام

ذكاته فكل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال انفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة أطعمكموها الله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا أنه قال هل معكم من لحمه شئ ﴿ باب التصيد على الجبال ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حلال على فرسي وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في أثره فلم يكن الا ذلك حتى عقرته فاتيت بهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت أنا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابق معكم شئ منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله ﴿ باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمي به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تاكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فأرى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المرى ذبح الحوت النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب وامرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش

(قوله) انفجنا أرنبا اى هجمناه والارنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله) حتى لغبوا بفتح اللام أفصح من كسرها اى تعبوا كما في نسخة (قوله) فسألهم رمحه اى ان يناولوه له (قوله) طعمة بضم الطاء اى أكلة (قوله) مولى التوأمة بفتح الفوقية وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو ولفظا بوزن حطمة (قوله) رقاء اى كثير الترقي (قوله) الا ذلك في نسخة الا ذلك اى الا اني ادركته (قوله) استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم اى اسأله ان يقف لاسأله عن ذلك (قوله) الطافي بالهمز وهو ما علا الماء ميتا وقوله حلال اى أكله (قوله) مذبوح اى حلال كالمذكى (قوله) وقلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء اه شيخ الاسلام

الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة * باب اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اوستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات * باب آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابو ادريس الخولاني حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تاكلوا في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله حدثني المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك * باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فندّ منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كاوابد الوحش فما ندّ عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا نرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن عظم وأما الظفر فمدى الحبشة * باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدّم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم

الله

(قوله) كنا نأكل معه الجراد زاد في رواية ويأكل معنا وأما خبر ابي داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا احرمه فرسل (قوله) اوذاك فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله) ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبح ولم يسم فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله) لفسق اى خروج عما يحل (قوله) فدفع اليهم النبي أى وصل اليهم (قوله) ما ذبح على النصب اى حجارة كانت منصوبة حول الكعبة يعظمونها بالذبح عليها وقيل ما يعبد من دون الله (قوله) بلدح بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اه منح الاسلام

الله عليه * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فاذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله * باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان أباه اخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله أو حتى أرسل اليه من يسأله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنما بالجبل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها بنه فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان قال اخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وندبعير فحدثه فقال ان لهذه الابل أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا * باب ذبيحة المرأة والامة حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها * وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها * باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم الا السن والظفر * باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر فتابعه على عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي * باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا باس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا أبو الوليد

(قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتأمل والله تعالى أعلم اه سندي

حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه * باب ما ندّ من البهائم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردّى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدوّ غدا وليست معنا مدى فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا * باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزئ ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيأ ينحر جاز والنحر أحب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه * تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر * باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها من ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمر وافتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن

ابن

(قوله) فنزوت اى وثبت (قوله) فاستحييت منه اى لكونه اطلع على حرصي (قوله) باب ما ند اى شرد من البهائم الانسية المأكولة (قوله) كالصيد اى في حله بعقره (قوله) اعجل بكسر الهمزة وفتح الجيم أمر من العجلة (قوله) أو أرن شك من الراوي وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون أي أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقيل بسكون الراء بوزن اعط اى ادم القطع ولا تفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله) الا في المذبح بفتح الميم مكان الذبح بغير الابل وقوله والنحر بفتحها مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه اشار ابن جريج بقوله قلت ايجزئ الخ اه شيخ الاسلام

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة * باب الدجاج حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى يعني الأشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك اني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما أحملكم عليه ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال أين الأشعريون أين الأشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها * باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل * باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية * تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع * وقال أبو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أباه ادريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية * تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب * وقال مالك ومعمر

(قوله) النهبة بضم النون اخذ مال الغير (قوله) خمس ذود بالاضافة اى خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث أصدق الذود ثلاثة فسقط قول من انكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة أبعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة للذود وهو جمع اغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصورا جمع ذروة وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل (قوله) باب لحوم الخيل اى بيان حل أكلها (قوله) المتعة اى النكاح الموقت اه شيخ الاسلام

والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الي محرما * باب أكل كل ذي ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع * تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري * باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو انتفعوا باهابها * باب المسك حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة * باب الارنب حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى أبي طلحة فذبحها فبعث بورکها أو قال بفخذيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها * باب الضب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد ابن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول

الله

(قوله) افنيت الحمر اى لكثرة ما ذبح منها (قوله) ذي ناب من السباع اى يعدو به كاسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله) استمتعتم اى انتفعتم وقوله باهابها اى بجلدها وهذا عند الشافعية في جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما او من أحدهما مع غيره (قوله) المسك بكسر الميم الطيب المعروف (قوله) من مكلوم اى مجروح وقوله يكلم في الله اى يجرح في سبيل الله وقوله وكلمه يدمى اى جرحه يدمى بفتح الياء والميم اى يسيل منه الدم (قوله) ونافخ الكير اى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله) باب الضب اى بيان حل اكله وهو حيوان بري يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارول اه شيخ الاسلام

الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر * باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها وكلوه * باب الوسم والعلم في الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب * تابعه قتيبة حدثنا العنقزي عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم باخ لي يحنكه وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها * باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ندمنها بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال هكذا افعلوا مثل هذا * باب اذا ندّ بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فندّ بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد أن نذبح فلا يكون مدى قال أرن ما أنهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة * باب أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين

(قوله) ألقوها وما حولها وكلوه اى اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا (قوله) ثم أكل اى ما بقي من السمن الجامد (قوله) باب الوسم علة وفي نسخة بمجمة (قوله) والعلم بفتح العين واللام اى العلامة وقوله في الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله) كره ان تعلم الصورة اى ان يجعل فيها علامة بنحو كي (قوله) حسبته قال في آذانها فيه حجة للجمهور على جواز الكي في غير الوجه اه شيخ الاسلام

آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم قال ابن عباس مهراقا وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

(قوله) غير باغ اى غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد اى معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة (قوله) قال ابن عباس اى فى تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله) وما أهل لغير الله به اى ذبح للاصنام

بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاضاحى

(قوله) كتاب الاضاحى بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها وأضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهى ما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق (قوله) انفست بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء اى حضت وأما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط اه تصحيح الاسلام

* باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هى سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد الايامى عن الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان أول ما ننبدأ به فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شئ فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندى جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك * قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * باب قسمة الامام الاضاحى بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بجحة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قسم النبى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها * باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك أنفست قالت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر * باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة اخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا أدرى أبلغت الرخصة من سواه أم لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس

الى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها ❊ باب من قال الاضحى يوم النحر حدثنا
محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن ابي بكرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى
ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال اى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من
بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت
الا هل بلغت ❊ باب الاضحى والنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا
خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر في النحر قال عبيد الله
يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن
نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر
بالمصلى ❊ باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين
وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون
يسمنون حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين وانا اضحي
بكبشين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين أملحين فذبحهما بيده * تابعه
وهيب عن ايوب وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس حدثنا
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ضح انت به ❊ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعز
ولن تجزي عن احد بعدك حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من
المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه
وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق ابن وقال زيد
وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة

(قوله) ورجب مضر بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وخص رجب بها لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان (قوله) البلدة أي مكة (قوله) اليس يوم النحر تمسك بهذا من خص النحر بيوم العيد وبه حصلت المطابقة واجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل لان ال كثيرا ما تأتي للكمال والا فالنحر جائز في أيام التشريق ايضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام

١٨ شيخ الاسلام

وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها وان تجزي عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه سلم وقال عناق جذعة * باب من ذبح الاضاحي بيده حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدميه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده * باب من ذبح ضحية غيره وأعان رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر * باب الذبح بعد الصلاة حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان أول ما ننبد أبه من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها وان تجزي أو توفي عن أحد بعدك * باب من ذبح قبل الصلاة أعاد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين أذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكته * باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده * باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع

رجله

(قوله) ولن تجزي عن أحد بعدك بفتح تاء تجزي قال شيخنا ما ملخصه فيه تخصيص أبي بردة بذلك لكن وقع في عدة أحاديث التصريح بنظير ذلك لغيره كحديث عقبة السابق وأطال في ذلك ثم قال وأقرب ما يقال في جوابه أن خصوصية المتقدم منسوخة بخصوصية المتأخر

(قوله) على صفاحهما بكسر الصاد جمع صفحة وهي من كل شيء جانبه وجمعها مع ان البهيمة ليس لها الا صفحتان باعتبار مذهب ان أقل الجمع اثنان أو هو من باب قطعت رؤس الكبشين ومنه فقد صغت قلوبكما

(قوله) أو توفي بسكون الواو والشك من الراوي

(قوله) هنة أي حاجة وقوله عذره أي قبل عذره اه شيخ الاسلام

رجله على صفاحهما * باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس * باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وأخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة وكان أخا لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك أمر حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت أن تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام ولمست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد اذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى



*(كتاب الاضاحي)*

(قوله أخي أبا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة والدينية أخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اه

(قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) وامله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم اه سندي

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسرى به بإناءين بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدى عن الزهرى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من أشراط الساعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزنى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب وأخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان أبا بكر كان يحدثه عن أبى هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ❀ باب الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبى حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك بن أنس عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبى بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحى اسقيهم عمومتى وانا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس * وحدثنى بعض أصحابى انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثنى بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم أن الخمر حرمت والخمر يومئذ التمر والبسر ❀ باب الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال

اذا

*(كتاب الاشربة)*

(قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ) قيل مبنى على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة أن الاشربة الاخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على ثمرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها لخمر العنب خاصة لاطلاق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شئ وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوقع لتتميم الاحاديث والله تعالى أعلم اه سندى

اذا لم يسكر فلا بأس به وقال ابن الدراوردى سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهرى قال حدثنى انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير * باب ما جاء فى أن الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى عن أبى حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشئ يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن ابى حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبى السفر عن الشعبى عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل * باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه * وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابى حدثنى عبد الرحمن بن غنم الاشعرى قال حدثنى ابو عامر أو أبو مالك الاشعرى والله ما كذبنى سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة * باب الانتباذ فى الاوعية والتور حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهلا يقول أتى ابو أسيد الساعدى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عرسه فكانت امرأته خادمهم وهى العروس قال أتدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فى تور * باب ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى الاوعية والظروف بعد النهى حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله ابو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا * وقال لى خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبى مسلم الاحول عن مجاهد عن ابى عياض عن عبد الله

(قوله) عن البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله) وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير أى يلحقهما فى روايته عن النبى صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق فى كتاب الايمان فى قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير (قوله) حتى يعهد الينا عهدا أى يبين لنا حكمها وقوله الجد أى هل يحجب الاخ أو يحجب به أو يقاسمه وقوله والكلالة أى من لا والد له ولا ولد أو بنو العم الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أى ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا النسيئة وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لاجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا فى النسيئة اه شيخ الاسلام

ابن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجرّ غير المزفت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن على رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثنى عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه قالت نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجرّ والحنتم قال انما أحدثك ما سمعت أحدث ما لم أسمع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت عبد الله ابن أبى اوفى رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الجرّ الاخضر قلت أنشرب فى الابيض قال لا ❁ باب نقيع التمر مالم يسكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدى أنّ أبا أسيد الساعدى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فى تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير مادام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبى الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن أبى شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ❁ باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين فى ادام حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال انى لاسقى أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر ❁ وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع أنسا حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرنى عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم حدثنا هشام اخبرنا يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة ❁ باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدى سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر انه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك

الناس

(قوله) فى الجرّ بفتح الجيم جمع جرة وهو اناء يتخذ من فخار (قوله) قال لا اى لان حكمه كالاخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لا مفهوم له والنهى عن ذلك محمول على ما اذا صار المنتبذ خمرا (قوله) فى تور بفتح الفوقية اناء من حجارة او نحاس او خشب وهو محمول على ما اذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله) باب الباذق بفتح المعجمة وكسرها ما طبخ من عصير العنب (قوله) شرب الطلاء بكسر الطاء ما طبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله) سبق محمد الباذق بالنصب مفعول سبق أى سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بتحريم الخمر تسميتهم اياها بالباذق وتغيير اسمها لا ينفعهم فى تحريمها اذا اسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالاسكار (قوله) الحلال الطيب يعنى الباذق لانه عصير العنب وقوله قال اى ابن عباس ليس بعد الحلال الخ اى حيث تغير عن حاله الى الخبيث اه شيخ الاسلام

الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه بانا فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح وأبى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضى الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الانصار من النقيع بانا من لبن الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا * وحدثنى أبو سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنى محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضى الله عنه فحلبت كثبة من لبن فى قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى منحة تغدو بانا وتروح بآخر حدثنا أبو عاصم عن الاوزاعى عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما * وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران فى الجنة فاتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذى فيه اللبن فشربت فقيل لى أصبت الفطرة أنت وأمتك * وقال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الانهار نحوه ولم يذكروا ثلاثة أقداح * باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله انه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب مالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح أو رابح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وفى بنى عمه * وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى رابح * باب شرب اللبن بالماء حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن

(قوله) من النقيع بفتح النون موضع بوادى العقيق (قوله) الا خمرته اى هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها (قوله) اللقحة بكسر اللام أكثر من فتحها الناقة الحلوب وقوله الصفى اى الكثيرة اللبن وقوله منحة اى عطية (قوله) فنهران فى الجنة هما السلسبيل والكوثر (قوله) اصبت الفطرة اى علامة الاسلام والاستقامة (قوله) باب استعذاب الماء اى طلب الماء العذب اى الحلو اه شيخ الاسلام

الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه

* باب شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

* باب الشرب قائما حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وانى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم

* باب من شرب وهو واقف على بعيره حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن ام الفضل بنت الحرث انها أرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذ بيده فشربه * زاد مالك عن أبي النضر على بعيره

* باب الايمن فالايمن في الشرب حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن *

* باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

* باب الكرع في الحوض حدثنا يحيى بن صالح حدثنا

فليح

(قوله باب الشرب قائما) يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوءا بغاوهو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها أعم من القيام والقعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف سماه واقفا ولا حاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي أم لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجل فقال يا رسول الله بابي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحوّل في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا والرجل يحوّل الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه * باب خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي وأنا أصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض أصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ * باب تغطية الاناء حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيأ واطفؤا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أطفؤا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه * باب اختناث الاسقية حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية * قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها * باب الشرب من فم السقاء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وان يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء * باب التنفس في الاناء حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء واذا بال أحدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح

(قوله) بابي أنت وأمي أي مفدى بهما (قوله) وهي ساعة حارة اي الساعة التي أنت فيها (قوله) والرجل يحول الماء في حائط كرره للتاكيد ولاختلاف عامل الحالتين اذ عامل الاولى قال والثانية كرع والكرع هو شرب الماء بالفم بلا واسطة (قوله) عمومتي بدل من ضمير اسقيهم وقوله الفضيخ هو الخمر المتخذ من البسر والتمر (قوله) رطب وبسر اي متخذ منهما (قوله) جنح بكسر الجيم وضمها اي ظلامه وقوله او امسيتم شك من الراوي وقوله فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج اه شيخ الاسلام

أحدكم فلا يتمسح بيمينه * باب الشرب بنفسين أو ثلاثة حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا * باب الشرب في آنية الذهب حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة * باب آنية الفضة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق * باب الشرب في الاقداح حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدح من لبن فشربه * باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا أبو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر أبا أسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت

(قوله) يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا بان يبينه من فيه ثم يتنفس خارجه (قوله) بالمدائن هي مدينة عظيمة على دجلة (قوله) دهقان بكسر الدال المهملة اى كبير القرية وقوله فقال اى معتذرا الحاضريه وقوله هن اى المذكورات وقوله لهم اى للكفار (قوله) يجرجر بكسر الجيم الثانية وحكى فتحها وقوله نارا بالنصب مفعول يجرجر وقيل بالرفع على الفاعلية (قوله) المياثر جمع ميثرة بكسر الميم من الوثارة وهي اللين واصلها موثرة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي مراكب تعجم من حرير او ديباج كالفراش الصغير يحشى بقطن او صوف ويجعل فوق الرحل او السرج وقوله والقسي بفتح القاف وتشديد السين والياء ثياب من كتان مخلوط بحرير منسوب لقرية تسمى قس (قوله) من نضار بضم النون خشب معروف اه شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا القدح أكثر من كذا وكذا * قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد أنس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيأ صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه * باب شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش حدثنى سالم بن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتنى مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل فى اناء فاتى النبى صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حى على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطنى منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة * تابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

م

تم الجزء الثالث من البخارى ويليه الجزء الرابع
أوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب

(قوله) باب شرب البركة اى الماء لانه مبارك فيه فعطف ما بعده عليه تفسير (قوله) حى على أهل الوضوء فى نسخة على الوضوء قيل وهو الصواب ووجه الاول بان حى معناه اسرعوا وأهل منصوب على النداء وياء على مشددة بمعنى اسرعوا الى تا أهل الوضوء (قوله) لا آلو بالمد اى لا أقصر فى الاستكثار مما جعلت فى بطنى منه فمن الاولى متعلقة بمحذوف (قوله) خمس عشرة مائة هذا عن ألف وخمسمائة لتشير الى كمية عدد الفرق اه شيخ الاسلام